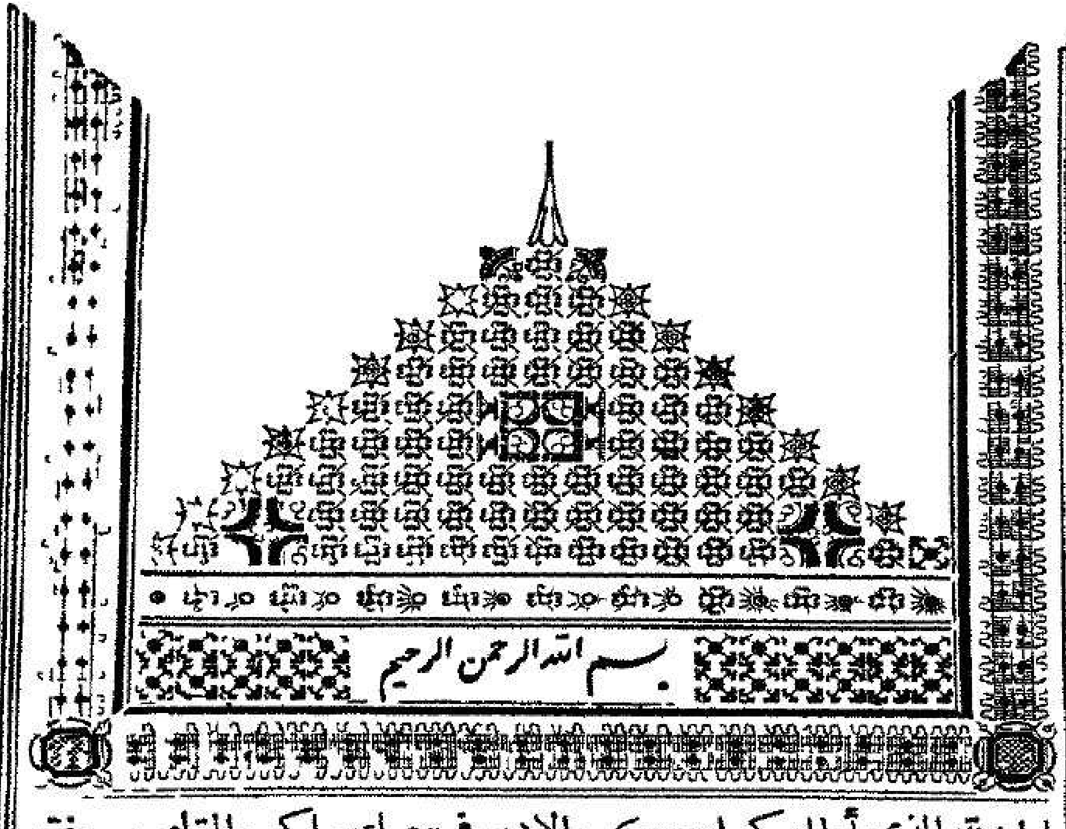
هذا الديوان المسمى ترويح البال وتهييج البلبال
تأليف سيدنا ومولانا قطب الزمان
السيد عبد الرحمن ابن السيد
مصطفى العيدروس
رحمهما الله
تعالى



الحمد لله الذى أطلع كواكب الادب فى سماء مواكب القلوب ونور
باشراقها معالم الشهادة وعوالم الغيوب والصلاة والسلام على جنان
ذوى الفصاحة علما وفهما ولسان أهل البلاغة نثرا ونظما المفيض على
القلوب كل حكمة ونعمة القائل ان من الشعر لحكمة القاسم الاحسان
بينه وبين القرآن فيا أعظم هذا القرآن بقوله بديع المعانى والبيان الدافع
لما يتوهم من المضرة هذا مرة وهذا مرة فأعظم بها من فائدة سنية لمن
كان له فى هذه المائدة نية على أنه وان كان كذلك عند الواصل والسالك
لكن لابد من اعتبار ماورد فيه بالتفصيل التام من قوله عليه أفضل
الصلاة وأكمل السلام الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام
وقبيحه كقبيح الكلام مع ان لله أقواما ارتفع نظرهم فى كل مايسمعون
أو يسمعون وكل مايفرقون أو يجمعون وكل مايشاهدون أو يشهدون
أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون (أما بعد) فهذه قطعة من
اشعارى المضمنة بعض أوطارى فى تقلبات أطوارى التقطت أكثرها

من

من كتابي تمنيق السفر وتمنيق الاسفار لترويح البال وتهييج البلبال في حالتي المقام والترحال أو المقام والحال وقد مزجت غثها بسمينها ورخيصها بثمينها وحديثها بقديمها ونزرها ببذيئها وعلى كل حال فالناقد بصير ولا ينبئك مثل خبير وسميتها ترويح البال وتهييج البلبال قال الناظم كان الله له وزاده من التحير والوله

يا مهجتي في الهوى ما كان أسمالك * لو روحتني براح الوصل أسمالك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالالك بالحسن في الخدين عمالك
يا بحر حسن بموج الردف مضطربا * باللؤلؤ الرطب كم أزرت ثناياك
يا فاطمية أصل من مراضعها * فازت بأسرار حبشان وأتراك
مولاة قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالسفح سفاح اللواحظ أم * معتزميا سلك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويا مسرة قلب فيه مثواك
بشعرك السبط تاه الليل مفتخرا * كما تباهى نهاري من محياك
ونسمة الروض ما هبت معطرة * الا لما حملت من طيب رياك
من لي بكاملة الاوصاف ناقصة ال* خنصر الذى خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهي روت * عن نافع عن حريري وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفي أراك كما ال* سواك قلت اذا لم يلتثم فاك
قالت أتسري بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى بأسراك
قالت فمالي أطيل الهجر قلت لها * أغراك بي كل ذي هجر ونساك
قالت سمعنا الذي قد قيل من كذب * من غير تصديق سفاف وأفاك
وروحتني أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت في نحرها والقد يحرسني * بالرمح واللحظ يحميني بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بلوغي ولم يدرك كادراكي

(وله سامحه الله)

تذكرني شمس الضحى حين تسفر * محياه والشئ بالشئ يذكر

وان لاح ثغر الاقحوان بروضة * أخال بانى فى ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبى لفتة * بوجنته جمر لها الخال عنبر
وفى ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضاصا فى الشتيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * ويا ليته يوما يحن وينظر
جميل ولكن ليس منه بجميلة * وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم خدته أومى بوصل وانما * بدا دونه سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عينى بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبى يسعر
ألا ليت شعرى والفؤاد معذب * وقلب على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرمن رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبى ويسحر
وهل بمياه القرب تطفى حرارة * توقد فى الاحشاء وجدا وتسعر
لعمرى وهى كل التجلد والاسا * كما ربح صبرى قد عصا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلى * فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفى العشق والقلب راعد * ونار الحشى برق وعينى تمطر
وتركى هوى حب له القلب مسكن * أراه اذا ما رمته يتعذر
أيا عاذلى دعنى أموت بعشقه * فانى أرى السلوان لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلى بحسنه * لك الله رق فى هواك محرر

﴿ وله سامحه الله ﴾

عذولى لا تطل عذلى فانى * هوى بى فى الهوى حلو التثنى
أغن اذا تغنى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثنى
تملك مهجتى نفسى فداه * لمن لى عن هوى الزينات يثنى
غزال لم يجدلى بالتفات * وغصن لم يدعنى منه أجنى
اذا حاولته يشفى فؤادى * يقول بذاك أولى منه جفنى
فنون الحسن حاويها وانى * حويت من الصبابة كل فن
بذكرى فيه والسلسال فيه * نأى عن فكرتى راحى ودنى

بغرته وطرته نهارى * وليلى فى سرور فى تهنى
فخامة ردفه تحكى اشتياقى * ورقة خصره كالقلب منى
وماأجرى الدموع سوى رقيب * شقى تصده همى وحزنى
رمانى عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادى وغبنى
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربى وطعنى
وكم أبنى بناءيا ابن ودى * فيهدم عنده ما كنت أبنى
وكم من لائم لى لورآه * لفداه وفيه لم يلمنى
ولوأنى أجازى الكل منهم * لاغرقت الجميع ببحر جفنى
ولكن حسن ظنى فى حبيبى * بجميل منتج نيل التمنى
وحسن الظن مشروبى وشأنى * بجهرى واخفا الاحباب ظنى

(وله رضى الله عنه)

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبابى وراحى ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لاشك ظالمه
تخجل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمائمه
وأطرق غصن البان من خوف قده * ألا انه ناحت عليه حمائمه
وفاح عبير الزهر أنسا بقربه * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك وأنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعنى ألازمه
ولولا مقيلى لايطيب ومسمرى * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكى التفاته * غزاه بلحظ ماتكل صوارمه
وهاروت ان ترنو سواجى لحاظه * لدى سحرها النفاث تلغى عزائمه
لعمرى لقد أفنيت فيه ومابدا * على الناس منى عشرما أنا كاتمه
نهانى النهى عن غيره حيث اننى * شغفت به من حين نيطت تمائمه
رعى الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به أنجاده وتهائمه

وأكرم بأوقات زواه زواهر * بها روح روحى ناثر الانس ناظمه
وأنعم بأحوال بواه بواهر * ينادمنى فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يامربع الهوى * وحياك من صوب الحيا متراكمه

(وله سامحه الله)

أيها اللاحى الذى فى الحب هاجا * شوق قلبى كلما هاجيت هاجا
قولك الريح أثار النار من * سحر سهد ورث العين اختلاجا
ورقيب دأبه يرقبنى * كلما حاولت بالوصل انفراجا
ياترى ما خاف ان أغرقه * فى دموع بعضها يحدوا الفجاجا
أو بنيران الحشى أحرقه * حيث شطر الكل يكفينى علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قات حاجا
ياقومى ساعدونى فى هوى * زاهر زاه كسا البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رأته الحور لاحتارت كما * حيرتى فيه وهيجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * فى خضم العشق لى روح فاجا
مظهر الردف ولكن خصره * ملغز يدريه قلب فيه حاجى
لو أضافوا للحميا ريقه السـ * ـسالى الحالى ما كانت أجاجا
ليت شعرى هل مزاج غيره * وافق الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولا ممزوجا بها * ماحلا لى صرف كاساتى وراجا
غزلى فيه علا كالمدح فى * من له الرحمن فوق العرش ناجى
لم يكن لولاه ربى جعل الـ * ـبدر نورا لا ولا الشمس سراجا

(وله لطف الله به)

تحرش بالمضنى من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما اتلف الحشى * وما هو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
هو الفرد فى الغيد الغوانى بحسنه * فما ثم ثانيه وما ثم ثالثه

وأنعم بوقت فيه وافى ومجلس * تغنت مثانيه وثنت مثالثه
وأتحفني من خمر ثغره انتشا * فؤادي وتمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

(وله رضي الله عنه)

قف بي على كثب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى سكانه
وابذل غزير الدمع في أرجائه * حتى تسير السفن في غدرانه
وتخل عن دريه ولجينه * يا طرفي المفتون في غزلانه
وتجل بالوردي بين وروده * وتحل بالعقيان في عقيانه
ومتيم عبثت به نار الهوى * وأسالت الطوفان من أجفانه
قالوا صبيب الدمع يخمد ناره * وهو الذي أذكى لظى نيرانه
يهوى معانقة الرماح لانها * تحكي حبيب القلب في ميلانه
ويود تقبيل السيوف لانها * تحكي ابتسام لماه في لمعانه
ويزيده ذكر العذيب وبارق * شوقا لسكر ثغره وجمانه
ويمنع بالرمح من مياسه الـ * ـمعتزو السفاح من وسنانه
أهدى الى المحتاج ناعس جفنه * سهر الجفا دبه على أعيانه
أنعم بناعم وجنة عطرية * يحكي شذاها الورد في أغصانه
كالفجر لولا ان فيه كاذبا * كالبدر لكن جل عن نقصانه
كالشمس لكن لا كسوف لنوره * كالورق لكن فاق في ألحانه
غصن اذا ماماس غنى حليه * وأجابه الشحرور في أفنانه
وتمايلت خود الرياض ورقصت * طفل الازاهر في مهود جنانه
وهو الفريد بعصره في حسنه * وأنا الذي في العشق فرد أوانه
وهو المعيد الصبح من وجناته * وهو المعيد الليل من فينانه
وهو الذي ان عربدت الحاظه * فلقد سقاها الراح من انسانه
ولئن تمسكنا به وبعرفه * فلقد عرفنا المسك من خيلانه
راحت دراري الافق تهوى قربه * فتنزلت عقدا لدى أعكانه

وتبلج المريخ فوق خدوده * لما تدلى النجم فى آذانه
لوشاهد المجنون طلعة وجهه * ماقال ليلى غير بعض قيانه
ولواعترت أهل المحاسن لم تقل * الا بأن الكل من عبدانه
ولو استعار المزن بارق ثغره * ماجج غير الشهد فى سيلانه
ظبى تأسد لحظه وقوامه * وأنا القتيل بسيفه وسنانه
لكن أعادلى الحياة بعينها * وهى المصونة فى رضاب لسانه
من لى بوصف رائق فى ذاته * أحكى به حسان فى احسانه
وأقول ذا النعت الذى طلعت به * شمس البراعة فى ملاحة شانه
لكننى لم ألق ألفاظا بها * شعرى يجوز القصد فى تبيانه
لو كان نجم الافق ملفوظى بما * أرويه فيه لم يقم ببيانه
أوريس الحانات أهدى لى سنا * أبهى حباب الراح فى ادنانه
والبحر راح يموج لى بيتيمه الـ * ـمكنون من مرجانه وجمانه
ماقام لى كل بما أمولى الذى * أنويه فى سلطان عيد زمانه
دعنى به أقضى لبانات الهوى * ما بين بانات النقا وحسانه
وأجول فى نهج البلاغة ساحبا * أذيالها تيها على سحبانه
وأقول انى عاجز عن وصف من * رامت شموس الافق عز مكانه

(وله كان الله له)

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها رزقت السلامه
هاتها يانديم فالانس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى المحيا * بين باناتها يهز قوامه
بأبى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وأمامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته ياحمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو يلح خصره ذكرت تهامه

ه تها يانديم خل التوانى * لاتطع فى المدام أهل الملامه
هات يا ابن الكرام بنت كروم * حيها فى الفؤاد أربى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه
زف بكرا من دهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحب الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه اماط لثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * وعلى صحبه ذوى الاستقامه
ما تغنى الحمام فى الدوح أوما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وله عفا الله عنه)

يا روحى رشا حكى الرمح قده * طالما جرح الجوارح قده
ما الظبى والظبا لدى مقلتيه * ما زهور الربا اذا لاح خده
فى جميع النهى على لهذا * لحظه ذوالفقار والجفن غمده
أحور أحوم بديع جمال * وجهه كالصباح والليل جعده
ما بدا النيران الا وقلنا * هذه أخته وهذا عبده
ملك فى الجمال حسا ومعنى * وجميع الملاح فى الحسن جنده
كامل ردفه وقد حاز خصرا * ناقصا بالابهام يمكن عقده
كم يتيه اليتيم فى عقد فيه * كمليح مع غادة تم عقده
فى مواعيده صدوق ولكن * ليس مثل الوعيد يصدق وعده
عن ضرار روى جفناه حديثا * ليت عن نافع يحدث ضده
ان قطر الندى بفيه الذ فيه * راح يروى عن المبرد برده
عمه فى الشقيق بالحسن خال * هزله عابث بقلبى وجده
لفظه الدر خلته نظم شهم * حازما قد حوى أبوه وجده

(وله سامحه الله)

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح حكى نور البدور بوجهه * وظبى الفلا حاكى بمقلته الكحلا

غد أثره للمتقين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى ضفائره ظلا
ومن لك ياعينى برؤية وجهه * ومن وضع الاقدام أن تنجلى كحلا

(وله لطف الله به)

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والمحيا صبحنا والغيهب
يابروحى شمس حسن ريقها * والثنايا راحتى والحبب
يالها بنتا بجالى ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن * شمسها فى ثغر شمسى تغرب
قل لمن يغرى بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت أنى عاشق * قال دمعى من عيونى يكذب
ياالسانى كيف تخفى عشقتى * ولسان الدمع عنى يعرب
وقصارى الحال أنى ذاهب * فى هوى من طاب فيها المذهب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا فى لومهم أو غربوا
كم غنائى من هوى غانية * عمها فى وجنتيها الذهب
ان تغنت حار شحرور الربا * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال السبر من مقلتها * هام فى بيدائه والربرب
لاتقل سلمى و ليلى مثلها * لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات فى وجنتيها * هذه الاوصاف منها تطرب
واليها الشمس تعزى فى السنا * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكى ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلى فيها ومدحى فى الذى * قرت العجم له والعرب

(وله عفا الله عنه)

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر

هيجته نسمة السحر * نحو وادي الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيه نمائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغني عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاق على القمر
ومليح بات يرشفني * ريقه بالسكر يسعفني
آه كاد البعد يتلفني * حالتي من أعظم العبر
يا زمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * في رياض الزهر والزهر
هل لايام لنا سلفت * ولييلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
يا غزالا فيه عاذلني * وبوجه الوصل قابلني
وبجام الثغر جاملني * بين ذيك الدوح والنهر
وشجا قلبي بنغمته * في تغنيه ونقرته
ثم حياني بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه
لو ترى حالي وتعلمه * لا يلام الله بالكدر
كنت تبكي من مصادمتي * رب هول رام غائلتي
آه من ذكرى منادمتي * حسنك الاشهى من السكر
يا رعى الرحمن الفتنا * وصبانا ونشأتنا
زحزح الرحمن فرقتنا * يا حياة الروح والبصر
يا زمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لا تغب * وأرحنا من أذى السفر
يا اله الخلق كلهم * يا عظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر

وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ما هبت نسيم صبا * أو صبا صب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * بلاد السادة الغرر

وله وقد رأى بعض أصحابه فى وفرته شعرة بيضاء مع انه اذ ذاك ما خط عذاره بل البياض شعاره

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت اسمع * شيبنى البحر المهول العظيم

(وله فى المعنى)

وقائلة شبت عند الصبا * فوا عجبا يا فتى العيدروس
فقلت أما قال من قبلنا * تشيب الرؤس بما فى النفوس

(وله لطف الله به)

من لصب شب الهوى نيرانه * فى حشاشاته فقاسى هوانه
واعتراه السقام شوقا الى من * حاز فى بان كثبهم كم لبانه
كلما نسمة أتت من رباهم * هيجت من فؤاده خفقانه
هم أحلوه فى ربوع التصابى * وأثاروا بعشقهم أشجانه
وسروا عنه بعدما أسروه * بجمال ثنوا اليه عنانه
أى عرب ان رحت أعرب عنهم * راح دمعى مترجما لسانه
صفوة الراح لو دنت نحو فيهم * لانثنت من رضابهم نشوانه
واقاح الرياض لو حاز نطقا * لحكى من لماهم أقحوانه
يرقص الغصن ان تثنوا ويسبى * شدو ألحانهم حيا الحانه
أخجل البحر عقدهم والثنايا * حيث فاقا مرجانه وجمانه
وبكت روضها عيون غمام * اذ رأت قدهم سبى أغصانه
رام ريم الفلاة قربا لديهم * فغزوه بأعين فتانه
كون الحسن منهم واستعار الـ * برق من نور ثغرهم لمعانه

حيهم

حبهم خلته السماء لان الشمس والبدر شابها مكانه

ليت شعري ولم أقل ليت شعري * خير من بعد بعد نايا فلانه

هل أرى ربعهم ووقتي ربيع * بالتملي بهم بأشهى مكانه

حبذا قربهم وحيث رباهم * كل فجر سحابة هتانه

(وله رضي الله عنه)

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار

قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار

من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار

في خدها الغض جل نار * مع أنه فيه جلنار

في وجنتيها الجنان اسكن * في وسط تلك الجنان نار

لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار

قوامها كالقضيب فيه * رمان صدر هو الثمار

كالبدر وجهها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار

لله لله من خدود * يحار في وصفها يحار

(وله سامحه الله)

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه

مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر في لماه

قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجى أخاه

بشعره قد أضل قلبي * لكن محياه قد هداه

من لي برشف رضاب ثغر * بسيف ألحاظه حماه

وكيف أجني ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه

* بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه

عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

(وله كان الله له)

وافت وما أونت بما في الجنان * انسية تزرى بحور الجنان

انسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة في الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح في الغيهبان
لا تنكري رمان صدرزها * ذا زهره في نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها الظبى * من ذا رأى الرمان في غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت في الثرى من ذا رأى الظبى مشى في أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالى أرى ذا الظبى في الحى كان
يا من شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تهيم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة في الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوجهى مكو بها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت أربع في العمر تلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الاجفان في ريقها * برودة تزرى بخمر الدنان
في خدها الجنات ازهارها النـ * ـعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران
زنجي مسك الخال رضوانها * وقلبه المسروق ما قط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كسا شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت فمن ذا هنا * رجوا الهنا منا أهذا فلان
فقلت اى قالت أجل فانتسب * فالآن لا واش ولا ترجمان
صحح علينا نسبة حزتها * فبيننا وضحها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتى * كى تحرز المطلوب في ذا الاوان
وواقدى الخد عنه نخذ * ما رمت من أخبار قاص ودان
وقف في لاى مسك قطر الندى * وشاهدى فيه الثنايا الحسان
جسمى الحريرى وريقى هو الـ * ـمبرد الراوى الصحاح الحسان

مختصر خصري ولكن في * مطوّل الردف أطلمت البيان
وان جهلت الوقت يوما فعن * بلال خالي خذ زمان الأذان
* فسرّني والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلمى أنا سلمان بيت البها * حسناً أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * صباً أنا غيلان أهل الزمان
كثير عشقي فيك يا عزة * كثير ما ناله حين كان
* هذا عناني يا عناني له الار ال اذ حبك لي خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونثر طي العشق مني استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سوالك قد صام والقلب صان
مبتدا أخبرت في الحسن مذ * أطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * أحرزت في التوضيح أعلى مكان
أحسنت فيما قلت لو لم تكن * قصرت في وصفي البديع المعان
شبهتني بالدون تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلي البحر في حسنها * كجوهر مرباه في الاكحوان
وهل يقال الصبح مثل الدجى * حسنا وهل قد قيل للانس جان
سلمى وما سلمى وضراتها * الا لدى حسني كبعض القيان
ما كان في ظني الجلي بأن * ابن جلا يخفى بديع الزمان
* والآن عنا بنت اذ بنت لي * والمرء يدري المرء عند امتحان
وكيف لا أهزم من نظرتي * وصارمي لحظي وقدي سنان
واعلم بأن الحكم في ديننا * كما يدين المرء فيه يدان
لا حول من أمري فاني امرؤ * لي من هوى الزينات هاء الهوان
لكن فلي عذول منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان
بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقي كؤس العيان
* صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلى والبيان

ما أتحفت شمس الضحى بدرها * وأسعفت بالصفو والامتنان

(وله سامحه الله)

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بياني * معاني وصفه الباهي الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكي * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتي من برق ثغر * به سحب المواعظ في هطول
نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره في ذا دليلي
صباحي وجهه والشعر ليلي * ففي ذا مسمري وبذا مقيلي
وحبة خاله عمته حسنا * على خد له صاف صقيل
ولا عيب بحسني غير ريق * شهي فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف يا كم * له في الحي من حي قتيل
على كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
فبعض عبيده بدر الليالي * وبعض امائه شمس الاصيل

(وله لطف الله به)

وليلة طال سهادي بها * بخاءني المحبوب عند المنام
فقال لي هل لك في قهوة * بنية تزري بأبهى المدام
قلت نعم قال وفي قبلة * في شفة تشفي جميع السقام
قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفي ضمة * في غفلة الواشي وأهل الملام
قلت نعم قال وفي كل ما * تروم في قدي رشيق القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * واشطح بنجواها يا ابن الكرام

(وله عفا الله عنه تطريزا)

حسب الهوى ماقد لقيت بأضلعي * من فرقة ارشا الاغن الاتلع
سالت مياه مدامعي يوم النوى * فوق الثرى حتى غرقت بأدمعي

يا للرجال ويالها من حالة * منها أطلت تحرقى وتوجعى
نام الخلى ولم تذق عينى الكرى * أين الخلى من الشجى المولع

(وله كان الله له)

بروحى من سمت فى كل حسن * وفاقت كل رعبوب أغن
خرود ريقها للميت محى * ولكن خصرها للحى مفن
ومفرد قدها لما تثنى * أرانا مفردا فيه التثنى
وأعرب حسنها عما بناه * فيا لك معربا يدعى ومبنى
بواو الصدغ قد عطفت فؤادى * على جمل الهوى فى كل فن
بميم الثغر جرتنى وقالت * تلق النحو فى ذا العشق عنى
وميز كل حال فى رضانا * لتدعى فى ذوى الاذواق مغنى
ففى توضيحنا تسهيل صعب * عن التلويح والتصريح يغنى
فخذ خبرا أتى مع مبتداه * عن الضحاك وهو الثغر منى

(وله عفا الله عنه)

ياحبيبا من خده البراق * هام قلبى فى حكمة الاشراق
أنت معنى لفظ النجوم ولفظ الـ * ـبدر والشمس يامنى العشاق
يابروحى رشا به راح عقلى * فى عقال ومدمعى فى انطلاق
قل لمن راح يجهد الطرف فيما * ساح من أحمر المقى المهراق
لم يكن عن دم ولا عندما ما * لاح من فيض مدمعى الدفاق
انما ماجنيت من خد حبى * بعيونى يسيل من آماقى
وعذول محرف رام بعدى * عن ربيعى ومشتهى أشواقى
مادرى أننى تمحضت عشقا * فى جميعى سرى على الاطلاق
انما الحب شيمتى وهو دينى * وأنا اليوم أسبق السباق
كنت فى نومة عن العشق حتى * أيقظ الطرف ناعس الاحداق
بهجة الروح ريقه الراح الا * انه سائغ شهى المذاق
قد أرانا الحباب وهو الثنايا * لامعات بين الشفاه الرقاق

ماتغني ومال الارواح الـ * ـورق يصغي والغصن في اطراق
٢ ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من حر فكري المقلاق
أي لفظ يبين لي وصف غان * ساد غادات عصره باتفاق
قدمته الزينات طراً وقالت * أنت فينا المليك باستحقاق
سورا لحسن في محياه تجلي * وهي تتلى في سائر الآفاق
وفتى عشق في ذاته أي وفق * قد حكاه من سائر الاوفاق
هو مثرى الحسان ذاتا ووصفا * والغواني لديه في امـــلاق
عمّ اردافه غناه وأولى الـ * ـخصر بعد الاعدام قيد النطاق
خال خديه بين ماء ونار * مارج واسود من أليم احتراق
نجم قرطيه من عقارب صدغيـ * ـه وجوب كقلبي الخفاق
بابه سيدا عزيزا بمصر الـ * ـحسن يحمى بدورها من محاق
راحت البيض تحتمي تحت أسيا * ف سواجيه من جيوش الشقاق
والعوالي تأمنت بتثني * قده واعتلت عن الاشفاق
وغصون الرياض قالت أمنا * بقوام المهذب الاخلاق
يامليك الجمال يامن حباني * باصطباح من ثغره واغتباق
يارياضي ياراحتي يادوائي * ياشفائي ياأنفع الترياق
خلد الله دولة أنت فيها * يوسفي في الوصف والاشراق

(وله لطف الله به)

بروحي خرود لعوب ربيب * مليح التثني كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة في كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلي البحار وخمر الزبيب
يغني فتدعوه يابلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هوا لورد مس قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبي ولم يحبني * سوى جفوة للسويدا تذيب
برؤيتها اعين في جنة * ولبي بنار العنا في لهيب

كأني هواه ثياب الضنى * ومالي سوى وصله من طبيب
أحن اليه على أنه * لدى ومني دواما قريب
لعمر أبي السيد المجتبى * ربيب المعالي الحسيب النسيب
بأني وان شبت في حبه * فعشق له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطباري عفا * فربع اشتياقي اليه خصيب
نهاي نهاني عن غيره * فلبّاه روحي سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * ويا ذا التمايل هل من نصيب
ويا عاذلي علام العنا * دعاني ورب الجمال الغريب
ويا صاحبي قفا بالحمى * وحطا به النحب قبل المغيب
وقم يا نديم فغن لنا * وسمعي شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وضراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند ومياوذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
وإياك إياك تصغي الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذي منطق صادق * وما الحنظل المرتمثل الضريب
وما كل ذي صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبي وذيب
وما كل ذي جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل سحب تسح حيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤادي تعيب
وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلي المجيب

(وله سامحه الله)

وفت بالمنى حلوة المبسم * على رغم حاسدنا المجرم
ومالت على بما أرتجي * فكانت وسائدها معصمي
وبتنا سكارى بخمر الرضا * وخمر التهاني وخمر الفم
وكان الذي كان من حالة * نقا صفوها كدر اللوم
تكاد باشراق ابهاجها * الى جنة الخلد أن تنتمي

الى أن تغنت حمام الحى * بتلحينها المطرب المؤلم
وكر الصباح على أشقر * وفر البهيم على أدهم

(وله رضى الله عنه)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت تريك * على الخدين نيرانا على الما
وتظهر لى من الارداف كثبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها اخال الوجه شمسا * على غصن وأن القرط نجما
وخلت النجم مع كل الدرارى * لها عقدا وخلخالا أصما
وكم خيلت انى ذقت شهدا * اذا ما ذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(وله رضى الله عنه)

تبسم ورد الحسن فى وجناته * فأبكى معنى عام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا يا لقومى من عنا غزواته
تثنى بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغائى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * وماء حياتى حل بين لثاته
به وشذاه انى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الخال فى صبح خده * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا الروح روح بعد فصل بوصله * فكل حياتى قربه وحياته
ألا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

(وله كان الله له)

بروحى فتاة فتنت مهجتى هجرا * أرى كل لوم فى محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الا ما حوته بثغرها * على انه فى فعله أسكر الخمرا
لها الله خود ان تغنت وأسفرت * وماست أرتنا الورق والغصن والبدرا
أما والضحى والليل من نور وجهها * وطرتها انى نظمت بها الشعرا
وفى بحر حبيها سفائن مهجتى * جرت بى وباسم الله طاب لى المجرى
ووجدى بها وجد عظيم كردفها * وجسمى يحاكى فى نحافته الخصرا
وفى حب العذرى عذرى واضح * بخلع عذارى فى التى لم تزل عذرا
وأرضى يكون الخد أرضا لمن غدت * سماء على كل الغوانى ولا نكرا
وأبجرى ولا أجرا حوى دمع أعينى * عذول لحاه الله من عاذل أبجرا
أما خاف اغراقيه فى بحر مدمع * اذا ماج يوما اغرق البحر والبرا
فوا كبدى الحرّ الهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهرى لما نوى القلب حبها * توهم قوم انى أعبد الشعرا
تسامرنى الزهر الدرارى كأننى * أبو معشر اذ راح يرتقب الزهرا
لعمرك ما عشقى لها غير خالد * بقلبى ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعرى ما لجسمى قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما الغصون البان تختال زهوة * فهل جادها دمعى الذى أخجل البحرا
بنفسى التى لاقيت فى عشقها هوى * عجيبا يضيق الطرس عن طيه نشرا
أقول لها بالوصل جودى فاننى * وحبك للهجران لم استطع صبرا
فقالت اما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لى أعين تكرى
ومالى وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقلتى العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك كلى صار فى الحال أعينا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء فى صحن خدها * صفا عيش نفس فى محبتها خضرا

ومن جام فيها جاملتنى براحة * وأشهى حباب وصفه يخجل الدرا
وكم منحتنى خمرة من شعاعها * وجمرتها لولم تذب خلتها جمرا
وقد خلتها المريخ من بعد مزجها * بريق تروح الراح من مزجه سكرى
ووا عجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا وبكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بما لم أبح به * ويأبى عفافى أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مر عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله ما أمرى
نعمنا به مع نعم فى خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجى * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة أن يبدى الصباح لنا سرا
فودعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين در مدامع * كساه احمرارا تبر وجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التى خلت * فياليتها عادت لنا مرة أخرى

(وله عفا الله عنه)

رعى الله ماقد مر فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد أتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * ـمصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ماغيب الهم عن لبى
وكم ليلة دارت كؤس مدامة * وقد جست الاوتار خود من العرب
فبتنا بانس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * نغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب

فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى أضعاف أضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرا بى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى بدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدا العيس لاتيأسا من الـ * وصال لمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسبى
خليلى حزالبين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت النجوم كأننى * أبو معشر مازلت مرتقب الشهب
خليلى لم لا تحييان محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبى
خليلى لا عتب على لان من * تمكن فيه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ماقال شيق * رعى الله ماقد مر فى المربع الرحب

(وله سامحه الله)

ترفق بمضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التعريض بالهائم الصب
أما علمت قومى بأنى فتى له * بعشق الدمى مجد تعالى على الشهب
دعتنى دواعى الحب فى زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب
تقدمت فى هيجا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وحققت رمز لعشق من ملغز الجوى * فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولست فتى ان صد عنه حبيبه * يرى ان بعد الدار خير من القرب
ولكننى أرضى بما حكى الهوى * أروح روحى منه بالمر والعذب
فيا من يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجذب والنصب
وبى من بنى الاعراب ظبى اذا رنا * كسى الريم فى كثبانه حيرة الضب
متى مامشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب
وراحت بها الورقاء تشدو بوصفه * فأملت من الاوراق ماليس فى الكتب
رعى الله اذ وافى بكاس المنا وقد * تشعبت الافراح فى ذلك الشعب

وحيا الهى الحسى حيا نوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
ولا زالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكى به أعين السحب

(وله سامحه الله)

يانسيما هب فى سحره * حى دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لى على رشا * هام قلبى فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خصر * آه واشوقى الى خصره
سكرى مسكر عطر * راحة الارواح فى سكره
آه واشوقى لمعهده * واجتماع الشمل فى حجره
حيث لى ليل بطرته * حيث لى صبح سنا غرره
حيث لى شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لى من قده غصن * طال قطفى من جنا ثمره
حيث لى سيف أصول به * فى كثير العذل من حوره
حيث أغنانى وجوهرنى * من عقيق الثغر أو درره
حيث من روض بوجنته * حاز روحى منتهى وطره
حيث بالمطلوب أتحف من * خبره يسمو على خبره
لا رعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب مدمعه * ما حكاه المزن فى مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى أرداه فى سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل نجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * هجر الابعاد مع بحره
يالقومى ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سابروه نحو مربع من * لم يزل معناه فى فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره

انه

انه ان دام مبتعدا * سادتی عزوه فی عمره
آه طول البعد عن غنج * کاديحکی الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحی والليل من طرره
وبنون القوس حاجبه * وبآی العشق أوسوره
وبأحزاب التهتك من * شعراء العصر أوزمره
ان طول البعد عن رشئ * کاديأتی الموت من ضرره
لكن الرجوی بسيدنا * أحمد المحمود فی سيره
أن أنال السؤال من اربی * من قضاء الله أو قدره

(وله رضی الله عنه)

أويقات الصبا لوعدت يوما * لقرت مقلتی وصفا الشراب
فيا لله أوقات تسامت * مجانيها الرقيقات العذاب
اذا ماذكرها أبدی شجونی * ترانی قائلا وبی التهاب
ألاليت الصبا يعود يوما * فأخبره بمافعل الشباب

(وله لطف الله به)

أی ذنب فی ورد خد جنيت * ياعذولا لما نهی ما انتهيت
ياعذولی دعنی فليست ذنوبی * لك تعزی حاشاك مما اعتديت
يا بروحی حلو المراشف ألمی * كامل الحسن مثله ما رأيت
حبه ثابت بقلبی وانی * لسواه عن لوح قلبی محيت
لو رأی أننی أبيت دواما * فوق جمر من الغضی ما أبيت
ضل قلبی فی ليلتی طرته * وبدا صبح وجهه فاهتديت

(وله كان الله له)

لله نهر دافق * عبثت به أيدی النسيم
باكرته مع شادن * مبتلج الوجه الوسيم
وكأنما الروضات حو * ل النهر جنات النعيم
وكأنما أزهارها * وجنات محبوبی القسيم

لكنها ذات انقضا * وزهور من أهوى تقيم
ولرب ليل جئته * سحرا ومالى من نديم
الا الغوانى والمزا * هر وا حتسا الخمر القديم
آه على زمن مضى * غازلت فيه رب ريم
فلذكره جسمى وهى * والدمع دال قبل ميم

(وله عفا الله عنه)

وأغيد ماتبدى * الا تذكرت عدنا
يكاد يرشح نورا * قوامه ان تثنى

(وله سامحه الله عنه)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
يا عالى القدر مالى * على الغلايين قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

(وله عفا الله عنه)

أخى لازلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعاء لذى وداد * وأتحفه بارسال الكتاب

(وله رضى الله عنه)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح راحة أغيد * فسرت ونمت حزنه وكواشحه
وأنعم حالى الحسن فى خير حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه
أغن اذا غنى تقول حمامة * وان لاح بدر يدهش البدر لائحه
وان يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبى بتلى مسارحه
شكا خصره الواهى ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهارى وليلى وجهه وشعوره * فدعنى أماسيه ودعنى أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفى ثغره المرجان والطرف سابحه

واعظم

وأعظم بخال في شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدراري عقوده * وبدر الدجى في التم فيه ملامحه
ياقصاري صحاح الوصف في الحب انه * لقاموس حسن قربالعجز شارحه
وماذا عسى ابديه من نعت أغيد * خواتمه محمودة وفواتحه
يشاب الذي بطربه في كل حالة * ويأثم راشيه ويتعب ناصحه
وان عمني ثوب النحول بعشقه * فبشراي قدحاكته لطفا وشائحه
له الله محبوبا أضاءت بوجهه * سفوح روابي حبه وأباطحه
فلا زلت رقا في سيادة حسنه * يمازحني من رقة وأمازحه

(وله نفع الله به)

بروحي من به زاد افتضاحي * مليح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شحيح من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفي بين سكران وصاح
أنافي ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لي من صباح
متى باب القلي يمسي يغلق * وقفل الوصل يمسي في انفتاح
فمن لي أن تريش جناح صب * صدوق ما عليه من جناح
بجفني والحشى قرح وجرح * فداوي الكل من ريق كراح
غني سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبي أفسد الهجران حالي * وغير الوصل ما فيه صلاحي
محاسن الخدود سفوح عيني * وأضحى شارحا حالي للاح
اذا ما فحت قال الناس غني * وما عرفوا غنائي من نواحي
وهل تطفي دموع الجفن حري * وناري في الحشى ذات اقتداح
اطارح بالبكا وبل الغوادي * ولي قلب تمكن في انطراح
سراجي في الدجى نار اشتياقي * ومن دمعي اغتباقي واصطباحي

بثغرك والمقل سكر وسحر * وكل منهما يبدى صياحى
غصصت بريقى من فرط نوحى * فعز السبر بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلى * وكان معى على خطبى سلاحى
فلا أدرى هل اللوام لاموا * بعز الجد أم حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحى كل الجراح
الا يا للبرية من غزال * غزا الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال ما رعى عيشا تقضى * بأشهى السؤل فى خير البطاح
يكلم ان أكلمه بلحظ * وان أبكى تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا عهدا تقضى * به صفوى على وفق اقتراحى
وحيا روضة فيها حبيبى * شفى سقمى على رغم اللواحى
أتانى زائرا فى خير وقت * وقال اليك انسى وانشراحى
نخدى والرضاب وكل قدى * مباح فى مباح فى مباح
فبتنا ليلة ما تم فيها * تسامى عن ثنائى وامتداحى
نديمى حسنه والخد نقلى * وكاسى ثغره والريق راحى
الى أن طار من شبك الدرارى * غراب الليل من أيدى الصباح

(وله سامحه الله)

سلا عنى فانى مستهام * وسيرانى فقد طال المنام
ومرتابى على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكى فى رباها * وأفواه الزهور بها ابتسام
عليل نسيمها يشفى عليلا * تعربد فى حشاشته السقام
وان لاحت بروق من خيام * فنا بى عندها فهى المرام
لان الحب فيها خير ثاو * فلله الخيم والخيام
بروحى شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ما ماس أو أومى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام

رعاه الله ربى من حبيب * لقلبى فى هواه حلا الغرام
أيا لبى أرى أنى وحيد * ومع ذا الحال يالبى آلام
أنادى فى الانام فلا الاقى * سوا قول حقيقته خصام
الا ياسعد هل لى من معين * يساعدنى فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا نليد عنى والسلام
فمايدرى الهوى الاسمير الدرارى عاف عينيه المنام
يرى العذال فى قيد التلاشى * أصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلى والذى قبلى وبعدى * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائى * أشد السير فى السحب الجهام
وجانى الشهد لايدرى بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولو لا الشوك ماعزت ثمار * ولولا الجوع ماطاب الطعام
وصلى الله ماورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل طرا * وأصحاب بهم تم الختام

(وله لطف الله به)

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس ياحبيبى * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتسائها * قامت على نفسه القيامه
ياعاذلى خلنى فانى * عندى استوى المدح والملامه
ماأحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يامنى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه
والزهر فى الدوح فى ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
وعاطنى قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسى * من ريقة تسكر المدامه
وصل بنا فى ربا التصابى * هيا بنا ياأخا امامه

ما آن ان يحصل التلاقي * ما آن ان تفتق الكمامه

(وله عفا الله عنه وآخر مصراع باللغة الفارسية)

رعاك الله يا ظبي الهنود * وحيا الوصل في فيحا زرود
ولا برحت غوادي الغيث تهمي * على الاغوار منها والنجود
بروحي أغيد قد حل فيها * مريرالصدر معسول الورود
بدت في روضة الوجنات منه * جنان الخلد في نار الخلود
وطلعته وطرته كيوم اللقا منه وليلات الصدود
بنفسي حين حياني بوصل * وبدر الانس في اوج السعود
وقضينا زمانا في اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكل * مذاب الجسم من جمر الوقود
فقال الحب من حر التنا * في وجود آشنايي كر نبودي

(وله كان الله له)

دنت ولها عند الدنو تعطف * غزالا بفيها حل شهد وقرقف
ومنت وما منت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وقتني بنوني حاجبيها من القلا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف
وراحت تدير الراح صرفا فلم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
رنت وانثنت يا خجلة الظبي والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف
هي الروض في كل الجمال واننى * بكفي وعيني منه أجني وأقطف

(وله رضي الله عنه)

ترفق عذولي غداة الصباح * على عاشق في حمى العشق طاح
أما قد علمت بأني امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدي غزال النقا * بهي المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشى * بسيف العيون المراض الصحاح

تجلى فأخجل بدر الدجا * ولما تمايل فاق الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادى الاقاح
فلله أيام أنسى به * ولله تلك الليالى الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان انقضاء التمانى على * خيول الملاهى ذوات الجماح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان الوصال زمان الجمال * وغنج الدلال لدى ذى الصلاح
زمان انخلاعى بتلك البقاع * وعندى سماع الغوانى مباح
زمان الوفاق وطول العناق * وانس التلاقى بتلك الملاح
وبوس الخدود وخمش النهود * وهصر القدود التى كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غنى السوار فقير الوشاح
ويارب أغيد حلو اللما * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤس * مع العيدروس بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كثير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر بر الوفا والنجاح
نسيب حسيب أخى سيدى * غالى عن مدحه من براح
بعلم وحلم ثوى فى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح
سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لازلت فى بهجة وانشراح

(وله سامحه الله)

حيا الحيا حى الكثيب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات الانس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية خرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر ألعس

كيف التسلى عن غزال راتع * ما بين هاتيك الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البها يزهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده يزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما فى الاكؤس
لله ذاك الشادن الشادى الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ما قد فاق فى السادات ذو الفضل العظيم الاقعس
مولاى فرد الوقت شمس العصر بد * ر الدين بحر العلم زاكى المغرس
رب العوالى والمعالى من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته أعلى العلا * والمرتدى برد الصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى المصطفى والعيدرو * س المرتضى مولاى رأس الاروس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاخرس
نجل الجمال السيد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * نعم الولى القطب عالى المجلس
من معشر فوق السماك محلهم * الكل منهم فى مكان أقعس
يا وارث الاسرار عن آبائه * أهل المعارف والتقى والمدرس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية خمر الهدى منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى عين الكمال الانفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل التقى وجمال طيب المغرس

(وله لطف الله به)

ميل القد على الصب وهزه * وبدا يختال فى ثوب المعزه
شادن ما فى الغوانى مثله * دام من سلطانه فى خير عزه
صادنى بالطرف منه فاعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه أولانى المنى * من به أنسيت أسمى وعزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء فوق الغصن همزه
يا بروحى غارس دوح الرضا * فى فؤاد فيه عنق الهم جزه
وفق معنى حسنه مرموزه * ليس غيرى فى البرايا حل رمزه
مبهم فى قده ملغوزه * من معانى حسنه فكيت لغزه
وحلا حالى بحالى مبسم * حيث محبوبى حبانى منه كنز

(وله رضى الله عنه)

عفيف الدنا والدين ضاقت بى الارض * وكم لخيول الهم فى مهجتى ركض
وماذا لك الامن تجدد حالة * دهتنى بما لا يستطاع له نهض
وجاهك يا مولاى ترياق مهجة * بها من ثعابين العنا دائما عض
وما البسط الا أن تجودوا بنفحة * بها عن ربوع القلب يرتحل القبض
وها جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادركاه لا يهتك العرض
ألا فارحموا عبدا محبا مولعا * جدار علاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كلى بأعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

(وله نفع الله به)

ليس المودة والمحبة * الالمن بالبدر أشبه
ظبى مريض جفونه * تخشى أسود الغاب عضبه
ماء الجمال علا على * جمر بخديه وشبه
كذب الذى قاس الطلى * حسدا بريقته وشبه
وكأن طلعة يوسف * أعطته منها الحسن وهبه
وكأن قرص الشمس غذاه ببهجته وحبه
عشق الصبا غصن النقا * لما بقامته تشبه
وشقيق نعمان الربا * هاداه فى الوجنات قلبه
وحمائم البانات قا * لت ليتنى أعطيت قربه
فلذاك تشدو فى معا * نى حسنه فى كل عذبه
حتى ملت جو السما * طربا وأبكت منه سحبه

وكذا الاهلة تنحنى * بجماله شوقا ورغبه
من لى به فى روضة * مطلولة الاغصان رحبه
فهناك اهصر قده * وأقول نال القلب اربه
شوقى اليه قد حكى * شوقى الى خير الاحبه

(وله كان الله له)

أطفى حريقى رحيق رائق حالى * من ريق ثغر بريق ألعس حالى
منت بما لم يكن بالبال غانية * من غيرهن فأفنت حز بلبالى
وقالت الخد سلم فى صحيفته * على شقيق أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلات * فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنتم بظاهرة الارداف ناقصة الـ * ـخصر الذى حاله لواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما بيديع الشوق أوحى لى
مالاح أوجال هاروت بمقلتها * الا رمى عاذلى منه بأوجال
لبست ثوبا جديدا من محبتها * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى فؤادى فقد ميزت أحوالى
ما للوشاة وللوام لا اسلموا * والعاذل المجترى بالقيل والقال
آذا الى الزور والآذن كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لا بد من اغراق جملتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالنيل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يعلو مديحى بذكر السيد العالى

(وله سامحه الله)

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن والسواجى سوفها * لها راية من قدها والذوائب
هى الغادة الرعنا التى تذهل الحشى * بأسهام حتف من قسى الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاى نهانى عن سواها لانها * سمت بالبها فى شرقنا والمغارب

يمانية من حين نيطت تمائمي * تعشقها روحي وقلبي وقالبي

(وله كان الله له)

أمحياك أو محياك فيك * قد أطالا تهتكي فيك
يا غزالا غزا بأسوده * كل غاز بأبيض هتيك
يا بروحي رشاف شفه * دونها كأسنا بلا تشكيك
واحد تنثني معاطفه * في جميع البها بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحمه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتي نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلا زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عطر المدام ثالثنا * واجتماع الهوى بلا تفكيك
يا حبيبي أعد بثانية * للذي بعض ما به يكفيك
داوين جرح مهجتي فلقد * فاض مما بها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هي خمر الشهود فاجتلها * لا خمور المحجب الافيك
صاح كم صاح بي لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ما صحا غير بعد سكرتها * فتهيا لغاية التسليك
منيتي ان أرى تلذذي في * ترب نعليه دائما عيشك
وأنال المنى بهمته * وأحوز العلا بخير مليك

(وله عفا الله عنه)

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال ما لم يكن عندي
وقرت عينا طال ما انهل دمعها * وأخجل عين الماء من فيضه الوردي
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الهدى والانس والبشر والقصد
وعاذلتي بالعذر فاهت لمارات * بأني بحمد الله أنجحت في جهدي
أيا زمن الماضي نسيتك عندما * بدا الحال في استقبال جد على جد

ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناسالك لما أن رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * حرارته يا طال ما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بألبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والسعد والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ما حاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر الحبا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فيا سبط خير الخلق يا نجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويا نور دين الله يا نجل الذى * حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا الـ * ـمزايا التى ما ان لها قط من حد
ويا جد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * حدت مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قم لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
ودونك يا نجل البتول غريبة * يمانية من بحر جدوك تستجدى
يتيمة در لا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشى شدة الوجد
ولكننى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فيا لكم له نعماء جلت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد

مع الآل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

(وله عفا الله عنه)

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لا تضيع وقت التهاني ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب
ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكر البعاد يعدم لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قرّ عينا قد لاح منهم فلاح * ومرام علا وشان عجيب
فهم العرب يا نزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان كرامه عليهم وجوب
لا تقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب
العفيف الشريف باهي المزايا * لنداء الراجين نعم المجيب
كم قيود قد حلها حين نودي * كم بغاراته تجلت خطوب
لذيه ان دهاك حادث دهر * فهو فيما دهاك نعم الطبيب
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب
من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر حن قلبي اللبيب
لست ممن يعود فيه وانهم * حسنوا قولهم وقالوا ركوب
ان في البر للمسافر برّا * قد تجلى به اسمه المحبوب
وسبوح كرّا وفرّا سبوق * يستوي السهل عندها والصعب

بين كفى لجامها وهى تمشى * طوع حكمى فيها الوطا محبوب
هى أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودى * ما لجام له فقال الهبوب
هل ترانى فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب
ان أقل يا شمال روح يجيبنى * أو أرد ضده يجيبنى الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالى * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
فلك الحمد ربنا من كريم * بك يارب قد نجا المربوب
واليكم يا سيدى بنت فكر * قصرت عندها الغزال الكعوب
أقبلت ما لها سوالك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خيرشهم * فى حماه حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب
وعلى آله الكرام وصحب * حبهم فى قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ما تغنى بروضه العندليب

وله رضى الله عنه نثرا ونظما الشيخ عبد الله الادكاوى المصرى الشهير بالمؤذن أديب تغذى من شيح الادب وقيصومه وشرب من سفح عقيقه واهتدى بنجومه اشتهر أمره خصوصا بالديار المصرية وطفق الناس يجتلون شموس ادابه الجوهرية لاسيما نظمه السهل الممتنع الذى يستلذبه القارى ويطرب منه المستمع وما نثره عن ذلك ببعيد الا انه قل منه كما قل فى أرض الهند الثريد وكان يرسل لى فى عام سفرى الاول الى مصر كغيره من فضلاء العصر بالنظم الزاهى بخطه الباهى وذلك مثبوت مع غيره فى كتابى تميق السفر ببعض ما جرى لى بمصر ثم نأى عن ذلك دون غيره فى سفرى الثانى كأنه ثناه عنى ثانى فعوذته بالمثانى من كلام الجانى وأرسلت له هذه القصيدة فى ساعة سعيدة محركا ما حواه صدره وما انطوى عليه سره وجهره وتلك قولى متبريا من قوتى وحولى

من لى بغان وجهه كالصباح * فى الخلق والخلق يفوق الصباح
قوامه غصن وأثماره * من رام يحصيها أتى بالجناح
لولم يخف أسياف ألحاظه * لغرد القمرى فيه وصاح
خوط من البانات لكنه * يبدى لنا من فيه زهر الاقاح
ويظهر الرمان من صدره * كيما يرينا الجد فيه مزاح
غنى فناديناه يا بلبلا * فقال ليس العجم مثل الفصاح
بين حسن شعره مرسل * فيه فسادا لحب عين الصلاح
لولم يخف غصن النقا قده * لما عليه صادح الورق ناح
والبدر قد خجله وجهه * لذا عليه مدمع السحب ساح
حليفة الاسقام أجفانه * هذا وما للنوم عنها براح
وبحر فيه طيب سائغ * وهو الذى فيه اللآلى الصحاح
منبهم الخصر ولكن له * ردف عظيم كامل فى اتضاح
هذا ثقيل مثل عذاله * وذاك فى خفته عقل لاح
والخال فى نطع الدما خلته * لصا وقد هزت عليه الرماح
طفل يقول المجتلى نوره * هذا غذاه قرص شمس وراح
ما ان بدت أنواره فى الدجى * الا اكتسى الديجور ثوب الصباح
وغنت الاطيار فى دوحها * ظنا بأن الليل ولى وراح
كم قال أختى الشمس فى ضوئها * والبدر لى عبد وكل الملاح
ريم اذا ما ريم قربا يرى اللقيا حراما والتنائى مباح
كى لا أراه فى منامى سبى * نومى فكم لى فى النواحى نواح
واعجب له شمسا مشى فى الثرى * وجؤذرا يصطاد ليث الكفاح
يا قلة الانصار فى هاجر * ما زال لى فى غدوة أو رواح
وهل جناح فى سبيل الهوى * لو راش بالتقريب منى الجناح
باليته حيا فأحيا الحشى * وقت اقتراح كان فى وقت راح
كم صاح بى يا صاحبى نحوه * داعى انكسار فى الهوى واطراح

رعيا لوقت فيه قد زارنى * وقال بعد البخل يحلو السماح
وحليه السكيت يصغى الى * شعرى وكم ساجلت فيه الوشاح
هنالك تمت لى على ثغره * ولاية فيها الخيال لى جماح
وكان لى ماكان من حالة * فيها غبوق طاب لى واصطباح
من قده واللحظ اسطو على * من قد نهانى بالقنا والصفاح
فى روضة غنابها صافحت * كف الروابى وافدات الرياح
بكى ولى الغيث فى سوحها * وراح يمشى فى رباها وساح
وغرد الشحرور فى بانها * لما ازدها سكرا بماء قراح
هذا ولى شوق الى مامضى * يحكيه شوقى نحو بحر السماح
أعنى بديع الوقت حسانه * سلمان بيت المجد سعد الفصاح
سلطان فضل من علوم الهدى * بين الورى يسمو بأبهى سلاح
معتز هذا العصر مأمونه * أمينه المنصور بدر الصلاح
عفيف دين الله من قد سمت * أوصافه الحسنى بخير البطاح
يبدى لنا القاموس من لفظه السامى على ما أحرزته الصحاح
لله من خل قديم الاخا * به اعتلى حمدلنا وامتداح
ما راعنى يوما وكم لى رعت * أخلاقه العليا بأعلى انشراح
وكم بلجيش الهم والغم من * راحات منثور ونظم أزاح
أكرم بذى علم كبحر طمى * لكنه عذب وبالطيب فاح
أعظم بذاك الفرد من جامع * فى نثره والنظم حاز الفلاح
يا أيها المولى الذى بعده * عنى يصيب القلب منه انقراح
لا زلت لى ترعى عهود الوفا * كما بها أزهو بأعلا ارتياح
وكم يروح الروح فى راحة * وحاسدى يمسى بآه وآح
وهاك بكرا تزدهى بهجة * كالدر فى جيد الغزال الرداح
وحلها والفصل فى ساعة * وهى التى كانت بغير السفاح
واسلم ودم مولاى فى نعمة * تترى على مر المسا والصباح

فكان

(فكان الجواب من ذلك الجناب)

جاءت لنا من خفر في انفساح * هيفاء ريا الردف غرثى الوشاح
غادة حسن لين أعطافها * يهزأ من سمر عوالى الرماح
فتانة تخطر مياسة * فالغصن من خطرتها في افتضاح
ان بسمت فالدر في خجلة * وان رنت أزرت ببيض الصفاح
حنت وحيت ثم منت وقد * منت بما للنفس فيه ارتياح
وأومضت عن برق ثغر حوى * درا ونحرا والثنايا أقاح
وأقبلت نحوى كما شئت لا * واش أراعيه ولا قول لاح
وبعد أن أولت جليل الرضا * وأتحفت منها بكاس وراح
فاهت فقاح المسك يا حبذا * فم اذا فاه ترى المسك فاح
قائلة هل لى من مشبه * في منظرى أو كلماتى الفصاح
فقلت لا قالت بلى قلت من * قالت امام الوقت قطب الصلاح
قلت نعم تعنين قالت اما * تعرف شمس العصر بدر البطاح
فقلت يا ذات البها أفصحى * بذكره على همومى تزاح
قالت عجيب منك يا ذا النهى * وأنت فيه صاحب الامتداح
كم لك في وصف معاليه من * بدائع تزرى اللآلى الصحاح
قلت لقد أذكرت ما كان قد * محاه من لوح الحشى الانتزاح
ذاك الشريف السيد المرتضى * زاكى الجنا نامى الحجا والنجاح
العيدروسى الذى فضله * عليه قد أجمع أهل النواح
ان ذكر العلم وفرسانه * كان المجلى في مقام الكفاح
أو ذكر الشعر وأربابه * فشعره للغير غير المباح
أو ذكر التأليف في أى ما * معنى فما مقدار ابن الصلاح
أو ذكر الانشاء فالدر من * منثوره يزرى عقود الملاح
فلو رأى الفتح براعاته * أغلق باب النثر بعد انفتاح
أو الحريرى رأى جده * في نثره قال كلامى مزاح

أو العماد الكاتب المعتلي * لانحط قدرا وانبرى للبراح
أو ببلغاء العصر في وقتنا * لأذعنوا الكل وألقوا السلاح
* ياعابد الرحمن ياحائز الشعرفان يانخبة أهل السماح
يانجل سادات هم في الورى * سفن نجاة للمحب الجناح
محبهم في كل أحواله * ناج فلا يخشى عليه اجتياح
هم معشر أوصافهم جمة * عين ميامين رزان رجاح
سلالة طهرها الله من * رجس بمدح لاإباء قراح
أحبهم طبعا وأرجو بهم * لعيشي الضنك بجيل انفساح
شرفت قدري بمديح غدا * لي زينة يكوى قلوب اللواح
به أصول الدهر دأبا على * شان رمى شاني بالاطراح
وهاكها عذراء مصرية * ترفل في برد الصبا والمراح
بنت ثلاثين ولولا الحيا * لقلت تسعين فلا تستباح
لا كالتي في ساعة حملها * والفصل فاعجب لرياح القداح
فاقبل فدالك العبد بالنفس لا * بالمال يامولاي فالعبد ماح
* مختشيا قابلت دراً به * منكم أتى مني بوجه وقاح
ولا تؤاخذ بالذي مر من * هفوة بعد عنكم وانتزاح
فذا الذنب فيه لي أعظم الـ * ـعقاب فاصفح قائلا لاجناح
وامنن رعاك الله با لسرما * من حقه من كلي الافتضاح
واسلم بأهنى العيش في نعمة * دائمة مالاح وجه الصباح
وما شدا اذ وشحن قائلا * جاءت لنا من خدر في انفساح

وقال صاحب هذا الديوان سامحه الله تعالى واعلم أيها الواقف ان ما بيننا وبين الاصحاب من الابتداء والجواب قد ذكرنا غالبه في كتابنا المتقدم ذكرهما في خطبة هذا الديوان فليرجع اليهما من أراد ذلك من الاخوان والخلان * وقال مجزاوه صدرا هذه الابيات وهي من جملة أنفاس عم والده وهو السيد العلامة العارف بالله تعالى جعفر الصادق

ابن

ابن الامام مصطفى بن قطب الاقطاب زين العابدين العيدروس قدس الله تعالى أسرارهم ونفع بهم

طاب وقت السماع باذا المثنى * وبه أثمرت غروس التمنى
روق القول كم تثير غرامى * انما أنت بالمنا تتمنى
كل ما فى الوجود يرقص شوقا * وبه الشوق نحو روض التهنى
صاح ان غبت عن وجودى اشتياقا * وانزعاجا وحرقة لا تلمنى
ان شان السماع والله شان * قل لشانيه لست من أهل فنى
ان ترد وصف فعله فهو نور * مدهش مقلق ومفن ومدنى
يجعل الكل بالشهود حيارى * يا لها حيرة خلت عن تعنى
حبذا أهله لديه نشاوى * بل سكارى من غير خمرة دن
يا أسارى الغرام فى كل واد * ما أنا معرب ولست بمبنى
مشرب المحو فى العروج هجيرى * حضرة الجمع مشهدى وهى حصنى
فاحتسوا خمرها على كل حال * واخرجوا من خيال حال المثنى
واقبلوا نحوها بقال وحال * واشهدوا وجه ظبيها المتثنى
من بسيف الجمال أدنى المنايا * مثل خوف تبديه أجواف أمن
وبسر الكمال أفنى وأبقى * وبلطف الجلال أبدى التجنى
وجرى بيننا قديم حديث * لم أصرح به ولكن أكنى
وهو والسر واحد يا مريدى * مسفر عن وجوه سر التثنى
وأديرت كؤس خمر اتحاد * فى انطلاق والقيد قد طاح منى
* يا لها حالة تجلى سناها * حيث لا حيث بعد ذا الا تسلنى
بل أعنى بذكر سلمى ولبنى * وبمن حل فى الربا من أغن
وبذكر الطلا ونقرات دف * وحديث الغرام فى كل فن
وبروق الحمى وسكان سلع * وبسجع الحمام من فوق غصن
وابتسام الزهور والغيث يبكى * وار وعند الكرام ما صح عنى
واذا ذقت من شرابى نصيبا * فهو عين القبول فارقص وغن

لاتخف بعده اليم افتراق * فلك الوصل والوصول اللدني

وله كان الله له مجزا ومصدرا هذين البيتين وهما من جملة أنفاس عم المتقدم ذكره وهو سيدنا العلامة الشريف جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس نفع الله بهم آمين

لاتشهد الخلق واشهد الباري * كي ينتج الخبر سر اخبار

لاتنظر الغير في مظاهره * فسره في جميعهم ساري

وليس في الكون غيره أحد * علما وذوقا في كل أطواري

وجودهم منه دائما أبدا * وفيهم الكل حكمه جاري

وله مخمسا هذا البيت للاستاذ عبد الله بن أسعد اليافعي نفع الله به

سألتك ياذا الجود والفضل والمنن * بجاه النبي المصطفى مذهب الحزن

تثبت قدامي على أبهج السنن * طريق كحد السيف لله در من

يكون على حد السيوف ذهابه

وله مجزا ومصدرا عفا الله عنه

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرب

منهما عز قدرنا * لا بمال ومنصب

كل من رام ضرنا * من قريب وأجنبي

سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبي

نسبة صاحب هذا الديوان كان الله له هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ ابن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثاني ابن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي الشاني بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى ابن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن علي كرم الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت سيد الانبياء رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

نسب

نسب تحسب العلى بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب مافيه الامن خاض بلجة العلوم وعام فى عبابها الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها وقلت فى ذلك راجيا الحاق فى السلوك معهم فى أحسن المسالك

عالم عامل أبى فأبوه * هكذا هكذا الى المختار

وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول سادس آبائى سيد الاقطاب مشيرا الى الخصوصية التى جاد لهم بها الكريم الوهاب نفع الله تعالى بالجميع

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب

فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

(ولله در من قال من أهل الكمال)

حزتم المظهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

ولمؤلف هذا الديوان سامحه الله هذه الابيات الشاملة من ذكر مع نوع زيادة .

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب

بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب

وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالفاطم الزاهرا مع كل صاحب

بزوج النبى الهاشمى خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب

وبالجد زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حالى المشارب

بأصلى العريضى العلى ونجله * محمد الماحى رسوم المثالب

بعيسى امام العارفين بأحمد * أبى الجد خدن السعد جالى الغياهب

بمولاى عبد الله مع علويهم * ربيب العلى الراوى حديث الحبائب

كذا علوى الشهم والنور نجله * على أخ الغارات أكرم بطالب

بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلى الفرد جالى النوائب

وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدى المطالب

بفخري علي وابجال محمد * هزبر الوغى رب السهام الصوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبي بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدني الحبر حامي حمى العلى * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب
وبالليث عبد الله ولقطاب نجله * أبي الوهب شيخ القوم سامي المناقب
بمولاي عبد الله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالي المراتب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما الشيخ الولي أخو الندى * امام سما في شرقنا والمغارب
وبالوالد السامي بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائي وعزي ومفخري * أولئك أسلافي كرام المناسب
وما منهمو الا ولي مهذب * تسامى بوهبي العلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبي بهم فخرا لقلبي وقالبي
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله في كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

قال الناظم عفا الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضي الله عنهم ونفع بهم في الدارين

(وله رضي الله عنه)

لك الخير خبر يا هبوب النسائم * وهات احاديث أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ما عهدنا في خيار المواسم
وهل تلكمو الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها هاطلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغني عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فأضحكت الانوار جوف الكمائم

وهل

وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك ما فى مائها من تلاطم
وهل لك رشت بالمياه و بللت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الظبيات رائعة بها * وتختال فى انجادها والتهائم
وهل علوة مرت تجرذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحى * فانك عندى اليوم أصدق نادم
وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيد الحى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنا * تجلت بحسن مالها من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * ملى الحشى من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله هيفاء القوام تملكت * فوادى بقد زاهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه ما بين شهد ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ما حوته لانها * على كل حال مالها من مقاسم
تغزلت فيها وامتدحت المهذب الـ * ـسملا ذ العفيف الحبر بحر المكارم
رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تسير اليه الناس من كل جانب * فينجح فى مطلوبه كل رائم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى أعرابنا والاعاجم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الحجا والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه من وصف ضيغم الـ * ـمعالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا النارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وما ذاك الامن بعاد وكربة * وأحوال دهر بالرزايا ملازم

يبدلني بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لي بحال الاراقم
وقد كنت قدما في سرور وغبطة * وعيش هني كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومي وليلتي * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل في برد الصفا مع أحبة * غذوا بالعلا من كل أروع عالم
أغنى فاني في ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهلها بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب يا خير سيد * حكى البدر في أفق السراة الهواشم
وهي جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادر كه يا ابن الاكارم
ألا فاقمعوا جيش البعاد بقمع * لرماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا لنا في الضرتين بجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الهدى المختار من آل هاشم

(وله لطف الله به)

حتى متى القلب في ضيق واكدار * مبلبل البال ذاهم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفني * سواى في كل نفاع وضرار
من لى وهى جلدى من لى بدا ولهى * حتى متى ذا العنا يا خير أبرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وأرجو بكم أحظى بأوطارى
تالله قد سئمت نفسي بما لقيت * فروحوا همتى من راح أسرار
غوثاه دركاه يا سؤلى ويا أملى * هيا امنحوا عبدكم يا خير أنصار
أنا النزيل على أعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى في الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت أعمارى
ياسيدى يا ملاذى يا جلا حزنى * يامن أشار اليه خير مختار
قم يا حبيب حبيب الله في غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يا مولاى في املى * فقم حبيبي باقلالى واكثارى
ولى انتساب الى علياك يحملنى * على التجرى بما أبداه اخبارى
نعم وعود تعوّق منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار

ان

ان كان ذنبي حجابي عن جمالكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أغاري
مولاي قد ضاق أمري واعتلي أملي * هيا ارحم واغر بتي يا صفوة الباري

(وله رضي الله عنه)

طاب شربي لخمرتك الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روحي وسري * وامزجنها من ريقك المأنوس
بين زهر الرياض في خير أنس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر أنس وخمر صفو وقرب * لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس
خمرة أطلقت قيود رسومي * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد أكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بوسي
غبت عني بها فدعني أغني * ان في ذا المقام حطيت عيسي
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام للعيدروسي
صاح ان شئت ان تهنا يا على * معنوي الجمال والمحسوس
لازمن خمرتي ودونك حاني * واغطسن في الهوى كمثل غطوسي
آخر القول لم ينل كأس خمري * غير من كان لابسا ملبوسي
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس

(وله عفا الله عنه)

تجلت لنا الانوار من وجهها الاسنى * فشاهدتها سلمى وشاهدتها لبنى
وشاهدتها عيني ولم أك غيرها * ولا عينها والكل من ذلك المعنى
ظهرنا بها فرقا وجمعا بنا بدت * وهذا هو التحقيق والمشرب الاهنى
ولله أوقات حبتني شهودها * بعلم وذوق أظهرا بعض ما كنا
وما ثم غير باعتبار ظهورها * فدعها بنا تبقى ودعنا بها نفنى
أخي أثبت الاعيان وانف وجودها * وذق وحدة راقت لمن قد علا مبنى

ونزه وشبه واعرف الكل كي ترى * عرائس جمع الجمع في المشهد الاسنى

(وله سامحه الله)

حجاب وحسبي أن أقول حجاب * ذهاب به يحلو لنا واياب
وراح وانا كأس سهاوحبابها * خطاءبها يعلو الورى وصواب
وحيرة قدس عمت الكل حبذا * أناس لديها بالمحاضر غابوا
وذات جمال ان ضللنا بشعرها * هدتنا بوجه ماعليه نقاب
وكشف ولا كشف وكم ههنا عنت * أسود لها فوق المجرة غابوا
لك الله ياسلمى سلي عن صبابتي * وصب دموع ماحكته سحاب
وجودي بعوني ياحياتي لكي به * يعلى لكلي في الوجود جناب
بسيف السواجي فاقتليني وحبذا * كؤس عمات من لدنه عذاب
وما ثم مايخفاك عني وانما * يلذ سؤال في الهوى وجواب
اذا خاطبت معناك روحي ترنمت * بخمر جمال ماحكاه شراب
وان مثلت مرآك مالت كأنما * بها حل من فيك الشهي رضاب

(وله سمحه الله)

روح الروح براح الاكؤس * واسقنيها مع كرام المجلس
وتغزل في ذوي الحسن الذي * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق في الغيد وفي * كل ظبي ذي شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم أكيس
كاللطيف الالمعي المنتقي * الشريف اللوذعي التونسي
بركات الاسم والوصف ومن * ببرود الانس والصفو كسي
من سما في الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى في محل أقعس
فالجواري الكنس الزهر لدى * ماحواه كالجواري الكنس
دام في شرب هني مشرق * مزجه من خمر أنس أقدس
هاكها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكي المغرس

عيدروسي الصفا والانتما * ذو هيام في الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها في برد نور مؤنس
هاكها من حضرة القلب الذي * لم يزل من خمر جمع يحتسي
وصلاة الله تغشى جدنا * أحمد الهادي عزيز الملبس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الراح براح الاكؤس

(وله عامله الله بلطفه)

يا مزيدي اجتلاء غادات غيب * صانها الله في الخدود الجميله
أحسنوا الظن في اله البرايا * دائما وابتغوا اليه الوسيله

(وله)

بروحي رشا حسنه يبهر * عنادلة عنده القسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجؤذر
حكى ريقه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
أغن لدى سلمه عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعي يعطر
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشى تسطر
بدى الواقدي على خده * فزاحمه خاله العنبر
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
بأقداحه وبأحداقه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عندما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع اذ * محياه نيرنا الاكبر

وخضراء نفسي نمت عندما * تنم عارضه الاخضر
رعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيكم الاعصر
زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
وقس بلا بلد خلته * خطيباله في الربا منبر
فلله دهر لدى فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر
ولى النهل والعل من كفه * وبالظلم لى علل آخر
وقد شيب الريح في حاننا * وألحانه لم تكد تحصر
وأيدى النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر
وفاحت زهور الروابي وقد * تضاوح من نجده العبهر
فقلنا و بتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذى من فراقيه لم * تزل أعيني كالحيا تزخر
فمن لى بعود المنا بالرضا * بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع بصفو الهوى يذكر
واني لأرجو كمال المنى * بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندى * مجيب الندا جوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذى أرتجي أظفر
وأزكى سلام به تنجلي * هموم نوى في الحشى تسعر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
واصحابه الكل أهل الهدى * بكذى وهو الفتى حيدر
لعمرى لقد همت في حبهم * كما همت فيمن له أذكر

هو العالم العامل المرتجى * لدى مشكل فهمه يعسر
أخى سيدى فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر
جميل جليل خليل العلا * هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا بها ينتقى تذكر
هو الجعفرى الذى سره * به لاح بل انه جعفر
فيا سيدا ساد فى ذاته * وفى خير وصف به يفخر
تفضل بزورة بكر لها * من العرف ما دونه العنبر
اليكم أتت فى عقود اليها * وتلك العقود هى الاسطر
دعتنى اليها المحبة لا * مجاراة من عنهم أقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العلا دائما تعمر

(وله رضى الله عنه)

أشرقت فى سماء أنس شموسى * بك ياشافعى الى القدوس
وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى فى مهمه التهويس
أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس
كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى فى العلا وتصفو كؤسى
حق لى فى الانام أنشد جهرا * راق انسى لاعطر بعد عروس
وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم فى الحمى المأنوس
أبشرت بالنجاة يا فلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروسى
يا أخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم ازاح عبوسى
وبدا نا شدا بما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس
قد تمنيت بالمراد عليكم * ياكريما علا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * فى فناه الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروسى
عطفة عطفة فدا النجيبى * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
أمن القلب من زمان خؤن * وانتقذتى من حاله المعكوس

كم كريم له يعادى ويقلى * ولئيم له يوالى ويوسى
ان هذا الحديث فيه قديم * يا لحماه الاله من مطموس
شرفوا رقكم فما ثم غير * منقذى من عذاب دهر بئيس
ضاق حالى الضعيف من بعد وسعى * يا قوى الاتجاد والتنفيس
جن عقلى وضقت من بعد ماقد * كنت قدما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة لضيف غريب * دائم الاضطراب والتهويس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل فى جميع يومى وليلى * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندى * مال قارون أو علوم الطوسى
يا ملاذى لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
* ياامام الائمة الغر وابن الاروع المعتلى الذكا ادريس
هذه علتى وأنت طبيبى * هذه وحشتى وأنت أنيسى
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لاشفاء الرئيس
طبك الطب كم شفى من عضال * مد لهم لا طب جالينوس
فكرا ماتك العظام وأنى * لاخى العزم حصرها فى الطروس
بدلوا عسرتى بيسر وراعوا * من بهم فى العلا علا ناموسى
ليس يخفاك الحال أهلى الاجلا * وارتقاهم أعلى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبى وعقد ولائى * حبكم شافعى الى القدوس
أنا فيه خلعت ثوب عذارى * وبه قد كسيت أبهى لبوس
أنا مستهتر بذاك جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم مافهت بالتلبيس
كل جزء من كله باتفاق * من أولى الاجتهاد والتدريس

غارة غارة فقد حال حالى * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الاحيا الـ * شعوث منكم لانخوة القسيس
ياحماة الحمى علام التوانى * حسبى اليوم من زمان وطيسى
هاحماى قد آن لولا احتساء النفس من راح حرقة التنفيس
يا الهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
يا الهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل وظنى * أننى لا أزال فى ملبوسى
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى يا راحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل يا ذا الجلال مالاح بجر * أو تغنى الحداة فى التغليس
أو شدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سماء أنس شموسى

(وله نفع الله به)

الى كم نقاسى البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر
أما قد كفى ماقد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يحرج الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لورّاده منه حلا الورد والصدر
أما كلّ من أمّ الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
أما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم فى الاقطار والنهى والامر
فلى نسب فيكم ولى حسب بكم * له عنت الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لى حماة وهل يرى * يروعنى خطب ولى منكم النصر
وهيهات أن ينضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلى بكم عز وفقرى بكم غنى * وبعدى بكم قرب وعسرى بكم يسر
أغثنا أيا الفتيان بالفرج الذى * يعز به زيد ويقلى به عمرو

ودكدك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد امك البشر
أيا ابن الاولى الباقين بالله من به * رقوا فى ذرى الاخبار حتى بدا الخبر
تخلوا ففازوا بالتحلى وأتحفوا * بكأس التجلى فاعتلى الطى والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذى له الـ * كرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفى مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومن قاد جمع الجمع والصحو والسكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشى مولاى مما بها جمر
وقد شاننى صبرى الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بى وأصحابى فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها ثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا الفخر وأنتم لنا الذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث فى كراته ان بدا الضر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال فى حلة البها * يتيمة در دونها الغادة البكر
تأملك يا كهف الوفود ومن لنا * بأوصافه الغرا حلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فمنوا عليها بالقبول ولا حظوا * محبرها العبد الذى شانه الدهر
وكونوا له فى الضرتين فانه * محب لكم يا من بهم يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ما طلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

(وله كان الله له)

يا دا الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرنى بنعيمه * أنعم بعيش ينقضى بعقابه
فى الروضة الغنا حيانى بما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا حل بين زهورها * وحمدته ومدحت عز جنابه
وضممت من أهواه من فرحى به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمنا صفت أكداره * بمهفهف زال العنا عنا به

لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء فى عيدانها * وأتت بلحن فاق فى اعرابه
وأدار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من أترابه
انى سأمزج صرفها من ظلمه * فالمرء لا يحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى أقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بمحو الصحو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن أحسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خمر أضاء الكون من أكوابه
ياسيد السادات يا علم الهدى * ويحوى المحب القرب من أحبابه
أدرك وليدا لايزال خطاؤه * يمحو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لا تتركن المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه رب العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل سفن نجاتنا وصحابه

(وله لطف الله به)

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * وبدت فرحنا للكواكب نزدرى
وسطت بعكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
خود تخال الخال فى وجناتها * صبحا تبلج فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها الـ * ـباهى الجميل سنى الصباح المسفر
وعيونها حور الجنان وخدها الـ * ـفردوس والارياق نهر الكوثر
أبدت هوى روحى بردف مظهر * والجسم أخفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحى يعتلى * فى الانور ابن الانور ابن الانور

انسان عين المجد قطب زمانه * سامى المزايا الفردزاكى العنصر
مجلى الفضائل والفواضل مجمع الـ * ـعرفان والاتقان كنز الجوهر
بر بضيق البرّ عما حازه * بحر لديه البحر بعض الانهر
غوث عظيم الفيض كفاه متى * وكفا لناقر نابعشرة أبحر
هو عيدروس القوم على نهجهم * بمواهب عمت جميع الاعصر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
انى به انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنا * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبدالهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبىّ الاطهر
وعلى جميع الآل سادات الورى * والصحب أرباب المقام الاكبر

(وله عفا الله عنه)

يا بروحى رشا كثير الملاله * حاز كل الكمال دون الملاله
أسمر أسوم ثوى فى فؤادى * فرأيت السلوّ عنه محاله
ما رأت مقلتى بمرآت وقتى * كاملا فى الجمال الا مثاله
أخجل البدر واعتراه خسوف * حيث لم يستطع يحاكى خياله
ما هدا مهجتى محياه الا * ورمتها شعوره فى ضلاله
كحلت عيناه بسحر حلال * فسقاها كف البها جرياله
ان رنا طرفه أقول غزال * أو بدا وجهه أقول غزاله
واذا ما انثنى يميس دلالا * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذ غدا منة يريها جماله
وحباتى الوصال فى أنس وقت * خير وقت وحالة خير حاله
بين ازهار نرجس وورود * وغصون أعطا فها ميالة

وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبلت أذياله
يارعى الله ما مضى من زمان * أحرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * أغرقتني مدامعي السياله
كاد شوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقفى أعمامه وأباه * في الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكاس من أكف هداهم * فاصطفته وضاعفت اقباله
طود حلم وبحر علم وجود * علوي الفعال سامي المقاله
سيدي والدي عظيم المزايا * جمل الله ربنا أحواله

(وله كان الله له) ماصورته اتفق ان كنا في الطائف بجمع اللطائف في البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين ومعناجلة من الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقر برؤيتهم العين فأرسلنا هذه الابيات القليلة نستدعي بها خدن المكارم الجليلة صاحبنا الفاضل العارف الواصل الحسين بن علي عبد الشكور الطائفي المنشا الحريري الصنعة والنظم والانشا

أحسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا واف ووافر
زفت لنا خمر الصفا * فزماننا زاه وزاهر
أحسين روح مهجتي * من راح تقريب وبادر
أحسين سحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شوقا لكم ياذا المفاخر
هذي الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذي الغصون تضاربت * من بعدكم والروض حائر
هذي الشريعة أنسها الساري لكم بالقرب آمر
فاقرب ولاتشطح ببعد * العذران الشرع ظاهر
هيا فلي شوق غدا * مثلا من الامثال سائر

(فكان الجواب من خلاصة الاحباب)

ما أنس رنات المزاهـر * والروض بالافراح زاهر
وسنا عقود علقت * فى جيد غيد أوجا ذر
* والدر فى فى من أحب منظما فاق الجواهـر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا المحاظى فى المحاضر
أشهى وأبهى من سنا * نظم لطى الانس ناشر
الفائح تحكى الشمو * س ونورها باه و باهر
أبدى البديع بيانه * وسنا معانيه يبادر
فيه المفصل مجمل * يبدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتصريح هاتيك الاشائر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر
الفائه تحكى القدو * د رشاقة ولها تناظر
أبياتها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمائر
الكل أشباه وفى * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من * بحر المعارف ذى الذخائر
السيد السند الجليـ * ـل المرتضى زاكى العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح ابن الاخاير
شمس الاجلة والاهلة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كما له * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومن يده نال المرا * د لانه قطب الدوائر
بحر صفا بر وفا * رب الشفا رحب المآثر
كم قد شفى من فى شفا * كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتق لأولى التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر

* سندسديد رأيه * وشديد بأس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهـ * ـد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * نح وهو فى العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الحظائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق فى ذا الجمع ظاهر
* بفنا الفناء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
* بالمجد متشح وفى * يمناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمعاطر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر فى أفق البلا * غة أو كشمس فى الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
* وله من الخبر العظيـ * ـم لطائف تردى المكابر
* ايات فخر بينا * ت أولا وكذا الآخر
ويؤم أرباب النها * ية والنهى من كل كابر
* يتلونه جملا فيتـ * ـلوا من مفصله الاوامر
أعنى الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى ابن المصطفى ابـ * ـن المصطفى حامى الشعائر
لا غرو فيما حاز من * فخر بحسن السمت فاخر
اذ جده شمس الشموس * العيدروس أبو المظاهر
* من لم يزل بحرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر

ماان له من ساحل * وبذاك قدعقدت خناصر
أو صافه عنها البليغ * وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق في البواطن والظواهر
* في المجد سار سائر * يدري بذا جمع وسائر
* الفاتك النسائل عما حازه ذا الشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
في ذي وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلام باعـ * ـلام الاوائل والاواخر
أخبارهم أخبارهم * أخبارها خمر يخامر
ذات انسجام أنس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والأكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنيا وأخرى كل ذاعر
مازال في جيد العلا * من نخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذى وقى كل الشرائر
* مازلت حيا لم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
وأعمهم بمدائحي * وأخص من هولى معاصر
وأخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتى * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعني المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرني من كل جائر
من حبه لى جنة * بل جنة تجلو النواظر
* قلبي به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمساهر

ما ان جنى ذنبا ولـكن * قد جنى منه الازاهر
عذب الورود فديته * مرّ الصدود على المرائر
يا مبتدا خبرى ويا * فردا هو الجمع المصادر
تمييز حالى غير خا * ف سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
ما ان له بدل ومن * افضالكم بالرى صادر
قد أكدت جمل المحبـ * ـة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكر امرئ عقيـ * ـم الفكر آمت وهى عاقر
وافتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * فداك مغرمك المجاهر
جد بالقبول فانه * مهر لها الحسنى تهاجر
واستر عوار قصيدتى * والصفح منكم خير ساتر
لا زلت مولى دأبه * للمرتجى جبر الخواطر
وصلاة ربك تغش جـ * ـدك خير ناه خير آمر
والآل من نحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أحوالنا فهى العواطر

ومن جملة ما وقع لنا مع الشيخ حسين المذكور أنا كنا نحن واياه فى روض عطور تفاوحت فيه الزهور وتسابقت فى حافاته الولدان والحور والورد فى أغصانه وقد أدار التجلى الشهودى راح عرفانه فقلت

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد
فقال وأطربت اذ أتت سليمى * تنثر من نظمها الفوائد
فقلت وروح الروح يا حبيبى * بالشرب من هذه الموارد
فقال واروحديث الجمال عنها * لصادر فى الهوى ووارد
فقلت واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد

فقال واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد
فقلت وادخل بيوت العلا نقيها * مطول السعد والمقاصد
فقال والبدر ما زال فى المجالى * منه عليه له شواهد
فقلت يبدو فيقضى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
فقال وثم امرأ راه علما * يعجز عن دركه المجاهد
فقلت وكم غوان لها غناء * فى راكع فى الحى وساجد
فقال يبسمن عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد
فقلت وريقه العذب شب نارا * فى مهجة الصب وهو بارد
فقال هذا هو العيش يا ابن ودى * ان شئته اصحب لنا واود

ومابقى بيننا وبين صاحبنا المذكور من نظم ونثر تعرضنا الذكر غالبه فى كتابينا تميق الاسفار وتميق السفر وقال صاحب هذا الديوان

أسكرتنى خمرة للغير تمحو * فاعتلالى بالهوى القدسى شطح
عاذلى كن عاذرى أو عاذلى * أنا من خمر التجلى لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * فى رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أويقاتى ومن * وجهه والشعر لى ليل وصبح
حسن الوجه ولواحى به * وجههم فى لومهم يعلوه قبح
قول عذالى مرجوح وما * قلته فى فاتنى فهو الاصح
يامليك الحسن يامن زاحمت * مهجتى فى حبه عجم وفصح
أنت شمس الكل عندى والذى * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى منى عن الواشين كشح
خضبت دمعى عيونى فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحيا اليس يصحو
أنا فى صحو ومحو دائما * حيث لى فى مجمع البحرين سبح
ليس يدرى حالتى غير امرئ * فى زبا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدرى بعض ما قد حزته * من شهود فيه لى نصر وفتح

يا أخا

يا آخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح
شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السر الذى للغير يمحو
وادخان حانى ولازم مشربى * يتجلى بصبح عنك الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير أن الجد من شأن الفتى * وبه تسمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وجميع الآل أصحاب الهدى * صل يارب العلا ما اخضر طلح

(وله عفا الله عنه)

امهذب النظم الحريرى * أم ربة الخد الحريرى
وافت ووفت بالذى * أرجوه من نور ونور
أم ذ الرشاد شادن * حلو اللقا مر الصدور
عمته حبة خاله * حسنا على الخد النضير
ظبى بسيف لحاظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى بغنائه * يسبى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لا عيب يوجد فى مرا * شفه سوى عرف العبير
لا تعجبوا النفوره * فالظبى مطبوع النفور
حسا ومعنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
يا ردفه بغنائكم * أزريت بالخصر الفقير
ولأنت ياظلم اللمى * ماضر لو تغنى زفيرى
من لى بعاف فيه من * برد به أكفى سعيرى
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغرير
أين الجفا وشعوره السوداء مفنية شعورى

ماطال فيه تغزلى * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم شابهت * قول الاديب المستنير
أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بحر الهدى بر الندى * أصل العلا فرع الصدور
سامى الحمى بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت المصطفى * شمس الورى بحر البحور
وافت لطائفك التى * تعلو على هام البدور
حلت قيودى عندما * حلت مهيمتى بدورى
لله زائرتى التى * أزرت بأنوار الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
ألفاظها قد أعربت * عن كل معنى فى الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها رمز الى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهو المؤيد بانشرا * ح فى الاصائل والبكور
وهو الذى أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * ابكار أنوار الصدور
وهو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهو الذى زفت له الكاسات من أشهى الخمور
قد شاهد الاطلاق والتقييد بالنظر الخطير
فله البقاء عين الفنا * اذ فك من قيد الاسير
مانم غير قائل * لله من فطن خبير

والصخر

واصحرف مشروب رشعة سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
ياصاح دونك ذا الهوى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معى بالذوق لا * بالعلم ياخدن الحبور
رعيا لايام مضت * مع ذى المعاطف والخصور
حيث المروق دائر * نفسى فدا ذاك المدير
حيث المزاهر أعلنت * بالانس فى أعلى القصور
أيام معسول اللمى * يختال فى الروض النضير
* أيام خدى نقله * والشرب من أشهى الثغور
أيام لى كم سطوة * فى كل مختال نفور
أيام مشروبى صفا * عن حالة الدنيا الغرور
أيام لى غيبوبة * لكنها عين الحضور
أيام أخذ العلم عن * صوت المثانى والطيور
أيام مقبوس المنى * فيه أمان المستجير
أيام لى نظر علا * فى الشمس والبدر المنير
حيث الجداول فى انسكا * ب والحمائم فى هدير
أمسى وأصبح من خلا * عات الصبابة فى حبور
أيام جرّى ذيل أفـ * ـراحى على هام البدور
واليكها أبيات أنـ * ـس عن أخى باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لازلت فى روض السرور
واسلم ودم بمسرة * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترا على الهادى البشير

والآل والاصحاب أر * باب المعارف والحضور

(وله كان الله له)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بعود الزمان الذي * به حزت يارب غان رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان انخلاعي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي حلا * بعولي له كل قلب رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وماراعه حاسد أو صديق
براحة فيه أراح الحشى * ووسع من ضيقه كل ضيق
وياطالما جددا الانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يارفيقي رفيق
ولاتخش حرا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جل ليلي فنار الهوى * تمزق برد الدجى بالحريق
ودعني لدى من سبى مهجتي * ببحر الهوى والتصابي غريق

(وله كان الله له)

قال الكرى دعني ولو بالكرا * أحوز سكني عينك العبرا
فقلت أحبابي ولاة الهوى * من بالمحيا أخجلوا البدرا
منزلهم فيها وتلك التي * مذ سكنوها لم تكن تكرى

(وله لطف الله به)

يا بروحي رب الجمال المفدى * شادنا شاديا به همت وجدا
رشا راش أي سهم لقتلي * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لي * بربيع في وجنتيه تبدى
ذو جفون مكسورة مثل قلبي * يا لقومي وفعلها قد تعدى

راح يخجل بالبدر فاقة خصر * فصماه النطاق تيها وأبدى
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو في ذين بالقلوب يفدى
حاز في وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجانس ضدا
است أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص في عذله جاز حدا
ورقيب من غيرة لا بتعادى * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتي من العين سالت * ومن النوح عاف قربي الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا منية القلب جدا
فأباح الجمال وصلى ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثنى معرضا بعجب أرانى * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدى * عن حبيبي مع انني لست جلدا
ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حالة ترى الليث وغدا
ليت بستان وجنتيه حبانى * بوسة فيه أو بفيه المفدى
ليت وردى والورد في روض خد * ولى حاز سلسبيلا وشهدا
هل لداء الهوى دواء فانى * حرت مما جرى ولم انس عهدا
اى وربى لذاك أى دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدا
وهو ذكر الحبيب خير البرايا * من سما في الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبيا قبلا وبعدا

(وله كان الله له)

بروحى شادن حلو النفور * حوى في الجفن أنواع الفتور
له شعر وخال فوق خد * علا من فوق مياس نضير
أقول لوجهه والشعر لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير يا صبح المحيا * مساك الخير يا ليل الشعور

(وله رضى الله عنه)

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطارب

شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ماأرعد القلب برق مبسمه * الا وويل الدموع ينسكب
يا يا رقا رام فى تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
ويلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذلواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوقتا سهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أفدى الذى ذبت فى محبته * سل أهل الملام أوعتبوا
عندى الفنا بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا أستميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلا لى الهيام فيه كما * طاب امتداحى لمن له القرب
الجامع الفرد فى توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
شيخ الهدى المجتبى ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد فى تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطمه أمه وطه أب

(وله رضى الله عنه)

قالت فتاة الحى ست الحسان * قولا شهيا فاق عقد الجمان
واسمعه فى بيت أتى يجتلى * من بعد هذا وهو كالزبرقان
لولا محياى وخداى ما * تلك الغبيران والنيران

(وله كان الله له)

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التمنى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر

في مربع قد حوى يارب مائسة * فتانة يستحي من نورها القمر
ان حضرت أطرقت ريم الحي خجلا * وان تغب لم يغب تفاحها العطر
لاسيما ظبية ان صال ناظرها * في مهجة الاسد لايبقي ولايذر
أنم بخود كخوط البان في ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
في وجهها غرر في خدها شرر * في طرفها حور في ثغرها درر
من ذا يزاحمها من ذا يساهلها * أمن يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التي مارأت عيني لها مثلا * بين الدمى وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر
ياليت شعري هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملي بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدي الحراء من وله * تفتتي لاتراعي ههنا الخطر
فعلهم أن يريحوا مدنفا قلقا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
فمذ رآه حمام الايك حن له * وفي الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذى قد مسه الضرر
ويا امام المعالي القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين الاله الكل ناصره * بحر الندى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامي المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
نسل العفيف مليك الجد لا برحت * من فيه در بحور العلم تنتثر
سلطان أهل المعالي رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا في الله اليه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركني فقد غلبت * نفسي علي وأنت الملجأ الوزر
فغارة يا ابن خير الخلق مسرعة * يمحى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أولي الامجاد معتقدي * واني بكم أعلو وأفتخر
هذا وحالي عيانا صار عندكم * واسوقي في خليل الله تعتذر

صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

(وله كان الله له)

رفق عذولى بجسمى شفه الوصب * والدمع من أعينى كالوبل ينسكب
دعنى فلى فى الهوى العذرى معذرة * قامت بها حججى عند الذى عتبوا
بجزئى وكلى فناء فى محبة من * لولاهم ما تثنت فى الربا القضب
غزلان سرب سرى فى الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامى أرى اعلام رامتهم * وهم بها الروض لا ما يحمل الخشب
لى فيهمو مشرب جلت مراتبه * به انتفى عنى التشكيك والريب
مالى وللراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأوا عنى أو اقتربوا
همو همو القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لا سيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادى وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أعرضت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذ لنا * عنا وبلغت فيها بعض ما يجب
بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى حشمة وتقى * ما مسنا نصب للاثم أو لغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها ولظى التفريق تلتهب

(وله نفع الله به)

صب جفاه زمانه * وتلونت اخوانه
أبدا يعانى داءه * ودواءه خوانه
طارت شرارا كبده * فذكت به نيرانه

صبت عليه مصائب * هدت بها أركانه
فتنكرت أحواله * حتى انتفى عرفانه
ما شأنه اظهار أسـ * ـرار الهوى ماشانه
لكن بنيران النوى * سالت دماً أجفانه
فتضاعفت أحزانه * وتورست ألوانه
وتجسمت أحشاؤه * ناراً وجن جنانه
وثوى السقام بجسمه * حتى اختفى جثمانه
وبمهجتي ساجي الرنا * يقظانه نعسانه
كفر الهوى في شعره * وبوجهه ايمانه
وبثغره ماء الحيا * ة واني ظمآنه
يحكي تلون أدمعي * من ثغره عقيانه
وحكى نحولي خصره * يا حبذا احسانه
تغنيك عن ورق الحمى * وهزاره ألحانه
ويريك برق الثغر من * ضحاكه لمعانه
أجرى عناقي فيه من * غصن الربا مرانه
ولو اجتلاه لازوى * يثني اليه عنانه
أين الظبا وبسمر با * بل كحلت أعيانه
أم كيف تخفى عشقتي * والدمع سل لسانه
هيهات ما سر الهوى * اخفاؤه اعلانه
أفدي غزالي انه * حور البها وجنانه
وهو الذي كل الغوا * ني في الجمال قيانه
وهو الذي مثل الدرا * ري في العلو مكانه
كيف السبيل الى لقا * ه وهذه أوطانه

(وله لطف الله به)

وعدت بوصل معتلي * ذات السنا المتهلل

وأتت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوف وا * شينا بعالى منزل
هزت قواما دونه * سمر الرماح العسل
ونضت جباب ثيابها * وجميع أنواع الحلى
فدهشت من حسن بديـ * ـع مثله لم أجتل
فترنمت طربا وقا * لت فز بنا وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى
ثم انثنت تشدو بتشـ * ـبيبى وعذب تغزلى
وأنا الذى أملى عليـ * ـها المتسق من مقولى
لا سيما غزل بها * مازال عذب المنهل

(وله كان الله له)

سقانى علقم الصد * حبيب وصله قصدى
وألبسنى كرى أعيا * نه ثوبا من السهد
وصير مقلتى خدا * ه فى برد من الورد *
وأنحل خصره جسمى * وقال نحولنا بعدى
ولم يسكن سويدائى * سوى من جمرة الخد
فلاحت فوقه خالا * وقالت ههنا سعدى
فقلت لها أما تخشيـ * ـن مالاقيت من جهدى
فقالت نار خديه * تحاكى جنة الخلد
فدعنى فى رياض القر * ب يأخذنى التوى وحدى
ورح فى الحزن والاسقا * م والابعاد والطرد
فسح الدمع فى قلبى * وقلبى دائم الوقد
كأن مدامعى ريح * يؤجج نشره وجدى

(وله سامحه الله)

بروحى حبيبا حسنه غاية القصد * هيامى به فى حالة الهزل والجد
أغن غنى بالجمال وانى * غنى به عن عشق علوة أو هند
وما وصله الا حياتى وانى * اذا ما جفا يوما توارت فى لحدى
وعن ظلمه ظلما نهتنى عواذلى * وقالوا اجتنبه فهو نوع من الشهد
وقد صح عن غصن الارا كه انه * ليفعل فعل الراح فاحذر من الحد
فقلت اعلموا انى سقيم وريقه * شفائى وما ترك الشفاء من الرشد
وما ينجلى همى اذا لم أفز به * وهل بعد هذا الحال لى عنه من بد
دعونى فانكم نصوح وانما * منعتم ولم أمنع فحاولتم بعدى
وغالطتمونى بالصواب لعلنى * أجازى من المحبوب بالعكس والطرد
عينا بصدق فى هواه لئن تعد * لسانكم يوما بما فهتم تبدى
لسوف أجازيكم بتغريق كلكم * بحر دموع ما لا دناه من حد

(وله لطف الله به)

بدت نقطة التحسين فى خدها الغض * فان خلتها خالا فعن تلك لا تقض
فما هذه الا سويدا قلوبنا * دعاها الهوى فى منزل اللثم والعض

(وله سامحه الله)

لما تبسم فاتنى * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذى المسكى من * ثغر به شهد وراح

(وله رضى الله عنه)

قال الذى قد سبانى * عن نظر منه زاهى
قصدى المباهاة صفنى * فقلت يا بدر باهى

(وله عامله الله بلطفه)

قالوا لسان الثور فيه دوا * للصب مما يشتكى من خيال
فقلت أخطأتم طريق الهدى * ما طبه الا لسان الغزال

(وله نفع الله به)

بالقا خلى أراحا * عندما واشيه راحا

وسق من فيه شهدا * عندما جاء وراحا

(وله)

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فأجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ما حيلتى ستى اذا * نزل القضاء عمى البصر

(وله مضمنا آخر مصراع)

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ما عندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

(وله كان الله له)

لى فى الغوانى حبيب عز مشبهه * فى ذاته من معانى الحسن أفنان
عيونه الحور والجنات طلعته * وريقه كوثر والخال رضوان

(وله سامحه الله)

وذى مبسم أشنب جئته * أحاول رشفة من لماه
فقال احذر السيف من مقلتى * ورمح قوامى من يل الحياه
فما كل ثغر بلا حارس * وما كل برق يجود بماه

(وله كان الله له)

الدهر فى طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعتا
لا بد مما اقتضاه ربى * صبرت أو لم تكن صبرتا

(وله رضى الله عنه)

ومهفهف سامى البها لاقيته * متبخترا فى حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما فى الليلة الليلاء

(وله لطف الله به)

لله خود تسامت * وسما وذاتا ووصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وله رضي الله عنه)

أنا مغرم بمليحة * من بيت شعري واضحه
وعذول قلبي فاسد * أبدا وروحي صالحه

(وله عامله الله بلطفه)

زارني من أحب في خير يوم * فيه نلت المنى بحاوي الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

(وله رضي الله عنه)

يامن تركت لاجله * سلمى الجمال ومريمه
وحياة جعفر أدمعي * ان العذول مسيلمه

(وله عفا الله عنه)

ياللورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تخف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وله لطف الله به)

ياللورى من شادن * شادبهي ذي لعس
ألحاظه تحرسه * عن كل لثم مختلس
هيهات أن أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وله رضي الله عنه)

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيي به ذاك المحيا وانما * أحيي به وجها من النور صورا

(وله من أبيات)

لكل الحسان الغيد لاشك أنه * سماء وهن الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه

(ومنها)

أتاني كتاب منك ياغاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه

(وله كان الله له كذلك)

لآية العشق فى لوح الحشى نسخت * ياليتها آية التقريب ما نسخت
بخيلة دأبها بالقرب تبدلنى * بعدا ولو أنصفتنى فى الهوى لسخت

(وله لطف الله به صورة سؤال)

اذا ابتلى شخص بحب امرئ * من حسنه الفتان يسبى العقول
فهل له التقبيل فى خده * ان أتحف الغانى بحسن القبول

(وله عفا الله عنه صورة جوابه)

ان أتحف الغانى بحسن القبول * ولم تحد عن شرع طه الرسول
رد من زلال الثغر مروى الصدى * وقبل الخدين عرضا وطول
واشطح به ما بين بان الحمى * وارغم به أنف العذول الجهول
ولا تحل عن كل ما تشتهى * بذا لقد أفتاك أهل النقول

(وله رضى الله عنه)

قد قلت للخل لما * بلا رقيب تفضل
رقيبنا مات عنا * أم هل لصبك أمهل

(وله لطف الله به)

* ما للحبيب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذى قد وشابى * من ذا الذى قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالى * والمال قد صار ماله
مولاى لا زلت مولى * على فى كل حاله
اليك أسدى المعنى الا موال طرا وماله
أنعم به ذا محيا * يمحو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ما للغوانى كماله

تعجب البدر لما * أراد يحكي كماله
لله ظبي كحيل * عنه التسلي محاله
مالاح في لوح قلبي * سواه الا محاله *
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
في شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
بجيل حسن ولكن * ما قط أولى جماله
هم علوه التجني * والصد روحي فداله
ماضر لو كان يرمي * قيل العذول وقاله
لكن كذا شأن عز * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
* وآله ما تلونا * أخبارهم في رساله

وله مخمسا هذين البيتين المنسوبين لامامه الامام الشافعي نفع الله به

علي ناصر السنه * علي كاشف المحنه * علي من له المنه
علي حبه جنه * قسيم النار والجنه
أجل الاصفيا ودقا * وأعلى الانجيا مرقا * امام الاوليا صدقا
وصي المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(وله حفظه الله)

ان سفن النجاة حسن ودادي * في بني المصطفى شفيع البريه
واهتدائي بأنجم الصحب أكرم * بأناس سموا بأبهى المزيه

(وله كان الله له مخمسا وقد سئل ذلك)

فؤادي في المحبة ميت حي * حبيب قد شواني أي شي

فلما أن بقيت به كئيباً * دعوت على الحبيب بحب ظبي
يعذبه بأنواع الجفاء
ليعلم كيفما نقض العهود * ومايلقى المحب من الوقود
بحب مهفهفاً عذب الورود * فواصلهو بالغ في صدودي
فكان اذن على نفسي دعائي
(وله عفا الله عنه وقد سئل ذلك كذلك)
انّ البقاء عين الفنا * ومنيتي فيها المنى
فلذاك لم أنشد هنا * كيف السبيل الى الغنى
ولقد فقدت له الفطنه
كن بالغنى والعا * لا بالغنى باسامعا
واحذر مقالك خاضعا * أأكون فيه طامعا
والبخل عند الناس فطنه
(وله رضى الله عنه معجزا ومصدرا ذلك)
كيف السبيل الى الغنى * من غير مولى الخلق منه
فارحل اليه ولا تقل * ولقد فقدت له الفطنه
أأكون فيه طامعا * من غيره والغير فتنه
فهو الكريم على المدى * والبخل عند الناس فطنه
(وله عفا الله عنه على سبيل العتاب مع بعض الاصحاب)
أعنفه وهو الصديق المقرب * أشرّق فى تعنيفه وأغرّب
وأعلمه عن حالة تجرح الحشى * وأفصح عنها فى كلامى وأعرب
أفابله منى بفيصل مقول * الى هاشم يعزى علاه ونسب
أبث الذى لاقيت منه وانني * أحاشى صديقى أنه اليوم يكذب
ألا فى سبيل الغى ما قد لقيته * ترى أم سبيل الرشد فالحال أعجب
قفوا وانظروا فعل الخليل بخله * قفوا وابحثوا عما جرى وتعجبوا
وما مال قارون مرادى، ولم أقل * علوم أبى السبطين عن ذاك أطلب

وما كان قصدى غير تنزيه مهجتى * بسفر يروق الناظرين ويطرب
حوى قطعا من نظم أهل زماننا * هى النيل الا أنها منه أعذب
هى الروض لكن حين باكره الحيا * هى الراح بل أبهى وأشهى وأطرب
وما هى الا ريقة جادلى بها * جميل المحيا ألعس الثغر أشنب
عذيب اللما حلو الحديث يكاد من * يخاطبه عن حاضريه يغيب
هو الظبى الا أنه غير أخنس * هو البدر الا أنه ليس يغرب
هو الغصن الا ان فيه حدائقا * وعن وصفها كل الذى راح يطنب
فيا أيها الخل القديم اخاؤه * أساءك ما أبديه أم فيه ترغب
وها أنا مستقضيك فيمن تكثرت * عليه وعود وهى للانس تجلب
فأول وعد لم يصح نخلته * كأول فجر فهو فجر مسيب
فما حال حالى يا أخى بعده فقل * فرأيك نعم الرأى والحزم أصوب
فهل كل فجر أول عند بعضهم * أم الكل شئ واحد لا يشعب
فخذ جوابا يبهج النقل والحجا * فثلك لا تخفاه عنقاء مغرب
وبادر لنا بالبدر يابدر مسرعا * لكيما ظلام العتب بالنور يذهب
وخذها عروسا بالدلال تبرقعت * تجر ذيول التيه عجبا وتسحب
فما سام سام مثلها يا أخا الحجا * وما حام حام نحوها يا مهذب
ترى كل خود دون معنى جمالها * خوادمها لبنى وسعدى وزينب
ودم وابق واسلم فى سرور ونعمة * وعزك بكر المدائح تخطب

(وله سامحه الله)

أتسأل عن عينى لما هى تدمع * وجسمى نحيل والحشى يتقطع
وروحى كئيب والفؤاد بحسرة * ومالى سهير الطرف والقلب موجع
فما نالنى هذا سوى من فراق من * له النور يبدو فى البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذى فيه ترتعى * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل الذى فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تر ان الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء منى تملكت * لها فى سماء القلب مثوى ومضجع

كذا وبذاك الحي من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد حموا دين جدهم * وأضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تساموا على الورى * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادي عديدة * لمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفي البلدة الغراء منهم أئمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب في آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع
ولم لا وعنهم أذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر في ذاك يقنع
عليك بهم في حبهم يحصل الرضا * وإياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم في النار حقا محله * محبهم في جنة الخلد يرتع
وما الفخر إلا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ما سادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لي أن أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا في الوعد الذي قلت أشرع
فأمهم الزهراء سيدة النسا * وخير أب نعم العلي المفرع
وريحانتاه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذي سما * وذي العلم وهو الباقر المتوسع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدى * ونخر العلا ذو الطاعة المتطوع
علي العريضي العلي ونسله * هو المسك ما كررته يتضوع
ولله ذو الاسرار والمجد نجله * محمد النور العظيم المشعشع
وذو الحلم عيسى والمعارف والتقى * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
وذخري عبيد الله أوحد عصره * هزبر المزايا سيد متبرع
كذا علوي نجله شامخ الذرى * ونخري جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوي شيخ أوانه * وفضل علي مثله ليس يسمع

وصاحب

وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع
محمد الجد المحيط بجمعنا * بنو علوى من علاه تفرعوا
وثنى بمولانا العلى الذى غدا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * امام العلا فى الله بالحق يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قدهدى كم حائر يتضرع
وخدن الهدى العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى الذكا * على المعالى بالاغاثة يسرع
كذا ابا العفيف المتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى عنده الفرق يجمع
ونجل العلى المرتضى معدن التقى * جمال بأسرار العلا متلفع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعا الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذى سموا * شموس الهدى فى كل علم توسعوا
ولاسيما السكران فرد أوانه * ويالك من صنوله كان يبدع
هو المفرد المحضار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت أقدامى ولا حكم يمنع
فيالك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب العلا قامع العدى * على بن أبى بكر له الفضل أجمع
كذا الفخر تاج الاولياء اخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * سراة المعالى للشريعة تبعوا
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين الفرد ذو الذوق والصفا * ومن سره فى نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو البحر عبد الله بالجود مترع
ويتلوه شيخ الاولياء وروضهم * فلله روض بالكمالات ممرع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع

ولاتنس مولانا الصفىّ الذى صفا * هو المصطفى الصوفى من هو أروع
وعزهم ذخرا بعهم هو الشيخ محقق عبد القادر المتمتع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال العلا غوث البرايا الموزع
وصنوا ه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفى وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوى العلم عارف وقته * ونجل الجمال العالم المتضرع
ونجل العلىّ الفرد عين أوانه * هو الصادق السامى الهدى المتورّع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدى * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده السامون فى رتبة العلا * ذووا العلم من بحر الحقيقة يكرعوا
علىّ الرضا جمّ المناقب من علا * وجدى عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالى باذل المال دائما * ففى بذله مثل الحيا حين يهمع
وذوا الحلم مولانا الوجيه الذى سما * وقطب المعالى جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * واستاذنا شيخ الملا المتطلع
وجدى لامى معتلى القدر والذكا * هو الغمر بحر العلم لله يخضع
كذا والدى أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عنى به الشرّ أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمى شهاب الدين صالح عصره * وصنوى عفيف الدين بالله مولع
أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا ما حوانا فى البرية مجمع
وقد آن لى أن أمسك القول ههنا * ففى حصر أعدادلهم عز مطمع
وانى فيهم محسن الظنّ دائما * وأبغض شخصا راح فيهم يشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الأئمة من درو يشهم لايضيع
هنيأ لمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لايشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لايضعضع
أيا صاحبى ان عزفى الوقت مطلب * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولاتستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يا رسول الله يا أفضل الورى * أغثنى فانى بالمعاصى أمتع

ويا آل

ويا آل طه أدركوني بنفحة * فانى بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبي محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يفلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهى بحق الاكرمين جميعهم * أنلنى بهم سؤلى فأنت الموسع
الهى اسقنى من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطى وتمنع
الهى بهم فاغفر ذنوبى جميعها * وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عنى من خطاى أوسع
امتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به تتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

(وله لطف الله به)

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * وما رأينا قصورا فى معانيها
زارت سحيرا فيالله زائرتى * من غادة ما فتى مثلى يعانيها
حلت محلى وحلت عقدتى وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها
بهاذكرت التى حلت مرابعكم * انسانة أرشفتنى الشهد من فيها
واسلم ودم يا فريد العصر فى حلل * من العلوم التى طابت مجانيها

(وله سامحه الله)

لى الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بى هوى الغادات فى لجة الكرب
فـآن ان يرثى زمانى لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فوا حيرتى ماحيلتى عزمطلبى * فآه وآه ثم آه من الحب *
فيا كبدى ذوبى ويامهجتى ارحلى * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشى عشقا لدى البعد والقرب
فيا طالما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا بجيمى بها يصبى
أيا قلبى المضنى تفتت صبابة * ويامقلتى بالدمع زيدى على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أوقعتما الصب فى الغلب
فلولا كما ماحن روحى لغادة * مجازية الميلاد حسبى بها حسبى

لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينا به افعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالى مخلص عن شدائدى * سوى بالفتى المقصود فى السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الحجا والعلم والغوث والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * اليه التجائى فى الرخاء وفى الجدب
أخى المجدرب الفضل أكرم ماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يامولى الموالى ارح فتى * بعامولة الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك ود شاع فى العجم والعرب
وفى القلب آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولا تحرم المسكين من بحرك الرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك مايخفاه ماحل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

(وله رضى الله عنه)

اثار الدمع من عين فصبا * نسيم من حى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
واقلق مهجتى واذاب جسمى * وأظهر ما بأحشائى تخبا
وأتعبنى النوى ياعرب نجد * وأوقد فى الحشى نارا وشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا خدن العلا كسبا ووهبا
وياغوث الوجود ومنتقاه * وياشيخ الملا شرقا وغربا
أيانجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
اما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتام السكون فدتك روحى * وحتام النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حللتموها * وكم ذللتم بالجد صعبا

وكم

وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
الا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كأنى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا دركاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبى
أيحظى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذلك ذو رحم وقربى
أما من راحم منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
علام سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فلأت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

(وله عفا الله عنه)

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والا فساعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تقرله فى الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى لون شعره * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كنقطة عنبر * على جمرة فى خده تتلهب
الى لحظه يعزى المهند مثل ما * الى قده الرمح المثقف ينسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يبعدنى طورا وطورا يقرب
له الله من شادن ملول مدلل * جفانى فخلى الدمع كالوبل يسكب
وهيهات ان أهنى الكرا بعد هجره * وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب عل من * تناءى دلالا رحمة يتقرب

(وله كان الله له)

تبدى لابسا برد الغفار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب فى خضر العذارى
ألا يا طول وجدى من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار

اورّى عنه خوفا من وشاة * ببدر التمّ أوظبي البرارى
وعن ارياق فيه والثنايا * أورّى بالحباب وبالعقار
وكم ورّيت عن قدّ مفدى * بغصن يانع حلوا لثمار
وياكم لى أشير بجلنار * عن الخدّ الشهىّ وجلّ نار
أقول له وأعيانى جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
بجارى العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمحنا بالمزار
غزال الحىّ صبرى عنك ميت * وشوقى الحىّ ليلى مع نهارى
فوافانى بليل أىّ ليل * سما قدرا على هام الدرارى
ونادمنى بألفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القمارى
وكم حيا فأحيانى بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عارى
هناك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم سارى
ويا ما طالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتدارى
وتمت لى بمن أهوى أمور * بها برد التهانى من شعارى
فيا لله من وقت شهىّ * على حسب اقتراحى واختيارى

وله مخمسا وقد اقترح عليه من طاعته غنم وقوله حكم بعد ان عين المعنى فى هذا المبنى

بروحى غادة تهوى وصالى * سبتنى بالجميل وبالجمال
تقول ولفظها مثل اللآلى * أنا والله أصلح للمعالى
وامشى مشيتى وأتيه تيها
أنا شمس الضحى لاحت بعقدى * وما بدر الدياجى غير عبدى
وان بالشرع فزت بكل قصدى * أمكن عاشقى من صحن خدى
وأعطى قبلتى من يشتهيها

(وله رضى الله عنه)

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الذى * بقائى فنائى فيه فى الصحو والسكر

فتاة

فتاة هدت قلبي يا صباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وهبت سويدا القلب عبدا لهانفا * أحببت سوى ان أسكنته على الجمر
سعاد سعادتي وسلمى سلامتي * ولبنى لباناتي وان أوجبت هجرى
حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خانني صبرى
لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
فيا ليتها حيت فأحييت قبلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبي سر بي الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدني اذا كنت ساعدي * على طي منشور التباعد عن يدري
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلي بالعدل عد عن ملامتي * فعذرى مثل الشمس في حب العذرى
وما أنا من افعال أسماء بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو رمت اسلوها لقالت حشاشتي * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن في سناها كأنها * بديعية المقدام في النظم والنثر
على بن تاج الدين مفتي العلا الذى * سما في سماء الوهب بالكسب والسر
تعالى على فرق السماكين قدره * فسمى عليا طبق ما حاز من فخر
* أديب لبيب عالم عامل له * معال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ما ثنى له * عنانا عن الغايات في السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر في النحر
فيا النثرة العليا اذا جال ناثرا * بأبهج ما الشعرى اذا جال في الشعر
قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
فلله من مستن نمت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
بديع بديع فيهما لم يفز به * كتاب الذى عاناه في أول الدهر
وفضل اله الخلق يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص في محكم الذكر

ولاغرو وان ضاهى الفتى خير والد * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووفاه نصر الله والفتح بالنصر

(وله لطف الله به)

روينا حديث الانس فى السر والجهر
عن المشرب الاصفى عن المنهج الشهرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا
عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى

(وله كان الله له)

ياصباحا به تغنت غوان * أنت عندى مثل الوجوه الصباح
فيك ماتشتهى النفوس من الانـ * ـشاد والدوح والوجوه الملاح
وبك الراح تجتلى بارتياح * وهى فى راحة الغزال الرداح
حبذا يوم بهجة وتهان * وانبساط وراحة وانشراح

(وله عفا الله عنه)

أهلا بشمس الراح بنت الدنان * فى ذا المكان * وقد جلاها العذب فرد الزمان
راح بها قد هام أهل العقول
وقد تجلت بالهنا والقبول
وهى العروس الغادة العيطبول
وقل بها ماشئت فى كل آن * فهى الجنان * وهى التى تحولنا الغيهبان
يسعى بها غان حكت خده
وهى التى هامت به وحده
أوما تراها لاعبت قده
ومزجها من ثغره الاقحوان * حاوى الجمان * أفديه من مزج بماء اللسان
ياأيها المازج بنت الكؤس
قم عاطها نسل الفتى العيدروس

واصرف بها عنى جميع العكوس

وهاتها كالشمس يازبرقان * تجعل فلان * فى حالة ما حازها الفرقدان

فالراح للارواح نعم المنى

لاسيما من كف باهى السنا

الشادن الغادى مزيل العنا

أفدى حبيبا ماس كالخيزران * أو غصن بان * لازال سلطان الملاح الحسان

(وله رضى الله)

قم عاطنى الراح جهارا جهار * بلا اعتذار * وهاتها تجلى كشمس النهار

قم هاتها والغيث يسقى الرياض

والبسط قد زحزح عنا انقباض

واشطح بها ما بين تلك الحياض

وزفها لى فى الدنان الكبار * بلا انحصار * واخلع بها عنى الوجود المعار

ما العيش الا فى احتساء الكؤس

وهى التى تجلى لنا كالعروس

ونورها الباهى يفوق الشموس

راح اذا صالت على الهم طار * مثل الشرار * دعنى بها أرمى ثياب الوقار

قديمة فيها حديثى يطول

قد أمهرتها قومنا بالعقول

ما مدحنا فيها وماذا نقول

ان طال فيها الوصف فهو اختصار * فالقلب حار * فى وصف معناها جى المزار

(وله)

نهار المحيا وليل الطرد * هما أذبالى بنات الفكر

وثغر الغوانى ودمع المقا * هما عرفالى أصوغ الدرر

(وله كان الله له)

باجتلاء المدام فى الأكواب * عندما صفقت برقص الحباب

وبمرآة كأسها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وما حل فيها * من لآل وبهجة والتهاب
وبساقى الطلى جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * حبذا مزجها بحالى الرضاب
بدر تم يجلو لنا شمس راح * فى نجوم من أحسن الاصحاب
وبأشهى اللقاء بعد التجافى * بالتراضى من الملاح الغضاب
وبروض وروده فى ورود * وبزهر من كمه فى نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * أضحك الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فواره فى انسكاب
* وبمياوعزة وسعاد * وسليمى وزينب والرباب
وبقبوسنا الشهى المفدى * بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور فى قلوب أناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبعولى بجسه بأكف * طال ماأتحفت بكشف الحجاب
وبنت من المعارف تزهو * من سناها بأفخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم يمازج وهيبها باكتساب
وبعليا علاك ياخير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتى * حار فى دركها أولوا الالباب
بجد على جمعنا بجمعك كيما * نتسامى بجمع جمع الصواب
مسمعى فى المنابذكراك لكن * شرفوا ناظرى بأنس اقتراب
نحن فى حضرة التصابى ولكن * ليس الا بكم يتم التصابى
كن جوابى يابهجة الروح حالا * لاتدعنى من أدمعى فى جوابى

(وله سامحه الله)

يامن يعاتبنى قلبى جآذره * حياك من صالح الوسمى باكره
نعم ورعيا لعيش فيك ياأملى * تحكى أوائله طيبا أواخره

كأنه من جنان الخلد مقتطف * فيا مراوحه الامباكره
حيث القمارى تغنيني بالسنة * فصح ومن شدوها خمرأخامره
وحيث غنت غوانى الحى معلنة * بين الرياض وجادتها مزاهره
وراح يسقى كؤس الراح ذوميل * خفيف خصر ثقيل الردف وافره
ياليت دهرى يعيد الوصل ثانية * بلا انفصال فرت قلبي بواتره
فيرجع الشمل بالاحباب ملتئما * فى خير أنس شدا بالسعد طائره

(وله لطف الله به)

برقت اساريرالصباح * ولنا وفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملتذ به تلك النواحى
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
وتبسمت لما تبا * كى المزن افواه الاقاح
وتضاحكت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهب كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
* أوماً به اثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لا سيما ومزاجه الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما اللاحى
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والعواطف والنجاح
من يظهر القاموس من * الفاظ منطقه الصحاح
مولاى يا خدن البرا * عة يا سما أرض الفصاح
أنعم مبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح

فلأنت مقصود الندا * مى يا لطيف الاقتراح

هيا فأقفال التسوا * صل لم تزل ذات انفتاح

فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

وله سامحه الله ما صورته انشدنى لنفسه شيخنا الشريف الفاضل السيد جعفر الصادق بن محمد البيتى باعلوى المدنى هذين البيتين فخمستهما بقولى

قال مولانا نجيب النجبا * من لاخلاق البرايا جربا

شيخنا البيتى موفور الحبا * انما الخلطة خلط ووبا

وأرى العزلة من رأى السداد

صدق الصادق فيما أخبرا * والدليل الحق فيما قررا

قوله الآتى كبدر أسفرا * ثقة الانسان عجز بالورى

بعدما أنزل فى سورة صاد

وله معجزا ومصدرا تعجيز وتصدير بيتين لصاحبه الفاضل الشيخ بدر الدين خوج المكى وقد التمس منه ذلك

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال فى الدلال قد انتشا

وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا

مليح التثنى لست ألقى نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشى

تحار الظبى من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشى

يعذبنى والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذى أشا

فما زال سمعى للحديث مراقبا * وما زال قلبى للقا متعطشا

متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * ويحرق قلبا للعذول الذى وشى

هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله لطف الله به مخمسا ماذكر بين المصراعين بالتماس المذكور أيضا)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * ولى خده ورد وفى الثغر قرقف

وقامته واللحظ رمح ومرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

أراد قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء الآية. اه

كشمس الضحى نورا العقل أدهشا

مليح التثني لست ألقى نظيره * نظيراسبانى اذرأيت نضيره
اذا مارنا فالظبي يمسى أسيره * قويم قوام بات قلبى كسيره
تغار غصون البان منه اذا مشى

يعذبنى والغير يحظى بوصله * وما وصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث رائق عند أهله * فهاسمعى والطرف راج لفضله
ومازال قلبى للقا متعطشا

متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * وبالجمع بعد الفرق يعطف بجلق
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرق * ويسكرنى بالجمع فى كاس وحدتى
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله عفا الله عنه مخمسا وقد طلب منه)

أقول لغان اعدم القلب راحة * وخضب من دمعى المعندم راحة
وابدى بسيف التيه فينا جراحة * تتيه علينا اذرزقت ملاحة
رويدك يكفى بعض تيهك يابدر

ترفق بنا ياحالى الشغر واللمى * ترفق فكم ريان أوقع فى الظما
فانا وان صرنا اسارا لذ فى الحمى * فيا طالما كنا ملاحا وطالما
صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(وله كان الله له)

بروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب اما ريقه فبرد * شهى واماردفه فهو كامله
* نبى جمال شق نبت عذاره * له قرا فى الوجه قلبى منازله
حوريى جسم عنترى لواحظ * منقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه بتيم الدر فى فيه بهجة * ولم لايجوز التيه والثغر كافله
وقالوا بكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لولاه ماراه يشاكله
أيامى أيامى مذ عنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله

ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله
ولو جادلى من ثغره وحبابه * لما بلبلتنى فى فؤادى بلابله
ولا تعجبوا من سقم جفنى فانه * كساه ثياب السقم طرفا يغازله
الا ليت شعرى ما لقلبى مدله * أأدلهه من سحر عينيه بابله
وما لغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولى دموعى كم لمن كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فيا ويحه ارداه بالنهر سائله
رعى الله وقتا زارنى فيه فاتن * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم انس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذا تبدى حبيبه * تولّه فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حيانى فأحيا مسرتى * بريق يودّ الشهد ذوقا يماثله
وكم راحة فى راحة جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذى قد كان من حسن بهجة * وأشهى مراد منتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم سيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فحرك ما فى القلب من ساكن الهوى * وابدى كمينا كنت قدما أحاوله
فأولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وله كان الله له)

سقتنى حميا ثغر هاربة الخال * بأبهج روض عن وشاة الهوى خالى
وغنت فأغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن فى شجوها الحالى
بوجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعربدت من سلسال نعمة نطقها * وما ان سمعنا قط سكرا بسلسال

وتالله ما في الخلق شبه لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وافعال
بنفسي التي ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر في بالي
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والاسمر العالي
حجازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركني وكعبتي * وعشقتها ديني ومشروبي الغالي
لها غزلي والمدح في خير سادة * بهم يعتلي بالذوق تمييز أحوالي
وأفضلهم خير الورى معدن الهدى * هو المصطفى المأمول في كل آمالي
هزبر الوغى بحر الندى مذهب الصدى * به المبتغى يأتي لمثلي وامثالي
ومن حيدر كم لي عناية سودد * وعزبه أسطو على كل ريبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسي صنو المصطفى ووصيه * وسبطاه من سادا على كل مفضال
وأكرم بحبر العلم رحب الفنا أخ الـ * ـفضائل ذخري في مقامي وترحالي
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالي
سليل الفتى العباس أكرم بماجد * عطياته من دونها كل هطال
ولي في ربا الغناء من لي بها غنى * بسري واجهاري وفعلي واقوالي
ملاذي اعتمادي الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو المشهد العالي
هو العيدروس الشهم كهفي وملجئي * فلله كهف في المهمات مأوى لي
وأولاد هذا الليث لله سادة * ثووا في العلا أعظم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلي ومعقلي * أبو الفاطم الزهراء أكرم بذال
أياديه من فوق الغوادي وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالي
مقاماته فوق الثريا وحاله * اذا ما سطا ازرى بسيف وعسال
ومنهم أخو الافضال والعلم والحجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالي
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالي الوسيع بربه * فأكرم به من ذي علوم واعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامي بذوق واحوال

أبي والذي مولاي انسان مقلتي * هو المصطفى النافي همومي وأوجالي
تحلى بحوزي بالتحلي وأقبلت * كؤس التجلي نحوه أي اقبال
ومازال في كل العلوم مشاركا * الى ان حوى ماليس يخطر في بال
الهي بهم كن لي بسري وظاهري * وجد لي بقصدي في مآلي وفي حالي
الهي لنفسي حاجة أي حاجة * تعطلت منها بعد أن كنت بالحال
الهي بها عجل فضلك واسع * وعلمك يغنيني عن القيل والقال
الهي يا رحمن ياملجأ الورى * أغثني واختم بالسعادة آجالي
الهي بجاه المصطفى لا تردني * وحاشى بطه أن تخيب آمالي
وصل وسلم كل وقت وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

(وله لطف الله به)

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت فوق الغصون حمام * في حمى الانس والصفا والصبابه
مربع ما حكت حصاه الدراري * يقصر التبر أن يكون ترابه
وفريدا لجمال باهي الثنايا * يمنح القرب والرضا أحبابه
طاب يومي وليلتي اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذوابه
غزلي فيه وامتداحي بجدي * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين حلو السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسي الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارث السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يامنزلا عليه كتابه
وعلى آله الذين تسامى * قدرهم في الورى وكل العصابه

(وله سامحه الله)

من ذا الذي رشق قدلك * وأودع التفاح خدلك
سرت البها يا مالكي * لم لا وكل الحسن عندلك

مولاي

مولای یاحلو اللمی * کم من شریف صار عبدك
دم فی ابتهاج مشرق * وامنح فتی یهواك ودك

(وله نفع الله به)

ما القلب یا مولای صابر * حتی متی عنه تهاجر
صیرتنی أرعی السها * رفقا بمغرمك المهاجر
طال التهاجر سیدی * من لی أری النادی حاضر
فالی متی تنوی النوی * عنی وقلبی فیك حائر
أتروم منی سلوة * غیری علی السلوان قادر

(وله عفا الله عنه)

جاد من أهوی بزورته * واشتفی قلبی برؤیته
ما أحیلاه وألطفه * ها أنا عبد لطلعته
ان یومی راق مشهده * مذ تجلی صبح غرته
لا أری غیرا یماثله * دام فی اشراق بهجته

(وله کان الله له)

جل من أنشاك یا قمر * حار فیك البدو والحضر
أنت فیك الحسن مجتمع * أیها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات یا أملی * کم لهذا الوصل أنتظر

(وله عامله الله بلطفه من أبیات)

رعی الله أیاما مضت ولیالیا * بها فزت بالبیض الحسان وبالسمر
یواصلنی المحبوب فیها علی الهوی * وصال عفیف لا وصال ذوی الوزر
فسقیا لهاتیك الاویقات انها * هی الشامة الخضراء فی وجنة الدهر

(وله سامحه الله)

عذب اللمی المحبوب أنس المجلس * منه استحال توحشی بتأنسی
باهی المحیا فی حبیا ثغره * سر یفوق حلی مدام الاکؤس

أنعم بناعم وجنة وردية * تقبيلها فيه شفاء الانفس
سلني به فأنا الخبير بحال من * ان ماس يزري بالغصون الميس

(وله لطف الله به)

تبارك الله كل الحسن في الشرفا * حسا ومعنى ويدري ذاك من عرفا
لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * في كل شيء كما فاهت به العرفا
لي منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا كسفا
قالوا وصدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بياني فيه قد ظهرت * منه المعاني بتوضيح علا وصفا
كأنما فيه كل الحسن منحصر * فارق في وصفه القدسي من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * يجد حسن عجيب حير الظرفا
ان الفناء بقاء في محبته * وذاك حسبي ما بين الورى وكفى
أدامه الله في اشراق بهجته * فشبهه في جميع الكون ما عرفا

(وله لطف الله به وجوابها في تنميق الاسفار)

أحسين عشق الحسن صعب * يا ويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لي عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتي * يا ليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالي سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتي * كم سامرت عيني شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار في الاحشا تشب
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فأنا الذي ترك الهوى * عندي لذي الالباب طب
وأنا الذي نلت المنى * يدري بذا من لي يحب
أصلي سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لي وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا الهدى فينا الندى * فينا الوفا يا ذا المحب
* راقت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

(وله

(وله عفا الله عنه)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * تسامى فى العلا بمجا وفرقا
الا هيا الى المثناة عشى * ومغنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الربا دهرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا
ونعلو فى سما أنس ونشفى * لديغ الهم بالصهبا ونرقى

(وله كان الله له)

قال الذى قد سبانى * فى حال سر وجهر
أراك لى مثل عبد * فى كل نفع وضر
ما ان أنا ديك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وافاك فى بيت شعر
أسرتنى يا حبيبى * بجنت أسعى بأسرى

(وله عامله الله بلطفه)

أنجد الصبر وأتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المثلى * من لكل الغيد أنعم
بأبى أفدى حبيبا * من سنا حسن تجسم
ناقص خصرا ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق دوحان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * ليتمه بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى أفتاه بالاقتال فى الصب المتيم
من ترى أغرى العزيز الـ * ـثغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقاما زال كالدم
يا سقيم الخصر يا من * خصره للجسم أسقم

ياسقيم الوعد والاجـ * ـفان كلي منك مسقم
يامليك الحسن يامن * في رعاياه تحكم
لاتعاف الصب عافه * ان تكن ياخل ترحم
وأبح لي شهد ثغر * يارشا للوصل حرم
كي به يحلوا متداحى * في الفتى الشهم المعظم
سيدى روضى شقيق * صنوى البحر الغطمطم
العفيف الفرد أكرم * يابن آبي الغوث المفخم
عيدروس السر كم لى * عن معانى القوم ترجم
خلقه كالروض حسنا * لفظه الدر المنظم
بأب ساد وجـد * وبسر الخال والعم
وبأسلاف كرام * منهم القطب المقدم
* وبعلم وبحلم * وندى كفين كاليم
دام في عز ومجد * بالذى للدين أحكم
جده الهادى منجي الـ * ـخلق من هم ومن غم
وعليه الله صلى * وعليه الله سلم

(وله كان الله له)

نعم نعم وافت بكل النعم * وسلمى بسلم نفت كل غم
وليلى بليلى باشراقه * نهار وسعدى بسعداى تم
وعلوى حبتنى كمال العلا * وأسمابها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبي قضت * وأروى روت لي حديث القدم

(وله كان الله له)

علاني بذكر من أهواه * يا خليلي فالحشى مأواه
قرطقا مسمعى بذا النجهارا * روحاني فالروح من اسراه
بابى شادن مليح المحيا * طابق الحسن ماحوى معناه
ماله في الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشباه

يالقومى من عاذلى فى حبيب * هو مولاى اذ نأى مولاه

(وله)

الهيتنى عن جهاتى * يا راحتى يا حياتى
ما ضر يامن سبانى * لو جدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يا من رمانى * بأعين ناعسات
بالله يامن غزانى * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هب لى * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا يا حبيبى * نقول هاك وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فذا الحظ المعنى * لدى غفوة الوشاة
بادر فقد طال شوقى * كن لى حبيبى مواتى
ولا تجبنى بلا لا * يا راحتى يا حياتى

(وله كان الله له)

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
واتنشق عرف الروابى قائلا * ياله عرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حى كمى
يا بروحى من بهم هام الحشى * وبهم أنسيت أسمائى ومى
أى شئ نافعى يا عاذلى * ان تسليهم سوانى أى شى
حدثى عنهم نسيمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يا نسى

(وله لطف الله به)

ألم ألم بمغرم * من عشق أحور أحوم
لثغوره وشعوره * صبحى وليلى ينتمى
حلو الفكاهة ان تلفظ أو شدا ينظم

هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كأعجم
كم من فنون فى فتو * رجفونه لمتيم
رشأ أنيس كم بدا * منه نفور مسقمى
ولطالما قد مرّ بى * من مرّ بعد مؤلم
زخرت مدامع مقلتى * عن عندم أو عن دم
رعيا لمحضر انسنا * فى خير وقت منعم
اذ لى غنى بجماله * عن نم أو عن تنم
اذ لى غنى بغنائه * عن صادح مترنم
وبردفه وبخصره * عن منجد أو متهم
اذ قال لى من لفظه * أشهى كلام مفعم
الورد فى وجنات خدّى والحيا فى فى
حيث المهفهف منصت * لمقالتى ومكلمى
* فله خير منادم * من حازه لم يندم
ما ان تملت بلثمة * من ثغره المتبسم
* الاوحيانى بخمـ * ـرة ريقة لم تحرم
وبراحة فى راحة * فى راحة وتنم
من لى بوقت قدمضى * بمسرة لم تثلم
من لى بمن ملك الحشى * بما سن وتكرم
من لى به فلقد أطلـ * ـت على الفراق تندمى
ولئن كتمت صبابتى * غدا سعى لم تكتم
صبرا على مضض النوى * والصبر شان المسلم

(وله كان الله له)

رعى الله ظبيا فى فؤادى معاهده * وكلى وبجزئى فى الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبى مقاصده

منازل أولتنى حقوق جوارحى * وحق الذى فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدرارى عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفى فيه راح يهجر الراح وارده
لعينى صبح من محياه ان أتى * سواد الدجى واحتار فى الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا لسعت من ليل شعر أساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهدنى بدر البها وأشاهده
فمن لى بوقت فيه خلى منادمى * ومثواه فى نحرى وزندى وسائده
وغير عجيب ان دهى جسمى الضنى * وفى القلب من حر التنائى شدائده
ولا تعجبوا ان سامر الطرف فى الدجى * نجوما حكتها من حبيبى معاضده
فقد ذبحت فى مقلتى سنة الكرى * وهادمها فى متن خدى شواهده

(وله كان الله له)

ليت من أهواه لى يصدق وعده * ليت مولاى يوفى العبد عهده
ليت يدرى مسقمى من بعده * أى حال كان حال الصب بعده
ليت شعرى هل لحبى مشعر * بالذى قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتنى * كيف حالى واشرح الاخبار عنده
قل له مثلى عليل ماله * صحة الا اذا جد تم برده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل العطف أثواب المودة
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ما ذاق ذا الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشى * بارقات ولكم فى القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار منكم كل بلده
أو بنيران الحشى ان ظهرت * يحرق الارض بها فى بعض مده
أطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفى اذا ما ذاق برده
وامنعوا فياضه من طلعة * ان رآها دمعه ما جاز حده
عل يا ريح الصبا ان يعطفوا * كى بهم تنحل عنى كل عقده
عل أوقات التهانى والصفا * من يد الدهر نراها مسترده

عل يوتى القلب بعد الغى من * حالة الابعاد بالتقريب رشده

(وله رضى الله عنه)

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبي الشرود
يالقومى من غزال صادنى * وبجيب رشا صاد الاسود
أهيف القامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن أينع من ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
ردّدرّ الدمع من جانا كما * ردّ ليلات اللقا بالهجر سود
من يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبى من عنا الصد وقود
يا مذلى من تجاف مقلق * باعتزاز الوصل جدلى يا خرود
أيها الظبي التفت نحو الحشى * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة يا لقد من هذا القلا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعدا ورضا * قد مضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانطراحا فعسى * لفتة من ذلك الظبي الشرود

(وله لطف الله به)

وعاذل سالته * عن عقله لما انشعب
فقال عقلى جوهر * فقلت كلا بل ذهب

(وله كان الله له)

من لى بخود حميا الكاس فى فيها * أرى فنائى بها عين البقا فيها
ان مازحت خزحها جد وان غضبت * عجبا وتيها يبذل الروح أرضيها
وعيدها صادق ماقط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من سقم * يزيدها فالهوى ليس يشفيها
النجم اقراطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال فى جمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
دقيقة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقو يها

ياما أعز عيونى حين تنظرها * وما أجل لسانى حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور فى العشاق يغريها
يا للبرية ياويح المتيم من * طرف يميت الحشى طورا ويحييها
كم لى جريح هوى فى كل جارحة * يحتار بقراط بجزالويداويها
رعيا لوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليلة والصبح فى فيها
فيا بديعة حسن راق ناعمها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها يا خير غانية * يحلو لنا الصبر الاعن تلاقيها
لولاك ماشاقنى نظم البيوت ولا * أجريت عقلى وفكرى فى قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يستمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب فى * قصائدى من معانيها معانيها

(وله لطف الله به)

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل فى الكاس ولدا نامن الحبب
وعز قلبى بكاس عن شواغله * وأغن فقرى بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحة تحظى براحته * قم عاطينها بها فيه بلا ريب
قم عاطينها على ضحك الازاهر فى * روض بكت فى رباه أعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لامن عالم التعب
قم صب لصب شمطاء المفارق كى * يشب منها سرور مذهب الوصب
قم عاطينها عجوزا طال ما أسرت * شيخا وكهلا بحالى مزها وصبى
قم هاتها فحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * فى خدمة الدوح تجرى فهى فى خبب
وأهيف القدهندى اللواحظ من * فاق الغوانى من عجم ومن عرب
يختال عجبا ويشدو فى محاسنه * يغنى تغنيه عن عود وعن قصب
كم أيقظت عن تسليه نواعسه * قلبى وكم أوجبت سلبى بلا سبب
فيه قضايا هوى سرى موجهة * ومنطق يظهر المكتوم فى حجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب

بالقرط والحجل والعقدين أشهدنا * معنى الثريا ومعنى الشمس والشهب
وردفه ومحياه وقامته * أغنت عن البدر والاغصان والكثب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خال خد دائم اللهب
ياواحب الحب من ياقوت ثغر لئلو * سكنت قلبا وجويا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكار بريقك لى * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفرد الغيد فى خلق وفى خلق * وراحة الروح فى جد وفى لعب
فيك الخلاعات تحلو لى ويحسن لى * سكرى اذا حزته من ريقك الضرب

(وله نفع الله به)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيتى
مهلا فسمعى لايصيخ وناظرى * لايرعوى باشارة التقميت
ياالاعمى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل الفوات فواتها متعرتيا * بالكاس ياخلى عن التشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبابها متجاهرا لتصويب

(وله لطف الله به)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وأيم الله هذا هو العجب
أفى الانس غزلان فقلنا لها اقصرى * نحن هذه الغزلان قد فاتك الشنب

(وله كان الله له)

وافى الرقيب مع الحبيب يزورنى * فى ليلة نخبت عن الليلات
فيها شهدت محاربى ومسالمى * ودهشت بين النار والجنات

(وله سامحه الله)

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * شذاه كسا الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيى به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الاعبارة * تعبر عما فى ربا القلب قد جرى

سلام

سلام كمحبوب تجلى بجماله * فأبهج ارباه الوجود ونوّرا
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كغصن لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى في الحسن طلعة غادة * بسيف غزال اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح في الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه داري يا ابن عمي تعطرا
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتي * الى سيد ما زال في أفضل القرى
كتاب بأعلى الراس عندي محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم سيد * بأفضل منهاج سما وتنورا
فيا سيدي خلي صديقي مؤانسي * لك الله ان الشوق عندي تكثرا
ونرجوا اجتماعا في سرور وبهجة * بحضرة قطب العارفين بلا مرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذي يدعى عليا وحيدرا
ومني سلام للاخلاء كلهم * سلام كدر من سحاب تحدرا
كذلك مولانا الفقيه يخصكم * بأنهى سلام لا يزال مكررا
كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم يا طيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات يا شامخ الذرى
ودم وابق يا عين الاداء واردا * على منهل الصفو الذي لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصل اله الخلق ما بارق سرى
على المصطفى المختار صفوة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وله لطف الله به)

ومهفهف ان مال غصنا * يحكي الظبا جيدا وجفنا
زهر الشقيق بخده * خالا وقد حماه حسنا
هو جامع في حسنه الشفرد البديع وقد تثنى

ظبي نفور آنس * بعد التنائي صار معنا
روحي فداخد له * قبلته مني فغنى
روحي فدا فيه الذي * فيه الذي قلبي عنى
يالائما في حب من * تفديه بالارواح منا
دعني فلي في حبه * شرب صفا للقرب أدنى
فأنا الذي حبي الذي * من دونه هند ولبنى
وأنا الذي نلت المنى * بشراك ان أحسنت ظنا
جدي النبي المصطفى * محبوب من أدنى وأقنى
صلى عليه الله ما * في الفجر ورق الروض غنى
والآل والصحب الذي * حازوا العلا حسا ومعنى

(وله كان الله له)

لاشواق قلبي في جيبي تراكم * وما كل قصد العين الا تراكم
متى ياترى تدنون ياجيرة اللوى * فيحيا بكم ميت هواه هواكم

(وله)

أيها الظبي ترفق * بالذي يهواك قلبه
جد بوصل ياموفق * لشريف زاد حبه
علوي حين ينسب * عيدروسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * إي ومن قلبي يحبه
يامنى قلبي وعيني * ياجلاهمي وريني
جمرنا رالوجنتين * كم باحشائي تشبه
عاطني خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حسبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطني كاس الحميا
قدكواني الهجركيا * وخمور الوصل طبه

(وله لطف الله به)

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهدتنا جمالها والجلالا

غادة باللحاظ تغزو الغزالا * هكذا هكذا و الا فلا لا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لا عطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فلا لا
قلت يا منيتى تلافى تلافى * لا تعافى السقيم صدا وعافى
وارحمى مغرما يحاكى انخلالا * هكذا هكذا و الا فلالا
يا خرودا بدت بأبهى لبوس * أذهبى بالوصال همى وبوسى
فضحكت وانثنت تتيه دلالا * هكذا هكذ اوالا فلالا
يالقومى من غادة لم تسالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منه ماء الحياة فى الخد سالا * هكذا هكذا والا فلالا
ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبمسبا النفوس بحر السماحه
لى حياة بها احوز الكمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد الاكملين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عيدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فلالا
باذل علمه ومسدى العطايا * حتى ان تمتطى اليه المطايا
واليه الورى تشد الرحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يا امام الهدى وذخرى وجدى * لا تحظوا بالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى يهد الجبالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيدى حلكم بحالى حسيبى * هذه علتى وانت طبيبى
غير لا صبر لى اذا الحال حالا * هكذا هكذا والا فلالا
وعليك الصلاة يا ذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ماشدا مغرم وفى القول قال * هكذا هكذا والا فلالا

(وله سامحه الله فى والده والدة نفع الله بهما)

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
بحر حسن ايضاح ما قلت فيه * الجمان اليتيم فى عقد فيه

وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الحق حارس
واشتد الحفيظ ما كان خالا * هكذا هكذا والا فلا لا
مذ على خدّه أدار العذارا * فى هواى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
حبذا حبذا الحبيب المفدى * نعم هذا لانعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنا منهم نخل الجدالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يالقومى من كل أمر دهانى * من بديع البيان حلو المعانى
عترة العشق حقها أن تقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ليس لى مخلص سوى بامتداحى * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنا رشده أزاح الضلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
* وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والا فلا لا
وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
* وله حاجة أبت أن تنالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت ذخرى لها قديتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت مولى وانى لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تخيب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلا لا

وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلالا

(وله سامحه الله)

لدمعى بقلبى من هواك صبيب * وفى طى أحشائى لذاك لهيب
وأنت الذى ممن سبانى بجمالهم * ومنزلهم فى القلب وهو رحيب
وأنت الذى روحت بالوصل خاطرى * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنس بلعس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفى المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب
أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومربعنا فى الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت فى القلب ثاويا * وغصن اشتياقى فى الفؤاد رطيب
ولكننى من شيمتى أكتم الهوى * فأكتم وجدى والفؤاد كئيب
لعمرابى السامى على كل معتل * وعشقى الذى احشاى منه تذوب
بأنى الى ذاك اللقا مقلق الحشى * وانى الى عهد الوفا لطروب
فلا خير فى الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الى حبيب
الا ويح عذال سعوا فى افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات أنس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

(وله رضى الله عنه)

من مجيرى من لوعة الاشواق * من مغيثى من مدمعى الدفاق
يا لقومى ولم أقل يالقومى * غير من حر قلبى الخفاق
يا حلول الحجاز مالى مجاز * عنكم لو تجوز روحى التراقى
يا حلول الحجاز قلبى لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقى
كل شوقى مطول فى هواكم * كيف لى أن أقول طال اشتياقى
انما القصد كله ملتقاكم * ليت شعرى متى يكون التلاقى
ما خلعت العذار فيكم وظنى * اننى عنكم فراقا ألاقى

كل وقت وساعة وفؤادى * منشد مايقول ذوالاحتراق
انّ يوم الفراق قطع قلبي * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فلاقى طريحا * حاله حال ميت فى السياق
فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميعى سرى على الاطلاق
جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق فى خلقه وفى الاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يامعير البدور بالاشراق

(وله لطف الله به)

يا بروحى مهفهف * ريقه الشهد بل أجل
لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

(وله سامحه الله)

ورب مهفهف تيها انثنى * وأرسل قسوة من غير قصد
فقلت اصبه والحال هذا * تنشق من شميم عرار نجد

(وله كان الله له)

ويح المعنى من رشا * ذات احمرار شفته
تمرضه مقلته * ما ضرّها لوشفته

(وله لطف الله به)

بروحى حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحى والليالى غدائره
قضيب وبدر التمّ بعض ثماره * وظبى ولكن طال ماصال ناظره
وجامع كل الحسن ناضر وجهه * وناظره حال عديم مناظره
وأتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلى * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا واصلت سكرا فريقه * يزهدنى فى وصله فاهاجره
* ويا ليته سمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خواطره

لله الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق ربع قوامه * تكلمه من غمد جفن بواتره
وسقم فؤادى خصره ووعوده * وأجفانه أشباهه وقطائره
اذا كل نطق عنده عن شكيتى * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
سقى الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره
وآه لروض من بواهى وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لشحرور تغنى خلته * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبدا معاصره
فغنى ولكن فى معانى جماله * وفيه بنانى ناظم الدر ناثره
ورحنا كماشاء الهوى فى تعانق * وحال بحبيب بسكر الراح ذاكره

(وله سامحه الله)

متى متى يجتلى السعود * وفى العلا يعتلى الصعود
ويحصل الوصل والتدانى * ويقرب الشاسع البعيد
ياعرب وادى النقا أغيثوا * عبد الكم وده الاكيد
موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاى وافر العطا يا * تفضلوا بالمنا وجودوا
مولاى أضنى النوى جميعى * ولى حشى حشوها الوقود
مولاى صبرى له انعدام * كأنه ما له وجود
غوثاه غوثاه دار كونى * متى متى تنجز الوعود
عودتمونى الجميل منكم * عودوا بذا الجميل عودوا
لاصبر لى يا حاول نجد * قد ضاق بى الغور والنجود
أيا حماة الوجود يا من * فى سوحهم تكرم الوفود
ما حال ذى لوعة وكرب * تخال فى رجله القيود
مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان فى نعمة وأنس * يحلو به عيشه الرغيد

والآن في شدة وبوس * وشوقه الكامل الشديد
والله والله ان حالي * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتمو تجلى * دهري بكل الذي اريد
والآن هاقدوهى جميعى * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الموالي * يامن هو الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تنظم من ذكره العقود
أدعوك مع أهلك الاجلا * من جدهم أحمد الحميد
وكل فرع لكم كزين ال * عباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * في غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك بهم * ووقت الصفا يعود
يادهركم فرجوا كروبا * نيرانها ما لها خمود
يادهركم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبي بهم مقام * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سواهم * وغيرهم في الورى مسود
يادهر آل النبي طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبي باني من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
* ياسادة في رباتريم * تالله ماعندكم أحيد
سعدي بكم لا بسعد نفسي * اني بكم دائما سعيد
حاشاكم ان تهملوني * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ما كررا القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقي * متى متى يجتلي السعود

وله لطف الله به الاصل والتخميس وقد طلب منه

هوى الغيد فرض لست عنه أميل * ولاسيما من فى الفؤاد نزيل
رشا ما له بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل
جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاثمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده
صديق وعيد ليس توفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده
علينا بسيف الاحورار يصول

كحيل يسقم الجفن أفنى سلامتى * ومن كشف ساقيه أقام قيامتى
فلله أحوى كم حوى من نخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة
لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب فى بعض وصفه
مرقق ريق طال شوقى لرشفه * مخفف خصر حز قلبى لضعفه
تحكم فيه الردف وهو ثقيل

منوع دل فيه تعلو دلائلى * عديم نظير فى ذوات الخلاخل
هو البدر فى الغيد الحسان الكوامل * فلله بدر مشرق غير آفل
وبدر الدياجى يعتريه أفول

حمام اشتياقى فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره
ولم لا وما فى الخافقين نظيره * محياه صبحى والليالى شعوره
وكم ههنا لى مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والوصف قد علا * حبيب فؤادى عن سوى حبه خلا
وكم لى به انس يدق على الملا * وكم فى لماه العذب سكر لقد حلا
سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز بعد المذلة * وأسمو بحالى فى مقامى ورحلتى
وأختال من سكرى بأبهج حلة * ولم لا يكون الانتعاش بجملتى
وفى ثغره شهد وفيه شمول

مليح هيامى فيه قد صار دينا * له خال مسك عمه منه بالسنا

بقائي اذا ماذقت في حبه الفنا * له الله غان وصله القصد والمنا

(فياليت شعري هل لذا السبيل)

(وله رضي الله عنه)

حرس الله محياك الجميل * يابديع الشكل ياطب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجني منك بألفاظ حلت * دون معناها كؤس السلسبيل
بأبي أفدي ثناياك التي * عن صحاح الجوهري تروي الدليل
غبت عن تجدو عن أغواره * اذ بدا ردفك والخصر النحيل
ماأحيل الملتقى منك وما * في جميع الناس لي عنك بديل
حسب قلبي أنت ياحلو اللمى * يا نسيم الانس يابرء الغليل
مامرادي منك الا انني * ألمح الاطلاق في الخد الاسيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا في الحسن من هذا القبيل
لي شهود عز من يدركه * عاش منه القلب في ظل ظليل
كل من ذاق شرابي لم يصح * منه سمعا لذوي قال وقيل
تارة في الفرق يحلو مشربي * وبروض الجمع كم لي من مقيل
انما التلوين شأني دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبي المجتبى جدي علا * مشربي الصافي فمالي من مثيل

(وله كان الله له)

بعنا الذي بي عن جميع العالم * وبسر فقر للجميع ملازم
كن بي رؤفا راحما وتولني * فضلا بفضلك في جميع عوالمي

(وله رضي الله عنه)

أدرك العبد من عنا البأساء * يا امام الائمة الاولياء
لاتكلني الى سواك فاني * لك أعزى في شدتي والرخاء
ليس من شأنك التغافل عني * ياكريما من سادة كرماء
أين حفظ المولى لمولاه لابل * أين نفع الآباء في الابناء

سيد

سيد سيدى علام التوانى * حقق الله فى علاك رجائى
اننى منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يامن * حاز اسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فادرك * ولمن فى شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجلن بمرادى * وأرحنى من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلنى * ماأرجيه ياهزبر اللقاء
أيها الغوث ضاق حالى فهل لى * نجدة منك ياوسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداكم جلت عن الاحصاء
ياابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد زاد دائى
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب والود أين كثر التجائى
أنت من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الاتنهاء
أين منها السها وأين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
وأنا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر فى الغلامين راعى * لهما والدا من الصلحاء
أنت ذخرى ياسيدى فك أسرى * وأرحنى من مهمه الحوباء
سيدى العيدروس كم لى أنادى * فى نهارى والليلة الليلاء
سيدى العيدروس أنتم ملاذى * وبعليا كم تعالى علائى
سيدى العيدروس ان كان ذنبى * مانعى عن حصول درك دوائى
فلك الجاه عند رب البرايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتى فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جدك النور سيد الاصفياء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء

وعلى عبده جميل المزايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه أولى الاعتلاء

(وله لطف الله به)

شمس الضحا طلعت على الامصار * وتبلجت فى سائر الاعصار
فتنورت أرواحنا بجمالها * وضياؤها قد عمّ فى الاقطار
هى طلعة علوية نبوية * من نسل طه المصطفى المختار
مكية مدنية يمنية * تعزى الى السبطين فى الانوار
أعنى بها قطب الوجود وغوثه * مولى الموالى صفوة الغفار
أسد العلا شهم الملا بحر الندا * كم قد حوى فى بحره الزخار
فرع النبى وحيدر وسلالة الزهراء دوحة أفضل الاشجار
هو عيدروس زمانه وأوانه * ومكانه فى الجهر والاسرار
وهو العفيف المجتبى أكرم به * وأبيه فخر السادة الاطهار
من جده السقاف واحد عصره * أصل الملاذ السيد المحضار
فهو المقدم كالمقدم جده * وهو المحيط بجوهر الاخيار
كم أطنبوا فيه الاكابر كم لنا * جاءت بما قد حاز من أخبار
فبه افوز بما أريد من الدنا * وبجاهه انجو من الاوزار
ياسيدى جودوا بنفحة جودكم * لعبيدكم ولاهله والجار
وجميع أحبابنا وأقارب * هبا لنا ياجامع الاسرار
وعلى النبى وآله وصحابه * خير الانام المعتلى المقدار
أزكى صلاة الهنا وسلامه * مالاح برق فى دجا الاسحار

(ومماله من الارجوزات عفا الله عنه قوله)

من لى بغان كله جمال * يحلو به التفصيل والاجمال
كانما قد كان فى الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فأخرجوه من علا مكانه * كى لا تصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده * كماسبى الغزلان حسن جيده

بجاء فى الدنيا لكى نراه * ونعرف الجنات من مرآه
فيستزيد الشوق بالعيان * اذ ليس فى الدنيا له من ثان
لله بدر صين من محاق * تعنو له البدور فى الآفاق
كأنما مبسمه الفتان * سبحة در سلكها المرجان
اذا تثنى تائها يغنى * أغنى عن الشحرور فوق الغصن
طفل بديع النور قد علاه * كأن قرص الشمس من غذاه
ما ان بدت أنواره فى جنح * الا اكتسى الديجور ثوب الصبح
وغنت الورقاء والهزار * ظنا بأن قد أسفر النهار
ترنو لنا ألحاظه بالحور * فى جنة الوجه البديع النور
ذو وجنة من حسنها البراق * قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست كغوط بان * هيفا اقامت دولة الاغصان
لولم تخف سيف اللحاظ القاطع * لغردت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين * كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف * يا أعظم ما يلتقى به من حتف
من فقده راح النطاق دائر * عسى له طول المدا يجاور
وطرفه محالف السقام * مع انه لم يخل من منام
والخال فوق الخد مثلى عانى * قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق * ما زال من أفعى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان * وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر * يقول لى ما حل شرب الخمر
أو قلت قد بالغت فى النفار * يقول ماذا فى الظبا بعار
بل ذاك مطبوع من الجدود * كالانطباع الورد فى خدودى
يا للورى من ذا الرشا الوسنان * ما حيلتى فى ذا الكحيل العانى
يا قلة الانصار فى المهاجر * من لى بان أراه عندى حاضر
تالله لى شوق الى لقاه * وليس لى صبر على قلاه

(وله كذلك عفا الله عنه)

من لى بفرد ماله من ثان * ما ان ثنانى عن علاه ثان
منه بدا الديجور والصباح * وفى سناه هامت الصباح
فى كل شئ بالكمال بادى * ماشذ عنه حاضر وبادى
مولى ومولى وافهمن كلامى * فانه خال عن الكلام
من حاز من علاه شرح الصدر * يدرى بأن الورد بين الصدر
يا عظم ما أبداه من معانى * كم مغرم فيها لها معانى
لو كان شربى فيه لم يطب لى * ما كان كاسى سوى وطبلى
يا هل درى العذال ليت شعرى * بأن فيه غزلى وشعرى
هيا اليه شمرن ياصاح * وكن به ذا سكرة وصاحى
وادخل الى ربع المذاق العالى * واسمح لديه بالعزيز الغالى
فكم به من خود غيد الغيب * ذات ابتهاج قدست عن عيب
منهن لى من عينها كالصاد * بنت حوت فى الثغر رى الصادى
عرفتها من عالم الارواح * فهمت فى صبحى وفى رواحى
بهتانة فاقت على الابكار * منها ترى الديجور كالابكار
من لى بها فى الفرش أو فى العرش * تقرى معى لنافع وورش
وتنقش الفصوص بالنصوص * ونعرف العموم بالخصوص
ونقتنى علما من الاوتار * فى سائر الاشفاع والاوتار
ونجتلى البدور بالشموس * عند اجتلاء الراحة الشموس
ونحتسى الكميت بالكميت * وكل عاذل نرى كميت
فان ذا من أبهج الاطوار * من لى بأن أعطى به أوطارى
لكى بها اصطاد عنقا مغرب * ولم يغب بالشرق عن المغرب
فى حضرة بحرية بريه * بل وحدة عن السوى بريه

وممـاله من النظم الجيبى الذى فيه اللحن أعذب وأطرب وان كان بعضه داخلا فى المشهور من بحور الشعر كما صرح بذلك علماء الفن قوله عفى عنه

أبقاك ربى فى الجمال أبقاك * ياتائهافى صباك
يامن حياتى ان أنال لقياك * يامن تسامى بهاك
كم ذاتماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
يرعاك من دون الملاح يرعاك * ماانسه الالقاك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
فى مهجته والقلب صار مثواك * ماعاد يهوى سواك
لولاك ما زاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لى من على أغراك * حتى نويت الفكاك
حسيبه الله من بذاك اوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع فى المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذى لى قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عنى أفتاك * وقال خليه وراك
ألهاك عنى ياحبيب ألهاك * وقال مالك بذاك
يامن الهى بالجمال حلاك * ومنيتى ان أراك
لاتستمع فى الصب قول أفاك * كذوب له فى الهلاك
فمايجازامن بالوداد أصفاك * الاجميل اصطفاك
وكل مافى القلب ليس يخفاك * اذصار مسكن علاك
هذا وطرفى راعيا لمسراك * عساك تسعف عساك
والمدح فى مولاى بل ومولاك * من سيف عدله حماك
سليل من أضعف لدين اشراك * حيدر هزبر العراك
ونجل من ساد أنبيا واملاك * طه المشفع هناك
وابن الحسن أكرم بخير دراك * لمن وقع فى الشراك
وبن الحسين السبط خير نساك * أعظم بهذا وذاك
يامن الهى بالسعود ولاك * وخير بلده حباك
وأيدك بالفضل فى رعاياك * وخصصك واجتباك

أنت المساعد والسعود رعاك * وحفظ ربي وقاك
وابقاك ربي للجميع أبقاك * ودمت حامي حماك
واختم بمن به قد علت مزاياك * طه مدثر عداك
وهو النبي الطهر خير آباك * لازال ينصر لواك

(وله لطف الله به)

قال ابن الأشراف كم محنة * أبديت يا فتنة النساك
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشى مرعاك
فتكت منا الدما يا زين * من كان افتاك بالافتاك
جفني وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفاك
كم ذا العنا يا مسني قلبي * قل لي فمن ذا علينا اغراك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك
وارحم فتى ذاب في عشقك * وغاية السؤل له لقياك
لولاك ماذاب في العشقه * ولم يذق للهوى لولاك
ورد عهد اللقا الماضي * مابين بان الحمى والراك
أيام تسري الى عندي * وفي ليالي الشعر مسراك
أيام نجري حيا فيك * وروضتي يارضي خداك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس واشي سوى ريَّاك
بالله يا من ثوى قلبي * أكرم بعود اللقا مثواك
ولا تشمت بي الاعداء * وحبذا ذاك ان أرضاك
وصل يا ربنا دائم * على النبي خير من يخشاك
وآل بيته وأصحابه * من أضعفوا ملة الاشراك

(وله نفع الله به)

عيد المواهب بالوصال حين * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * وأولين أصفى شراب
أبعدن سقمي من حور كالعين * فيها الهدى والصواب

ملين لى كاسات ما يملين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجى فأغنين * عن الوتر والرباب *
وأعربن تلك العرب حين أشجين * عن العجيب العجاب
لله غيد للفؤاد احيين * منهن باشهى خطاب
حلين عقدة كربتى وحلين * جيدى بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنين * أنعم بذاك انخضاب
وأفنين قلبى باللقا وايقين * حتى انتفى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الانحجاب
فى روض سحب الصفو فيه صبين * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكن فى كتاب
لله ورق صرحن وكنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشين * وجدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا بالاكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين * ولاح ما كان غاب
وبدل الشين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أو أين * ودام نهج الصواب
لم لا وفى وسط الفؤاد حلين * أفنين لمع السراب
بشرى لمن له بالوصال أدنين * وجدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحى بكفين * اذ حل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقين * وراق وقته وطاب
بشرا مزالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنده تراب
هذا الذى يكفى الشكوك والمين * هذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجى والذهاب
سلم لمن بالحسن قد تولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العين * تكفى أليم العذاب

واخضع لغادة تجتلى بعقدين * ماست بأحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لابن يمين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسق به الشرايين * طه مذلّ الصعاب
محمد المولود يوم الأثنين * والآل ثم الصحاب *

(وله عفا الله عنه) يمتدح نفحة الريحانة ومؤلفها وذلك بعد ان طالع فيها

أى وحى برق الحمى أوحى له * عن لمى أشنب تملك حاله *
أى سر أسره عنه حتى * راح منه مخالفا بلباله
حرقتنى نار النوى غرقتنى * فى بحور مدامعى الهطاله
ان يشق الجيوب غيرى فانى * لى قلوب قد شققت لامحاله
راح روحى من حالتى فى أمور * لست أحصى قليلها بالاطاله
وليالى الهموم سود طوال * مثل جعد الذى أروم وصاله
يا بروحى حلو المراشف ألمى * ما رأينا ولن نرى أشكاله
ذو عقود هى الثريا ووجه * بدر تم له من الشعر هاله
وقوام هو القضيب ولكن * هو ان صال صعدة قتاله
جار كالرمح وهو أعدل منه * خلد الله جوره واعتداله
ولظى خده حكت نار قلبى * حمرة والجفون تحكى اعتلاله
وثناقى فى فيه يحكى ثنايا * ه اللواتى قد جاورت جرياله
شاهدته يميس شمس صباح * فتمنت لو أصبحت خلخاله
وسواد العيون شوقا تمنى * انه لو يكون فى الخد خاله
وحسان الزمان راحت حيارى * فى سنا وجهه فقدت خياله
وذؤابات جيده تحت نعليه * ترامت وقبلت أذياله *
يا غزالا وافى لكى تملى * عينه من عيونه الغزاله
عد الى البيد لا تحم حول حى * طالما خافت الاسود نباله
ان هذا الحمى حمام ولكن * رجوه فاحذره فى كل حاله

يارعى الله عهدنا بالتهانى * واعتناق المعسولة العساله
حيث حل السرور فينا وراحت * تتهادى الياقوتة السياله
بنت كرم عجوز شموس * عندها البدر والشموس ذباله
شبهوها بالجمر والنجم والشمس فراحت أعمارهم فى البطاله
هى أبهى من كل هذا وأشهى * يا ابن ودى وان أطالوا الدلاله
هى تحكى فى النور ثغر حبيبى * وهى فى الفعل شابهت سلساله
لاعبت قده وقد أسكرتها * لعسه فانثنت تضاهى دلاله
وتجلت على الندامى عروسا * فى لآلى حبابها مختاله
فاجتلوها وقربوا العقل مهرا * فكستهم مهابة وجلاله
ذلك الانس عنه عوضت سفرا * مسفرا نوره يفوق الغزاله
فرع أصل فاق الاصول كما قد * فاق اجداده ختام الرساله
نفحة النفحة التى ضوعتنى * أضاعت عن خاطرى أوجاله
ان نمام عرفها لذكى * ميز الرشد عن طريق الضلاله
حبذا روضها الاريض وأكرم * بفتى لم ينل سواه كماله
خطبته العلوم طفلا فجازى * يا ابن ودى اضدادها بالملاله
واجتلى حسنها باخلاص صدق * فاجتلته وضاعفت اجلاله
فهنيأ ما حزت يا خير شهم * لم يحز فى الزمان شهم خصاله
دمت يا ابن السمان تسمو بعلم * هازم صبحه ظلام الجهاله
وابق واسلم فى نعمة وسرور * فى انشراح فى بهجة فى جلاله

وله سامحه الله هذه الارجوزة مجيبا بها بعض الاخوان كان الله للجميع فى السر والاعلان

أحمده بالذات والاسماء * وسائر الصفات والآلاء
مصليا مسلما دواما * على الذى فى مجده تسامى
طه محمد المكون بالانعام * فى مظهر الليلات والايام
صلى عليه الله والصحابه * وسائر الاتباع والقرابه

مع السلام الواضح الانوار * في حالة الاخفاء والاظهار
وبعد فالسلام والتحيه * على الشريف المعتلى المزيه
سلالة الافراد والاقطاب * أكرم بهم من سادة انجاب
وهو الشريف القدر سامى الذكر * فخر العلا أعظم به من فخر
نجل الشجاع الاوحد الاستاذ * عين المعالى قدوتى ملاذى
من آل علوى سادة السادات * ملاذنا هنا وفى الممات
لله أقوام تعالى مجدهم * وقد تسامى صدرهم وورودهم
نسل الحسين السبط أبناء الحسن * وحيدرا لكرار نعم المؤتمن
وفاطم الزهراء والحبيب * والصادق الصديق ذى التقريب
وراثة حسية وباطنه * أكرم بها ظاهرة وكامنه
وقد أتى كتابك البهى * ولفظك المستعذب الشهى
صحبته شرح يسر الخاطر * حوى علوما دونها الزواخر
أكرم بها راس الفتى العلامه * من عارف محقق فهامه
تلميذ شيخ السادة الاكياس * بحر العلوم السيد الغطاس
والحمد لله على العوافى * ومشرب قد حف بالالطاف
لله حمدى انه خلاقى * ربى الهى موجدى رزاقى
سبحانه فى باطن وظاهر * وان بدا فى سائر المظاهر
فانه ذو الكبرياء العالى * عن كل ما قالوه من أقوال
العجز عن ادراكه ادراك * هيهات ما لكنهه دراك
طاشت عقول الكل حول ذاته * وانما جالوا الذى صفاته
ولم يوفوا حقها من معرفه * وكيف لى أدرى حقيقة الصفه
العجز شان الخلق والبعادة * فى حضرات الغيب والشهادة
سبحان ذى الاطلاق والتقييد * والقيد فى الاطلاق والتحديد
منه اليه مهربى وقصدى * فى حال تقريبى وحال بعدى
أرجوه لا أرجو سواه فيما * قد خصنى من فضله وعما

وسيلتى

وسيلتي اليه طه المصطفى * هذا الشفا الشفا كل الشفا
سبحان من أولاه فيض الفضل * في ذاته وفرعه والاصل
وسائر الاصحاب والاتباع * في مظهر الاوتار والاشفاع
به كلامي بالصلاة يختم * كذا سلامي للترقي سلم
وآله وصحبه والامه * أهل المعالي والمزايا الجمه

(وله سامحه الله)

ماس يحكي الغصن في الروض النضير * فاقد الاشباه معدوم النظير
عنبري الخال مسكي اللمى * ثغره الضحاك والخد الحريري
ذو شعور انها السوداء مذ * صورت في فكرتي أفنت شعوري
أحور لولاح ساجي طرفه * في قصور الحور فاهت بالقصور
صامت الحجل ولكن بنده * ناطق عن سر أسرار الخصور
ثلث الفجرين من وجنته * والدجى ثناه من ليل الشعور
لحظه صاح ولكن جفنه * لم يزل سكران من خمر الفتور
ان تجلى في الدجى مات الدجى * وبكى الورق عليه بالهدير
خصره الغائب مأسور الخفا * دائما والردف مأسور الظهور
مت فيه وحياتي عينها * حازها في ثغره أشهى الثغور
صمت بالتبعيد عن ذاك الرشا * فعلى التقريب هل لي من فطور
أنا من رؤيته في جنة * وبحر الصد في نار السعير
يا بروحي أغيد نكهته * عبرت عن خير معنى في العبير
غزلي فيه وان كثرته * فهو في ذاك قليل في كثير
ليت شعري هل لشعري حظوة * عنده أم ذرة مثل الشعير
آه ويحي ليت أقضي وطري * من طرى الخد ذي الحسن الطرير
يا لقومي من غزال غازلت * روحه روحي فغابت في حضوري
وعجيب انني باق به * في فناء ورده عين الصدور
غزلي فيه ومدحي في الذي * حاز كنز العلم من فتح القدير

الهمام بن الهمام المعتلى * بالكمال المحض والوهب الخطير
عضد الوقت عصام المقتدى * سيد الاقران بالسعد المنير
سيدى اسحق قاضى عصره * عين أرباب الهدى صدر الصدور
مجمع البحرين فى فرق وفى * جمعه الجامع اشتات الامور
حائزا لعلمين بالفهم وبالـ * ـمشهد السامى على هام البدور
فاضل قولا وفعلا كم زها * من لآلى لفظه جيد السطور
دونه النثرة فى نثر وفى * شعره يسمو على الشعرى العبور
عالم ناجته ابكار العلا * فاجتلاها فى غدو وبكور
عامل فى قلبه لامعة * أنجم الرشد واقمار الحضور
أيها الحبر الذى أوصافه * دونها فى حسنها درّ البحور
انى أرجوك جاها سيدى * فى لباناتى فكن فضلا نصيرى
وابق واسلم فى سرور زاهر * بالاله الحق مولانا الغفور
وعلى طه الشفيع المرتجى * صلوات دونها طول الدهور
وسلام من سلام دائما * وعلى آل النبىّ المستنير
وجميع الصحب والاتباع فى * نهجهم أعظم بمنهاج السرور

(وله أيضا عفى الله عنه)

رسول الله يا خير البرايا * ويارب المواهب والمزايا
أغث عبدا غريب الدار يا من * له من ربه أعلى العطايا

(وقال عفا الله عنه) ومما وجد من النظم لنا وينبغى أن يلحق بديواننا قولنا

يارياضا عمها الغيث انسجاما * وسقا أرجاءها بالانس جاما
انما أنت عروس فى الربا * أخجلت من حسنها مصرا وشاما
ياابن ودّى يالها من جنة * وسطا تزهو وبدأ واختتاما
ما بها حرّ وبرد والصبا * كان فيها بين هذين قواما
* نشر الرايات فيها زنبق * عندما سوسنها سلّ الحساما

وخطيب

وخطيب الورق فى أدواحها * لبس التاج واقرانا السلاما

وتجلت خود هاتيك الربا * من لآلى الزهر قدّا وتواما

وقضيب الدوح من غير خنا * عن عذارى المزن يفتض الختاما

وكأن الطلّ فى أدواحها * حبب يعلو من الورد مداما

وبها الوسمىّ صبّ عاشق * هام بين الدوح وجدا وغراما

وولىّ الغيث فى ساحاتها * خلع العذر وما خاف الملاما

وبها يا رب شحرور اذا * عطس الصبح رأى النوم حراما

ضحكت أزهارها لما رأت * مشرفىّ البرق قد أبكى الغماما

كيف لا يصفر فيها نرجس * وابن مزن بالزنا فض الكماما

ماترى نجم روابيها هوى * خجلا حتى على الترب ترامى

ورمى المنثور من اصبعه * خاتم الزهر ولم يسطع كلاما

والشقيق الغض أدمت خدّه * غيرة من حرّها كم سام ساما

لكن الفحوان أبدى تيهه * عند ذا الحال ولم يخش أثاما

وثغور الوبل عضت ثغره * وهو من عجب لنا يبدى ابتساما

قائلا خلّ التكاليف لمن * منهم كان الغوانى والايامى

وبها تيك الربالى أغيد * دولة الاغصان بالقد أقاما

تطرق الارماح ان يسدلها * قدّه الزاهى حياء واحتشاما

وذؤابات الغوانى والدمى * قبلت بين أياديه الرغاما

بحر حسن فلكه أردافه * حازبالمبسم درّا يا اماما

عام عاما فيه طرفى يبتغى * غاية منه فلم يبلغ مراما

ان رنالى عند تكليمى أقل * جلّ رب علم الظبى الكلاما

عينه السوداء سوداء الهوى * أخذت عنها عهودا وذماما

نبأ السحر حكى صحته * سقم عينيه فلم يخش السقاما

وحسامى كامن فى جفنه * يالقومى وأنا أهوى الحماما

ما احتيالى وظبا أجفانه * سلبت نسكى وعقلى والمناما

كم لنا منه التفات ضمنه * سلب أرواح تسامت أن تسامى
ولكم من عطفة من عطفه * تأخذ العقل وتعطينا الهياما
راح يعلى خير لفظ باسما * فاجتلينا الدر نثرا ونظاما
وهو بدر ان تجلى مسفرا * وهلال ان يكن أرخى اللثاما
أبيض الوجه ولكن خاله * أسود واذكرهنا ساما وحاما
يتمنى قلب نعمان الربا * فوق خديه مقرا ومقاما
كيف أصحو ومحيا سالبي * وهو شمس موجب محوى دواما
يالقومي من غزال لم يسم * حبه ليث الشرى الاوساما
مفطر الردف ولكن خصره * فوق ذاك الردف ماصلى وصاما
خف روحا ما به من ثقل * غير في عجز حوى منه شماما
لم أذق من وصله سهما وكم * ذقت من اهداب عينيه سهاما
وخيال زارني من وجهه * أول الليل حكى البدر التماما
فانتبهن الورق ظنا انه * أسرع الصبح فاكثرن الخصاما
غزلي فيه علا كالمدح في * سيد طنب في العليا خياما
جاوز الشهب ارتقاء قلذا * لم تزل نعلاه للجوزاء هاما
ومطا العز أتى طوعا له * فامتطى الغارب منه والسناما
صار شيخا في المعالي كلها * وهو طفل لم يكن حاز الفطاما
وهو جدي وارث العلياء عن * جده المختار حالا ومقاما
علمه بحر فرات سائغ * وهو من أنواره يمحو الظلاما
نظرة منه بها كل المنى * وشذى أنفاسه يبرى السقاما
وجواري فضله تستعبد الحر * بالبذل الذى ربى اليتامى
عيدروس الذات والاوصاف كم * أيقظت أسراره قوما نياما
ولكم أسكر من تقريره * في حميا القوم اسماع الندامى
مصطفى من مصطفى للمصطفى * زاده الله كمالا واحتراما
* وامام من هداة لم يزل * كل شخص منهمو يقفوا اماما

طاب أصلا وفروعا فلذا * ساد آباء وأبناء كراما
وسما عما وخالا واعتلى * أن يبارى فى علاه أو يساما
يا ابن خير الرسل والزهراء والـ * ـحيدر المقدام فعلا وكلاما
والحسين السبط موفور الحيا * وذوى الفيض الذى فاق الركاما
يا شريف المذهب لى نظرة * كى بها يصبح لى وقتى غلاما
وعليك الله صلى سيدى * بعد طه من به حزنا اعتصاما
وجميع الآل والاصحاب ما * أعين السحب سقت روضا سجاما
وعلى الكل سلام دائم * وبه حققت للنظم ختاما

(وله لطف الله به)

تحرش بالحشى عبثا وعنى * وراح وشأنه الاعراض عنا
غزال تشتهى الآرام منه * ولو عارية جيدا وجفنا
غزال الحى لا رشأ البوادى * فأنى يستوى الغزلان أنى
له شمس الضحى وجه ولكن * عليه ليل ذاك الشعر جنا
ولو شمس الاصيل حكت سناه * لادركها المحاق وما تأنى
ولو أهدى الى الاقمار نورا * لكان لها من النقصان حصنا
رنا فشكا اليه السيف ثلما * ومال فراح يشكو الرمح طعنا
أساود شعره تحمى كنوزا * على خديه لم يعرفن دفنا
وتحفظ فى اللثات عقود در * لعزتها تريك التبر تبنا
بمقلته وطلعته شهدنا * عيانا حور رضوان وعدنا
يتيه بتيم مبسمه بحسن * تفديه بفيها كل حسنا
ويخفق قرطه كفؤاد صب * كساه عشقه ذلا وجبنا
وكم نهوى يكو ثر فيه وردا * وحور عيونه تحميه منا
الا يا للبرية من حبيب * نفديه وان بالوصل ضنا
كبدر التم اشراقا وغصن النقا قدا وورق الدوح لحنا
مليك والحسان له رعايا * اليه عنانها بالطوع يثنى

فكم لسعادة ترجوه سعدى * وكم للبانة ترجوه لبنى
وكم من حمرة فى وجنتيه * كسى وجه الصباح سنا وحسنا
وبالنقدين فى خديه يا كم * أقام لسكة الاكوان وزنا
مشى فردا فنادى واصفوه * تمشت خلفه الارداف مثنى
وصحح عشقتى من سقم عين * تعاطينى سهادا وهى وسنا
نسيم دلاله أبدا تراه * يميل قده يسرى ويمنى
ومسئلة التسلسل بعد دور * بها هميانه فى الخصر غنى
ولى فى عجزه ضخم المعانى * ولى فى خصره مادق معنى
بمسنون الجفون أباح قتلى * فقلبى واجب منه معنى
وانسان اللحاظ بغير نطق * بتصريح الردى أومى وكنى
وأمهر أعينى ياقوت دمعى * وزوجها سهادا ليس يفنى
وأقلق بنده قلبى ولكن * أراه عند حلبه اطمأنا
وكم سهم بقوسى حاجبيه * حوى فى مهجتى رشقا وسكنا
ولم أره ولكنى باذنى * سمعت وقوعه فى الجوف رنا
الا أين النجاة من التصابى * ولى عقل بخمر العشق جنا
وفى يم الغرام كليم قلبى * غريق لم يجد فى ذاك سفنا
وفأل الخير أتحفنى ببشرى * تصرح بالمنا طبقا وضمنا
وتلك مديح مفضال سخى * ببذل العلم والخيرات أغنى
فصيح عنده الفصحاء خرس * بليغ يترك البلغاء لكنا
عليم عامل ليث حليم * جواد مخجل بالفيض مزنا
يدرس حيدرا ويصول زيرا * ويحلم أحنفا ويجود معنا
وكعبة وحدة بمقام جمع * اخال يديه فى التقبيل ركنا
وذلك والدى عزى وشيخى * مشيد سوددى بأجل مبنى
سليل العيدروس وخير آل * سموا بالمجتبى أمنا ويمنا
عليهم جدهم أثنى وأوصى * ورب العرش فى القرآن أثنى

وما زال الوجود رما حواه * يحاط بسرهم قرنا فقرنا
فيا ابن المصطفى يا خير شيخ * لعبد من علاه طاب مجنى
أرحني غير مأمور بنور * به يعطى فؤادى ما تمنى
عليك الله صلى بعد طه * وسلم كلما صب تغنى
وآل و اصحاب الكل أكرم * بما حازوه فى حسن ومعنى

(وله لطف الله به)

حسام البرق من غمد الغمامه * سطا فى المحل حتى جزهامه
وواراه بانهاد الروابى * فناحت لفرقته حمامه
ولكن بالسرور شجت وغنت * ومالت فوق أغصان البشامه
وقالت مات من كنا اذا ما * علا نجد انزلنا فى تهامه
وقهقهت الرعود فخاو بتها * مياه السحب فى روض السلامه
ومزق حلة الداجى نهار * وعراه وما راعى ذمامه
وبرقع خود أنجمه الجوارى * بنور ما نضا عنه لثامه
وبنت المزن فى مهد الروابى * تعاطت رضع اطفال الكمامه
وألقى العندليب دروس شجو * من الاوراق أسكرت المدامه
وصفقت الحياض فراقصتها * غوانى دوحها بأعز قامه
وشحرور الربا ما زال يملى * رطانا مظهرا فيه غرامه
ومن عجب العجيب شجى فؤادى * بما أملى ولم أفهم كلامه
وكم أثرى ثراها من نقود * من الازهار أولته مرامه
وقسم من دراهمها علينا * وقال وفودنا لكم الكرامه
فيالله من روضات أنس * تذكرنا بها دار المقامه
بكت عين المياه بها ابتهاجا * وثغر زهورها يبدى ابتسامه
وفض نسيمها ختم العذارى * من الاكمام ما حاشى كمامه
الا هبوا الى اللذات هبوا * وفضوا من شراب الانس جامه
وخوضوا يا ندامى فى مياه التهانى واهجروا أهل الملامه

فهذى الكاس بالايناس زفت * وساقيها حكى كعب بن ماسه
وهذى الروضة الغناء خود * لا لى زهرها فيها مدامه
وفى حافاتها يا رب خود * تذكرنا سليمى أو أمامه
وسلطان الملاح عزيز مصر التصابى هز من تيه قوامه
وراح يدير أقداح التصافى * بلا ملل لديه ولا سآمه
ونادمنا بألفاظ تحاكى * حلاوتها على خديه شامه
بروحى أغيدا ابدا يريق * الهلال لظفر اغله قلامه
بديعا أحوما غنجا لعوبا * ظريفا وجهه حاز الوسامه
بفرق شعره والحسن يبدى * صباحى والدجا من فوق هامه
رنا ريما وأسفر بدر تم * وصال مثقفا وشدا حمامه
وصدق العشق أوقفنى عليه * فلوانى مسيلمة اليمامه
أدام الله دولته وأبقى * لنا بشعار عشقته علامه

(وله رضى الله عنه)

أدار كؤس التهانى ودارا * حبيب حوى داخل القلب دارا
وأتحف وهو المليك الذى * رعاياه كسرى الغوانى ودارا
وأنعم فى روض أرض الرضا * بعود وغنى عليه ودارا
وزار جهارا بلا خفية * ولا خيفة من عم فيه زارا
تهادى لنا بين أترابه * ولله تلك الحسان العذارى
ورحنا نقبل منه اللمى * وطورا نقبل منه العذارا
وخضنا به من شهى المنا * وأفراح راح التصافى بحارا
وفزنا لديه ببرد الرضا * وفاق المدارى علينا نجارا

(وله رضى الله عنه)

مولاى ياذا الحسن والاشراق * حتى متى ترمى الحشى بفراق
يكفيك انى من مصادمة الجوى * أبدا تسيل النفس من آماقى
ولئن ترد موتى فسؤلى انه * بجمالك لا فى شاسع الآفاق

أوردتنى أقصى الموارد فى الهوى * وأنا الشكور الدائم الاطراق
لكننى أخشى بتبعيدى قلا * فلذا أكاد أذوب من اشفاق
ويلاه من ألم التبعد آه من * جمر النوى متواصل الاحراق
ويح الغريب بحى رامة والغضى * وهو الغريق بدمعه المهراق
وعليه ناح الرعد فى أفق العلا * وبكت عليه الورق فى الاوراق
يقضى عليه ليله ونهاره * كمدا ولم يحزم عرى الميثاق
ما ان سلا عهد الحبيب ولو سلا * حر الهوى أجزاءه بمحاق
ياليت من يهواه قدم موته * يوم اللقاء بصارم الاحداق
أوليته اذ لم يبح ورد الردى * لرقيقه المعتوق عن اعتاق
لم يولا بعدا تعاظم أمره * فغدا به متلون الاخلاق
صبرا وتسليما لاحوال القضا * وضراعة للواحد الخلاق

(وله لطف الله به)

اليك فدمعى فى الخدود سجام * وفى كل جسمى لوعة وغرام
ولاتلحنى ياعاذلى فى صبابة * قصارى مداها حرقة وضرام
وما أنا بالسالى هوى جيرة اللوى * ولو طاح فوقى شامة وشمام
أرى اللوم لو ماق هواهم وعلق * شفاء بهم لايعتريه سقام
أخى ان تكلمنى فشرف بذكرهم * جميعى والا فالكلام كلام
هم القصد لا آرام رامة والنقا * وأدواح روض دبجته غمام
حياتى وموتى تارة فى جمالهم * وآونة لى بين ذين مقام *
وما أنا بالناسى عطايا ودادهم * ولو جزمنى بالملامة هام
أأنسى يواقيتا حبوها مدامعى * تجل عن التعداد وهى توام
وأنسى سهاما من جفون عيونهم * بها عمموا قلب العليل وراموا
ولى منهم ثوب النحول مرقم * بياقوت دمع بالنفوس يرام
وكم ضربة من سيف ساجى عيونهم * بقلبى عنا شهد لها ومدام
وكم طعنة فى مهجتى من قوامهم * كمسك له فوق الشفاه ختام

وارد افهم عن قتلتى وهى منيتى * قعود ولكن القدود قيام
وياحبذا تبعدهم واقترابهم * اذا لم يكن منهم قلى وخصام
ولم أنس ما قالوه من أجل ثغرهم * لنا الريق راح والمواعس جام
وعن بعدهم قالوا وطلعة وجههم * لنا الليل عبد والصباح غلام

(وله كان الله له)

من لى بغان فريد الخلق والخلق * يرى من الود سلب النوم عن حدقى
ويشمئز اذا لم آلتمن وله * تخصره دائم الاملاق والقلق
وأنسه ان يرانى دائما غرقا * فى لجة الدمع أوفى لجة العرق
وان تبسمت يبدى لى العبوس وان * أبكى تضاحك بى فى زى ذى ملق
وكل ذلك مثل الثلج فى كبدى الـ * ـحراء اذ كله خال عن الحنق
ان الدلال من المحبوب يعجبنى * اذا تنزه عن غيظ وعن نزق
لذا جميعى يرى فى كل آونة * فى صفو مصطبح أو أنس مغتبق
وان أكن حاوى الضدين فيه فلى * عذر بخديه يرضى سائر الفرق
وذاك ماء ونار فيهما اتفقا * ولم نشا بتغريق ولا حرق
لله من جامع الاضداد وهى به * فريدة كانفراد الشمس فى الافق
لله حب سقانى من محبته * سلافة لو حساها الصخر لم يفق
ولو ترشفها قيس لادركه * سلوان ليلى وعنها الصبر لم يطق
لله أحوم لم يرمق أخا علل * الا وزحزحه عن حالة الرمق
ولو أراد بلمح من نواعسه * أفنى ليوث الشرى من شدة الفرق
ولو أرى النرجس الوسنان مقلته * لصار فى الحال مكحولا من الارق
وهو الذى لم تلح فى الليل وجنته * الا وألقته فى برد من الشفق
ولم يحم فى نهار لون طرته * الا وأولاه أثوابا من الغسق
أوحى الى بسحار الحافظ رقى * فصغتها دررا فى نظمى النسق
ومن غناه بحلى الحسن أجمعه * لا بالذى تشتريه الناس بالورق
ما مال يوما الى در تساقطه * عينى وان كان يحلو الدر فى العنق

نعم

نعم غروس الثرى أثرت به وزهت * من أحمر ناصع أو أبيض يقق
ومذ تحلت بما فوق الكفاية من * منثوره ألقت الباقى على الطرق

(وله رضى الله عنه)

هذه الحان قادخلوا بسلام * يا نداماى فى كؤس المدام
واغنموا حلبة السرور وهبوا * لكميت فى سوحها ولجام
ما أحيلى من كف شادكريم * بنت كرم تجلى لقوم كرام
برزت فى الزجاج وهى عروس * مهرها العقل ياذوى الاحلام
يا بن مزن لم تزن وهى ولود * من بنات الهنا بكل توام
أى راح لو احتساها جبان * لكسته شجاعة الضرغام
حبذا حاننا وما حل فيه * من رياض هتانها فى انسجام
تنجلى فيها غوانى غصون * تحلى بلؤلؤ الاكمام
كلما شبب النسيم لديها * راح بالوجد نهرها فى النظام
غازلتنا عيون نرجسها الغض بما أودعت من الآرام
غير أن لابها احورار وهدب * وجفون تصحيها بالسقام
لاولا قوس حاجب يعتليها * راميا فى حشاشتى بالسهام
وهى مكحولة بورس وهذى * بكحال يرى المها بالكلام
وبهذى الرياض منثور زهر * ماله عن تلوينه من فطام
ولعمرى الحرباء تحكيه فعلا * ودموع المتيم المستهام
وبها الاقحوان وهو غريق * من دموع الندى حليف ابتسام
وبها للرياح كنس ورمى * للمبارى باللفظ فوق الاكام
وجوارى المياه فى كل حين * جاريات كانشط الخدام
وكان الفوار اذ راح تيها * مغرما بالانجاد والاتهام
لؤلؤ فى انحداره فى انتشار * وهو حال ارتفاعه فى انتظام
وبهذى الرياض يا خل ودى * قد رضينا حتى على التمام
اذ بها ما تهوى النفوس وتهوى الـ * ـعين لو كان فى خيال منام

ان من بعض ما بها بدر حسن * يخجل البدر فى ليالى التمام
قيل لى سحر بابل ذو اشتباه * بالذى حاز فى اللحاظ الرواى
قلت شتان بين سحر حلال * بين أجفانه وسحر حرام
أنا من ردفه وبالخصر أصبو * فى جمال الايجاد والاعدام
وأنا اخترته مليك جميعى * ليته لو يقول هذا غلامى
وبهذى الرياض عقد لآل * أودعته النخيل فى الاكمام
وبها الآذريون معدن تبر * فيه مسك يشفى أولى الاسقام
* وبها الجلنار جمرة نار * وهى لولا المياه ذات اضطرام
وبها الورق فوق يافث زهر * تتغنى وفوق سام وحام
وبها قيصر الزهور وكسرى * والنجاشى أحمر الاعلام
فوف ورد وسوسن وشقيق * يتعاطون ريق بكر الغمام
فاخلعوا العذر يا ندامى وقوموا * لوفود السرور خير قيام
واجعلوا يومنا الملوكى يوما * تتفداه سائر الايام *
يا مدير الكؤس يا مازج الرا * ح بظلم من ثغرك البسام
ان تغنيت يا غزالى فشرف * غزلى فى جمالك المتسامى
حبذا وصف فيك ما فيك يا من * فاق حور الجنان حوف الخيام
يا بروحى عوادنا حين يشدو * بشجى مرقص قيان الحمام
ولديه الدولاب بالزمر يملى * مطربات الطيور بالانغام
فكان الشحرور راهب دير * راح يتلو انجيله باحتكام
وكان الهزار اسحق لما * جس عيدانه بغير احتشام
وكان القمرى معبد لما * راح يسبى النهى بعذب الكلام
وكان الحمام قينات أنس * لبست تاج بهجة واحترام
ساجل العندليب منها غناء * روح الروح بالطريق الغرامى

(وله كان الله له)

تجلى الجمال الصرف وانشرح الصدر * ومن سره لسارى سما الورد والصدر

وما هذه الاعظاهر طيبة * تراءت هنا فالحمد لله والشكر
وثم الحبيب الهاشمي محمد * سلالة عبد الله والطيب الطهر
وثمة بيت الله كعبة ذاته * وزمزم أهل الله والركن والحجر
قفوا في وقار نحو بيت مقدس * له تفد الاملاك والقطب والخضر
فذا نخبة الاسلاف مجلى كمالهم * وانسان عين السر والبر والبحر
وهذا هو الانسان قطب زمانه * فيا عصره بشراك بشراك يا عصر
وذا مظهر المهدى أحمد جده * وهذا هو المهدى والمرشد الحبر
حكى المصطفى وصفا وذاتا وسيرة * فطابت به الاكوان والسر والجهر
وما هو الا عبد ورس أوانه * وما زال بالمولى له النهى والامر
به سرة سرت وسرت وفاخرت * وحق لها المجد المؤثل والفخر
فيا روضة فيها الجمال مخيم * لقاصدك الاسعاد والفتح والنصر
فيا زائرى بحر الكمال محمد * لكم منه ربح والكسير له جبر
فمن زاره أو زاره عنه تنمحى * وتغمره الافراح والفوز والبشر
وهذى تواريخ لواحد دهره * تجلت بنور دونه الشمس والبدر
ومولد فيض أرخوا عام وضعه * ولله وضع معتل دونه الزهر
وان رمت تفصيلا فهاك مؤرخا * معنى منير قد حكى جوده القطر

١٧٠ ٣٠٠ ١٠٤ ٣٨ ١٨ ٣٤٠
سنة ٩٧٠

وعمر الجليل بن العلى طاب واليا * لسر عجيب حبذا ذلك السر
وعام انتقال الفرد بالفرد أرخن * سراج لاهل الحق قطب الورى بر
٢٦٤ ٦٦ ١٣٩ ١١١ ٢٤٧ ٢٠٢
سنة ١٠٢٩

ويرجو وجيه الدين منه عناية * بها فى جميع القصد يعلو له القدر
عليه صلاة الله من بعد جده * وأزكى سلام عرفه دونه العطر
كذا الآل والاصحاب والحزب كلما * تجلى الجمال الصرف وانشرح الصدر

(وله رضى الله عنه وغالبه ارتجال)

بروحى معيد الليالى نهارا * بوجه به البدر ليلا أنارا
حبيب بمنظومه فى الشفاه * تفدى كبار اللآلى الصغارا
تعربد ألحاظه فى الحشى * وذلك ياصاح شأن السكارى
شفار مقاها النا جرحت * ومجروحها راح يهوى الشفارا
ومرسل شعر على وجهه * جعلت له عشق قلبى شعارا
رنالى غزالا ولاح ضحى * وماس قضيبا وغنى هزارا
اذا دار لى السحر من جفنه * رأيت بذلك كسراه دارا
هو البدر ما بين زهر الربى * وهبت له الطرف والقلب دارا
هو البحر والردف موجاته * فيا ويحه كم على الخصر جارا
بتقريبه أو بتبعيده * يذكرنى نافعا أو ضرارا
عذيرى عذار على خده * تمنته فى وجنتيها العذارى
تفدى محياه حور الجنان * ومن حور عينيه راحت حيارى
ولما بدا الليل من طرته * أرانا طوال الليالى قصارا
وخضراء نفسى على خده * غدت شامة حسنها لن يجارى
ومذ ضاع فى ردفه خصره * تراحى النطاق عليه ودارا
ولم نر قبل اجتلا خده * ربى سوسن أنبت الجلنارا
منمنم خد بتوريده * كسا مدمعى والصباح احمرارا
على منبر الدوح كم خطبة * لسلطانه من خطيب القمارى
غزت سود عينيه ظبى الفلا * ومن خوفه فى البوادى توارى
وبدر الدياجى وشمس الضحى * بأفق العلا من محياه نارا
وكل الدرارى الجوارى له * جوار لذلك تزهو افتخارا
أغن غنى فكم مرة * نظرت على وجنتيه النضارا
لقد هدرت ورق عشقى به * فيا عاذلى فيه خل الهذارا
حبيب أهيم به حيث لم * أجد مثله فى البرايا يبارى
اذا دار لى من لماه الكميت * أمات التصاحى وأحيا الخمارا

ولوحان راح دنا نحو فيه * لاسكر أدنانه والعقارا
فلاغرو ياعاذلى فيه ان * شربت التصابى وبعت العقارا
هو الريم مارام غصن النقا * يحاكيه الاوحاز انكسارا
ومن شعره الجعد شعرى به * غدا مثلا فى البرايا وسارا
هو الهاشمى الذى لحظه * اذا هشم العقل أفنى الوقارا
حقيقى كل الجمال له * وما الغير الا المجاز استعارا
عجيب لخال بخديه اذ * بنار الجحيم استطاب القرارا
أمالى به اسوة فى الهوى * سناها كبدر الدياجى أنارا
لعمرك ماعشقه غيرنا * لدى فؤادى سباه جهارا
وان حل خلى بأرض النجود * فدمعى من البعد ماقط غارا
وياقلب ماذا اللهيب الذى * تركت به دمع عينى بحارا
وصيرتها النار فى حرها * كاموجها راح يحكى الشرارا
فمن لى بخلى بأرض بها * علا الطير عودا وغنى وطارا
ويا حارمن لى ببرد لماه * لاطفى به من لهيبى أوارا
ويا أحوم الطرف لاتحرمن * فؤادى بكسر الجفون انتصارا
اسارى محياك نحن فقل * فداء محياى هذى الاسارى
وخذها تهامية لن ترى * لتطويلها فك الااختصارا

(وله على طريق المساجلة) بيتا فبيتا ارتجالا مع التزام مالايلزم وذلك مع صاحبه الذكى الالمعى الفاضل الشيخ محمد خليل السمرجى كان الله له

عللت بالوصال ذات الدلال * وسقتنا من ريقها السلسال
انها الغادة التى تمتنى * بهواها فلست عنها بسال
يخجل الغصن قدها ان تثنى * حيث صالت عليه بالعسال
شبهوا وجهها بنور هلال * مادروا انه كبعض الموالى
هذه منيتى وبهجة أنسى * وهى شمسى وبانتى وغزالى

انما العيش ان نراها الدينا * دائما تنجلى على كل حال
بأبي شامة على صحن خديـ * ـها تسامت فى حسنها عن مثال
لا تعشق عن غيرها فانا اليو * م لديها مكمل الاحوال
تحمى العيون أن تملى * بسناها على ممر الليالى
جل من صاغها بقالب حسن * هو فى معدن السوى كاللآلى
انها الآية التى عرفتنا * حال أهل الهدى وأهل الضلال
داوني يا رتشاف مبسمها العذ * ب ودعنى من أكؤس الجريال
لا تجادل يا عاذلى فى هواها * فهى قصدى فى حالتى ومآلى
(وله مع الشيخ محمد المذكور كذلك وقد اقترح عليهما)
اهدى لعينى تفاريق البها جلا * وكم سقانى بكاسات الهوى عللا
لله سحر عظيم فى لواحظه * فاعجب لهم كيف سمو سحره كحلا
يا ناس هل نسيت لحظى نواعسه * فانه مذ رآها لم يزل ثملا
أكرم بغان كريم شح عن دنف * دمعى به سح من عينى منهملا
سألته الوصل قال اصبر على مضض الـ * ـغرام تحظ بوصل لا تكن عجلا
(وله مساجلة أيضا مع المذكور فى واقعة حال)
يا من رأى أثرا من تحت مقلته * أنصت لما قلت فيه لا ترم شططا
مولاى منسل سيفا من لواحظه * تيها بدا أثر فى خده غلطا
(وله مساجلة أيضا مع المذكور)
ما يبست بستان خده * ولا نعمت بوده
شادلها الشمس أخت * والبدر من بعض جنده
يسمو بثغر شهى * حرمنى طيب ورده
يا أسود الخال قل لى * هل أنت عبد لخده
ان شئت تعرف قلبى * فهو الذى تحت بنده
بالله ان مت فيه * لا تقتلوه بعده
وللسيد العيدروس صاحب هذا الديوان مشجرا موشا ارتجالا وقد

اقترح عليه

آية الحسن فى المحاسن ذاته * وكستها كل الكمال صفاته

يالقومى من أحوم الطرف أحوى * أعجز السحر ما حوت لحظاته

ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من بعض ما حوت وجناته

أى صب من حبه راح يصحو * وهو من فيه دائما سكراته

سل من جفنه صوارم لحظ * وفؤادى بها علت أناته

(وله أيضا وقد طلب منه ارتجالا)

اليوم عشقى سمانى حب حورى * يا رحمتاه لصب فيه مكوى

لعس مراشفه دعج نواظره * واحيرتى بين شهدى وسحرى

يا أثرا لاح لى من فوق وجنته * لأنت أحسن من خال نجاشى

أعيانه السود سود النائبات نأت * عنها وقالت رمتنا الحور بالى

سبحان مودع حسن فيك يا أملى * يغنى عن الشمس والبدر السماوى

(وله كذلك ارتجالا كان الله له)

أفدى رشا ما رمت منه الوصال * الا وهز القد رمحا وصال

لا حول لى عنه ولا قوة * ورب حول مر لى فى نكال

يا قلة الا نصار فى هاجر * ألبس من يهواه ثوب الخبال

اذا رجوت القرب من نحوه * قابلنى باليأس حلو الدلال

سلمنى للعشق يا ليته * سلمنى من سطوات الجمال

(وله كذلك ارتجالا)

انما الحب آية العشاق * انه سورة الجمال الباقى

لا تلم صبه وان صب دمعا * فيضه من فؤاده الخفاق

يا ابن ودى تعال عندى دواما * أنت عيدى يا منية المشتاق

أنت بدر منزه عن محاق * فأرحنا يا بدرنا من محاق

سيدى سيدى أطلت بعادى * ليت شعرى بعد النوى هل تلاقى

(وله كذلك ارتجالا)

على الذات والاوصا * فسامى الوهب والكسب
بديع للدمى قطب * فواشوقى الى القطب
دعته الشهب بالمولى * فقال البدر واغلبى
اذا ما لاح فى شرق * تحن الشمس للغرب
له ثغر شهى الريـ * ـق ما أحلاه من عذب
لعينيه ظباء الحى * تكسى حلة الصب
هو المعتز والمنصو * ر فى سلم وفى حرب

(وله كذلك ارتجالا)

افدى عزيزا بعلك الحسن مغرور * قوامه غصن والخال شحرور
بدر له فى سويدا القلب منزلة * وبيت عشق له بالود معمور
ربيب حسن تربى فى الدلال لذا * كل الجمال على علياه مقصور
انى لاعجب من جفن له انتصرت * به السيوف المواضى وهو مكسور
هيهات تحكيه هند فى لواحظها * الا وصفاحه الهندى منصور
يا رحمتاه لذاك الخصر منه وقد * غدا يجاذبه من ردفه الطور
من للكليم بعبقات الخلل فقد * آن التلاقى وجيش الشوق موفور

(وله كذلك ارتجالا رضى الله عنه)

عذبت قلبى بهجران غزالى * وحسام الجفن منها كم غزالى
أى وصف فى معانيها يفى * يا لقومى وصفها افنى مقالى
* يا روحى غادة حورية * آية السحر تلتها بالمقال
شبهوها بالضحى وبع الضحى * ما الضحى الا لديها كالهلال
هى عين الشمس بل انسانها * بل ترى الشمس لها بعض الجمال

(وله لطف الله به)

آل بيت النبى نعم الوسيلة * فى اقتناء العلا ونيل الفضيلة
كن بهم لائذا على كل حال * كى بهم تحرز الخصال الجميلة
واشهدن فى ذواتهم يا ابن ودى * سيد الرسل من هدانا سبيله

يالهم سادة علوا بامتداح * في نصوص من ذي العطايا الجزيله
منهم من سموا ابذات ووصف * قبلة الحق يالها من قبيله
وهم سادتي بنو علوي * صفوة الله بالمزايا الجليله
يا الهي بهم ارحنا دواما * بالرضا منك واسقنا سلسبيله
كي نحوز الهنا هنا وبتلك الدار في روضة الجنان الظليله

(وله كان الله له)

لي في الربوع بأعين القصر * رشأ يصيد غضنفر العصر
ملك بمقلته وقامته * ممتنع بالبيض والسمر
ريان نرجس عينه أبدا * يسكر منه بابل السحر
نسخ الدجا لا لاء غرته * بجميع دهري غرة الظهر
غض الخدود تخال أدمعنا * من رقة بأديمها تجري
حاز النعومة جسمه فلذا * يؤذيه لمس ناعم الزهر
مذشق قلب البدر معصمه * قالت نجوم الافق وابدري
تغزوا الجفون جميع عاشقه * وهي التي بالكسر في نصر
هاروت بابل قال والهي * من سحر مقلته وواحري
ياليت شعري هل أرى سحبا * في واقدي خده الزهري
أوذاك قلب شقيق خيري * أم تلك قطعة عنبر الشحر
أم ذي السويدا فوق وجنته * خال تعشق موضع الجمر
تحمي افاعي شعره أبدا * في خده كنزا من التبر
ولكم حمى سيف المقادر را * في ثغره المعسول والدري
لولم يخف من سيف مقلته * غنى على معشوقه القمري
أولت محاسنه ذكا خجلا * حتى بكاها الجو بالقطر
تهوى الاهلة أن تصاغ له * حجلا لتكسب غاية الفخر
وسواره عشقا يطالبه * في أن يرى بندا على الخصر
وهو الجدير بما يؤمله * لوكان يحكي خاتم الثغر

وبثغره خمر سكرت به * سكراً أذاب حشاشة الجمر
وبحقه ما ذقته بفمي * لكن حساه السمع بالذكر
قسماً بعقرب مدمعي قسماً * وبجفنه المبني على الكسر
وبقده قسماً وريقته * وبطيب نكهته لدى الفجر
انى بحبيه حملت هوى * لو حملته الشهب لم تسر
لكنه حلو على كبدي * ومذاقه كالسكر المصري

قال صاحب هذا الديوان ولما وقف صاحبنا الفاضل الكامل الشيخ محمد خليل السمرجي على هذه القصيدة كتب الي من وزنها ورويها ما صورته

قلب يذوب ومدمع يجري * وحشى تسيل على لظى الجمر
حسب المتيم أن تفيض على * كفيه مهجته ولا يدري
وكذاك من طبع الغرام على * أحشائه بيد الهوى العذري
يا للصبابة هل أخ ثقة * أشكو اليه ظلامة الهجر
من شادن كل القلوب غدت * أسرى له في قبضة الاسر
نشوان تسكرني لواحظه * بمدامة في جفنه تجري
فض الصبا ختام نعسته * وأبيك عن كاسين من خمر
وجلا الصباح سحاب طرته * عن غرة تاهت على البدر
أفديه يزهو في غلائله * كالدر أو كالكوكب الدري
يبدي لماه لناظري سحراً * أشتم منه روبحة الفجر
ويعيد لي بهلال حاجبه * في كل يوم غرة الشهر
بعث التصبر فيه حين شذا * فوه العذيب بيارق الثغر
رشأ حكى الفلك المدار له * كفل فدور كليهما قسري
نشرت لنا اهداب مقلته * صحفاً مطهرة من السحر
أهدى له الياقوت مهجته * فأسالها في خده الجمري
تركت رشاقة قده كبدي * في الحب تحت مصارع القهر

قلبي كمعطفه به ثمل * من نرجس ريان من خمر

يانون حاجبه الام على * ضعفي تلاحظ جانب الكبر

وتعطفي يا طفه اشبح * لم يصح منذ رآك من سكر

لم انس اذ ألقاه يا بأبي * قر يحن لصوته القمري

يغضي فمن لي ان أراه يرى * اغضاؤه ماهد من صبري

ويلي على هدب رأيت به * هاروت ينظر من ورا ستر

ويميل مزورا يهددني * بالقتل صارم لحظه الشزر

من لي بذاك ولا مضاجع لي * أهواه غير هواه في قبري

كلي يطل لكله ولها * يشكو الغرام بألسن حصر

فرقا دهشت فاوجدت فما * الا السكوت يبين عن أمري

فلوا حظي تشكو لمقلته * باشارة المحزون عن قهري

وتعانقي لرشيق معطفه * وتطلعي لجبينه البدري

لوكنت تفهم وحي أعيننا * ومراجعات السر للسر

لرأيت من لينى وقسوته * مايستلين حشاشة الصخر

ولكنت تبكي رحمة لشج * حنت عليه حوادث الدهر

ونمى الى سمعي له خبر * فزعت به عيني الى الخبر

قالوا احتس الصهبا وكم وقعت * بكر الطلى منه على بكر

ورأى الحباب حباب مبسمه * فهوى اليه بسجدة الشكر

وغدا غروب الشمس في فمه * وطلوعها في خده الزهري

فطربت حتى كدت أصرخ من * فرط السرور لطفت يا عمري

لهفي على ثغر مفلجة * كاقاحة طلت على نهر

أتذوب أحشائي عليه ظما * ورضابه المعسول لايدري

فيه التهتك للمحب حلا * وعلا المديح لمعتلي القدر

السيد العبد المضاف الى الرحمن نجل المصطفى الطهر

المنتقى بن المصطفين علا * كنز الولاية معدن السر

بحر تموج بالندى قذفت * جرياته بجواهر الـبر
ملأ المسامع والقلوب بها * وجـلالة جلت عن الكبر
ملأ الزمان دراية وهدى * ورواية أفنت مدى الحصر
الفاطمي العيدروس ومن * شرحت محبة ذاته صدري
قطب به كبرت مدائحنا * عن جريها في مسلك الشعر
فظمت علاه نثار كل علا * جمعا لشمل المجد والفخر
تسري النجوم فتهتدي أبدا * بالزهر من أحسابه الغـر
وتلوح أبهة الجمال على * بدر سماحبه على البدر
وتر العلا قيوم وحدتها * أزليها من عالم الذر
قطب الدوائر سر مركزها * معنى صفات اللطف والنصر
لطف الاله وعين رحمته * ومظهر مظهر بطشه القهري
فيه العلوم جرت زواخرها * من صدره ببديهة الفكر
قامت معالي ذاته كرما * بحلى معالي عهدة الدهر
يا من يحدث عن مناقبه * حدث ولا حرج عن البحر
هـذا الذي نرجو يحط به * عنا عظيم الذنب والوزر
ذا نور نور الشمس ذا قمر الاقمار ذا مستودع الامر
فاحت لنا ريح الرسالة من * أخلاقه ما نفحة العطر
حفظ العلوم فكان حافظها * بل حجة الاسلام في العصر
أوليس ان الله كونه * صدرا وحفظ العلم للصدر
هـذا اليراع اذا يشارله * وافى لكل لطيفة بكر
قلب العيان له فنحن نرى * در النظام يصاغ من سحر
عجب وأعجب منه ما فعلت * غزواته بجمرة الزهر
طورا أرى الجوزاء تتبعه * في النظم مذعنة وفي النثر
وترى الدراري الشهب آونة * منقادة من خلفه تجري
وترى بحور الشعر زاخرة * من نقطة في فيه من حبر

ما ينتهي فكري الى عجب * من فعله الا اقتضى فكري
يامن يجرّ من التقى حللا * سحبت حواشيها على القمر
وأفاض امداد الاله له * بحر اله مدّ بلا جزر
وسقاه كوثر أبحر عشر * لحبا وجاد بأبحر عشر
من لم يشاهد فيك يا أملي * معنى النبوة فهو في خسر
قسم الاله لكم محبته * وكفى بذلك يا بني الطهر
مولاي يامن جل عن مدحي * والبحر فيه غنى عن النهر
ان لم يكن يثني عليك فمي * وهو الذمله قلبي العذري
فجوارحي وجميع ما اشتملت * ذاتي به في السرّ والجهر
تثني عليك وان تحجب عن * معناه ادراكي ولم أدر
أنطق ان الله عد حكم * بجلاله في محكم الذكر
والكون لم يشهد ومبدؤه * أنتم لكم بالحمد والشكر
فاعطف على رق ولاه بكم * حرّ النظام وليس بالحرّ
يرجو لنا الدنيا وضرتها * ياابن الكرام وموقف الحشر
واصفح فأهل الصفح أنت وان * أذنبت فاعذرني على عذري
وعلى خلائقك التي كرمت * مني السلام على مدى الدهر

(وله لطف الله به)

ياروحي ممنطقا بالسوار * حبذا في خصره المتواري
أغيدر يقه شمول شموس * عبده البدر والشموس جواري
انه الحسن بل له الحسن عبد * وهو خال في صبح خديه ساري
يعبد السحر لحظه ما تراه * ياابن ودي في جفنه ذا انكسار
ما أحيلي حلو الشمائل لما * زارني في الظلام بعد ازورار
وسقاني حتى شفاني كؤسا * من وداد كانت بوفق اختياري
ولكم زف لي بكاس التهاني * شفقا من حبابها في نهار
يالها ليلة مضت في انشراح * مادراها سوى عيون الدراري

(وله كان الله له)

بروحى فى الملاح بديع حسن * سبا عقلى وأعدمنى القرارا
رنا ريما وأسفر بدر تمّ * وصال مثقفا وشدا هزارا

(وله)

يا لقومى من ظباء من ظباء * فى سواجيها نفت عنى هجوعى
سلبت عقلى فلم تقنع به * فسبت روحى وراحت بالجميع

(وله سامحه الله)

يا بروحى شادنا يهوى الغفارا * شاديا يسلب ان غنى الهزارا
مزقت أنواره ثوب الدجا * وكسته من تجليها نهارا

(وله)

ولابسة خضرا الحرير سألتها اقـ * ـترابا فلم تسمح ومالت الى البعد
وقالت لى اعذرنى ولاتك عاتبا * فثوبى حناء وحمرته عندى

(وله سامحه الله)

لى أغيد سامى الفكاهة والقرى * مثواه فى قلبى وفى أمّ القرى
فى خده المحمر خال أسود * يزهو على البيض الحسان تكبرا
وببابل دارت بسحر جفونه * هاروت بابل لم يكن عنها درى
هذا هو السحر العظيم بجفنه * ما بالهم سموه طرفا أحورا
كيف التخلص من حبالة هدبه * وضعيف جفنيه لها قوّى العرى
أم كيف تحمينى جوارح أسرتى * وبجفنه رشأ يصيد غضنفرا
أم كيف لا أرعى النجوم مسهدا * ويصير أبيض درّ دمعى أحمرا
وهلال حاجبه بخنجره سطا * فى مهجتى وبعقلى ذبح الكرى
سود الذوائب فى سواد عيونه * حارت وقالت عنده لن أذكرا
لو أنهم عصروا عنا قد صدغه * رشحت زبادا فى الخدود وعنبرا
لو شاهدت عين البحار ثغوره * لم تقذف الموجات الا جوهرا
لو مازج الامطار سلسل ريقه * لم تثمر الادواح الا سكرا

لو يدن دن الحان حول رضابه * لحلا وعربد خمره وتعطرا
لو كحل الاعمى بريقة ثغره * لم تلقه فى الحال الا مبصرا
لو حل عقدة بنده عن خصره * لتساقطت منها قلوب فى الثرى
ولو استعار الليل طول شعوره * لأمات مقبلنا وأحيا المسمرا
واعجب له طفلا يكلف خصره * مع سقمه صوما لقلبى مفطرا
واعجب لاسود خاله الزنجى اذ * يعلو بروضة وجنتيه قيصرا
واذا رجعت الى الصحيح وجدته * نعم الجدير بموضع سامى الذرا
تلك الاضافة شرفته وكل من * يعزى لارباب الصدور تصدرا

(وله لطف الله به)

زار ليلا وبه الداجى تلالا * أغيد لولامس الصخر لسالا
ذو دلال مزجه من خفر * خلته فى سود عينيه كحالا
كاد أن يرشح نورا وجهه * عندما حاولت للثم وصالا
ومضى ليلى به فى حالة * هى بكر العمر قولا وفعالا
تارة أملى عليه غزلى * وهو من شدو به يشجى الجبالا
وهو طورا ينثر الجوهر من * نيل لفظ أرشف السمع زلالا
وعجيب انه أسكرنى * وأرى السكر به سكرا حلالا
يا بروحى من اذا شاهدته * يمنح العين من الحسن اكتحالا
ومتى حدثته عن حالتى * أرسل السمع الى نحوى ومالا
واذا الداجى عراه قصر * زاده من فاحم الشعر فطالا
ومتى من غير قصد أرسلت * فى السويدا سود عينيه نبالا
لاحظتنى بالرقى الحافظه * وهى ترياق اذا ما اللحظ صالا
يا له حبا أنا قيس به * وهو ليلى لو حكت منه الجمالا
طاب وقتى حيث أولانى الرضا * وشفى بالملتقى داء عضالا
وعيون العذل عنا نوم * وهى منا حرمت حتى الخيالا
وجنين الهم فى بطن الردى * غائب عنا وما يرجو فصالا

وجوارى الزهر تصغى بهجة * كلما غنى جوابا أو زوالا
يالها من ليلة من حسنها * خلتها من فوق خد الدهر خالا

(وله كان الله له)

محيا حبيبي كل آن به اجتلى * شموسا بلا حرّ به يصطلى سالى
وحاجبه فى كل حين وساعة * يرى هلال العيد من ليل شوال

(وله كان الله له)

الى كم أرى للعين فى وجنتى وكفا * وحتام نار البين بالدمع لا تطفا
بكيت دما يوم الرحيل ولم أزل * وخضت لظى بعد تذيب الحشى لهفا
وريحت برغم الانف فى زى راعف * من العين حتى أخمت عينى الانفا
وأوقعنى ذاك الحبيب بطعنه * بحال رأيت السام من حرها تخفى
وشقت سيوف البين كل مرائرى * ولا مرهم يرجى ولا غيره رفى
وطارت لدى التوديع حبة مهجتى * فصيرها خالا على خده الاصفى
وأرسل لى طيفا شهيا من الفلا * وانى يلاقى الطيف من هجر الاغفا
ولما وقفنا للوداع لدى السرى * وأسكت حتى لا أعيد ولا حرفا
تجنى بقايا دمع عينى فليته * تحنى على صب على الموت قد أشفى
له الله غان كل ما فيه معجب * وان قلت فى الاخلاف يا ليته وفى
ولله شاد ان تثنى بروضة * تقوم له فى الحال أغصانها صفا
وتهوى ركوعا نحو تقبيل كفه * وتختال تيها عند ما تلثم الكفا
نبى جمال مرسل الشعر وجهه * قرأت به من آى علم الهوى صحفا
حكى ضيق فيه صدر عاشقه اذا * تلاقى مع الواشى ولم يستطع صرفا
وأحمى جنى خديه عقرب صدغه * فما منه شيء نستطيع ولا قطفا
ولا عيب فيه غير خفة خصره * وفى ردفه تلك الثقالة ما تخفى
بروحى غزالا غازلتنى عيونه * بسحر عظيم وهو كالسر بل أخفى
عنا قيد صدغيه عليها عريشة * من الجعد من لى أن أجيد لها وصفا
وفى فيه خمر لو ترشفه الضحى * لصيره بالمحو فى الصحو لا يلفى

هو الراح من عين الحياة مزاجه * فمن لى به كيما به أكتفى الحتفا
ومن لى بقرب بعد بعديه اجتلى * عرائس لفظ من لسان حوى الظرفا
ومن لى بان الحق رشا لو سلوته * بألف أليف ما حكى ذلك الالفا
لى الله مما راعنى بعد أغيد * سقانى كؤس الحب من عشقه صرفا
مليك بخديه حوى خير سكة * ولكنها ما تعرف الوزن والصرفا
اذا زارنى ليلا على حين غفلة * وراح شباب الليل من صبحه يخفى
أعاد له فى الحال من لون شعره * شعار بنى العباس واستدرك الاخفا
ومهما كتمت السر عنه يذيعه * بايماء لحظ بالشهود حوى الكشفا
هو الريم والعجل العذول بحبه * سانسفه فى يم أهل الهوى نسفا
هو النور والزهر الدرارى بجيده * على طوقه بالطوع قد رصفت رصفا
ووجنته المريخ والنجم قرطه * وجبهته بدر نوى القلب والطرفا
وطلعته والقد واللحظ من يفز * بها نادم الاقمار والغصن والشفا
له غزلى والمدح فى خير سادة * تخذت نظامى فى معانيهمو كهفا
وهم آل طه المصطفى قدوة الورى * وأعلاهم قدرا وأعظمهم عرفا
اذا ما حبوا يوما رأيت نوالهم * يعبق كل الكون من طيبه عرفا
وما هو الا الغيث لولا صلاحه * دواما وبعد الغيث قد تعصف العصفا
وان قارعوا الابطال ألقوا عليهمو * سيوفا من الفولاذ تقذفهم قذفا
وما علمهم الا الفرات عذوبة * فبشرى لشخص حاز من بحره غرفا
الهى بهم كن لى بكل عوالمى * ولا تحرم المسكين من فضلك اللطفا
وصل عليهم بعد منبع سرهم * نبيك من حاز السيادة والزلفى
وسلم سلاما يشمل الكل دائما * وسائر أحباب علاهم بهم حفا

(وله كان الله له)

ياعيونى طال النوى لاتشحى * وأفيضى حمر الدموع وسحى
راسليها فى كل يوم وليل * وابذليها فوق الروابى بطرح
لاتصونى ياقوتها بعد بعدى * عن حبيب يزهو بجد ومزح

بـتر رحـيق بجمال التجـنى * بحرحسن كم لذلى فيه سبحى
قيل لى كالهزار لما تغنى * قلت شتان بين عجم وفصح
ياله أحور ابعينيه يسبي * حورنا والمها يا يسمر لمح
ان رنا نحو ظبية من حياء * سفحت دمعها على كل سفح
واذا ما جلى محياه والقد شهدنا الصباح من فوق رمح
قال للشمس وهي فى الافق لاحت * قيل يغنيك نور فرق تنحى
وظلام الدجى له قال لولا * لون جعدى لم تسحق لفظ جنح
سود عينيه كحلت بدلال * كاد معناه آية السحر يمحى
وثناياه ان تبسم يوما * فزت من نورها برش ورشح
وسواراه عما بسخاء * ووشاحاه خصماه بشح
لست أرضى بان يرى ظله النا * س ولو كان من مسافة نزح
ونجوم الدجى اذا شاهدته * هيجت غيرة لها طال شرحى
ونسيم الصباح يؤلم قلبي * حين ينوى تقبيله كل صبح
يا بروحى من شط دارا وحال الشط عن حبه فضاعف برحى
فهو أعلى من البدور مكانا * واليه الصعود يعزى بشطح
كيف بالشطح فوق سطح الترقى * يتعلى فتى من الضعف يمحى
بيد أنى ببيد أرض التصابى * أتمنى لعل أحظى بنجح
ونسيم الصبا ذكى اذا ما * جاد من عنده بأطيب نفح
رحت التى من مسكه فى الجراحا * تذرورايشتفى به كل جرح
هذه حالتى وذلك شأنى * وفساد الهوى به تم صلحى

(وله كان الله له)

ان نجل الحسين احمد وهو المتنبى الذى حكى الدر قوله
لو رأى كافور خد حبيبى * أوله جال سيف جفنيه جوله
لم يفق لاجل كافور مصر * بيت شعر ولا لسيف الدوله

(وله لطف الله به)

يا بروحى

ياروحي رشا حبا الصدر شرحا * لست أحصي معناه متنا وشرحا
آية النيل لو حوت من سناه * رشحة لم تكن من النور تمحى
وهو أعلى من كل بدر جمالا * ومكانا كم منه أخجل صرحا
رام منه بدر الدجى والدرارى * وذكا وابنها من القرب نفحا
فتسامت الى مراقى علو * علها ان ترى بذلك فتحا
فانثنت بعد جهدها فى انكسار * حيث ما أحرزت من السؤل لمحا
ثم لما أعيت من الكد راحت * وهى تهوى المنام ليلا وصبحا
فعسى فى خيالها يتجلى * شكله المستطاب جدا ومزحا
فتراآه وهمها فى مجاز * كاد يحكى من الحقيقة رشحا
فترامى على الخدود ليعطى * لثم نعل يشفى من العين قرحا
فرآه المثال منه فنادى * ياخيالا عن لثم نعلى تنحى
انه التاج فوق هام الغوانى * وهى عما تريد لم ترصفحا

(وله كان الله له)

حدثى يانسمة السحر * عن بديع الخبر والخبر
أغيد عن قوس حاجبه * كم رمى سهما بلا وتر
سكرى الريق مرشفه * حازمعنى السكر والسكر
أحوم يغنى بطلعته * عن ضياء الشمس والقمر
شادن يشجى بنغمته * مطربات الورق فى الشجر
عقده والخد لى جمعا * بين زهر الافق والزهر
ثلث الفجرين مفرقه * والدجى ثناه بالطرر
كلما لاحظت هامته * رحت فى ليل من الشعر
ومتى أبصرت غرته * فقبلى فائق السمر
واذا شاهدت أحوره * كحلت عيناى بالحور
واذا عاينت وجنته * مزجت من وردها فكرى
ومتى باللفظ نادمنى * صغته عقدا من الدرر

لم يقسه بالمهاة وبالريم الا بارد النظر
كيف لا والريم ذو خنس * والمها نوع من البقر
والذى أهواه صورته * مالها شبه من الصور
فهو فرد فى ملاحته * بين ريم البدو والحضر
وأمير سيف دولته * ناظر أفديه بالنظر
لو رآه عضب عنترة * لنبا فى الحال من خفر
والعوالى بل اسنتها * لو ثوت فى حيه النضر
أو حباها عدل قامته * صولة فى الورد والصدر
لم يلاعبها ملاعبها * وانثنى بالعجز فى حصر
دام فى اشراق بهجته * مفردا فى الذات والسير

وله مضمنا فى ثانى مصراع المثل المشهور وممن تعرض لذكره الخوارزمى فى كتاب الامثال

عاذلى لاشك أبله * زاد فى الشطرنج بغله
رام سلوانى حبيب * لم أجد فى الغيد مثله
يوسفى فى جمال * جوره أفدى وعدله
عنترى اللحظ واهى الـخصر والارداف عبله
وجهه جامع حسن * وله الحاجب قبله
وبلال الخال داع * للهوى من غير مهله
يا حبيبى جد بوصل * بين أدواح مظله
لنسيم الصبح فيها * رحلة من بعد رحله
ضحكت فيها ثغور * عن سنا يحكى الاهله
وبها بنت الدوالى * ذات تفصيل وجمله
نحتسيها مع ندامى * كل مافيهم مدله
وبها يارب ورد * حاز من خديك خجله
وبها النرجس صاب * فى سواجيك موله

سكرت فيها حمام * من غيوث مستهله
فلها بالراح منها * علة من بعد نهله
وبها تيك الروابي * يامعير الشمس بجله
صفق النهر وغنى * بلبل الاغصان قبله
ونخوط البان رقص * كم سبي ذا العقل عقله
شبيت فيها رياح * أظهرت للناس جهله
وبها الشحرور يبدي * لذوي الانغام فضله
نسي النازل فيها * بغواني الروض أهله
واذا ما كنت فيها * يا معير الريم كحله
ينمحي اللاحي وعنا * يهجر العاذل عذله
والذي يهوى فلانا * وفلانا من أجله
يترك الكل بحسن * فيك يسمو عن أدله
والذي ينكر قولي * لم يجز لاشك مقله
فأرحنا باقتراب * يجعل الصعبة سهله

(وله كان الله له)

أهلا بنظم تجلى بالصفا وسعا * كأنه وصل ريم في الحشى رتعا
مهفهف من بني حام بطلعته * كم نجل سام لتفريق الهوى جمعا
ان جاد بالريق أغنى عن معتقة * تجدد الانس مهما دنها لمعا
راقت ورقت فخلنا جرمها عدما * به كثيف همومي راح منقشعا
صرف بها صرفت عنا الهموم وكم * كست خليع هواها بالمنى خلعا
يسعى بها بيننا حلو اللما غنج * كأنما نورها من خده انتزعا
اذا سقاها الندامى راح محتسيا * ألبابهم بجمال للدجى صدعا
لولم يكن بدر تم ما رأيت به * وقتي الذي كان ليلا بالسنا سطعا
غان حوى خصر يعسوب يجاذبه * ردف كثيف فكم منه شكا جزعا
حليف خديه في كل الفصول وفي * كل القرى لم يزل بالورد مرتبعا

في فيه ظلم علا الترياق منفعة * ان افعوان شعور للعشي لسعا
بفرقه ومحياه وطرته * يبدي نهاري وليلي في الوجود معا
كان ألفاظه درّ بلا صدف * أهداه بلبل ودّ بالرضا سجعا
وهو الخليل السليم القلب بالله من * شهم على حب أهل البيت قد طبعا
له يراع له في الطرس معجزة * اذا هوى ساجدا من بعد ما ركعا
نعم المبارك في نثر ومنتظم * وحسن خط بخط ساد وارتفعا
حيا فاحيا باحياء الوفاء فتى * بعذب نطق به بدر المنى طلعا
لا فض فوه ولا زالت قرائحه * تشفي قريح فؤاد بالهوى انصدعا
يا أيها المنتقي في الودّ من قدم * وفي حديث حديثي عنه ما انقطعا
روحت روحي بنظم من محاسنه * أيقظت طرف المعالي بعد ما هجعا
فرحت أوليك من بعض الجواب رضا * مزاجه يا ابن ودي سلسبيل دعا
واسلم ودم في سرور دائما أبدا * بجاه جدي المرجى سيد الشفعا
صلى عليه الاله الكل خالقه * مسلما ما همى ماء وما نبعا
وآله العترة الغر الكرام مع الاصحاب طرا ومن منهاجهم تبعا

(وله لطف الله به)

أمن وجنات الغيد أم من جنا الورد * جلت لونها راحي فهاجت به وجدي
ومن ثغر ذات الخد وأبدت حبابها * لتزري بالمرجان والدرّ في العقد
وهذ اغزال البيد أم رشأ الحمى * سقاني الهوى صرفا ليظهر ما عندي
لي الله من عشقي غزا لا غزا الحشى * بأسياف جفن ما خرجن عن الغمد
نبي دلال ذل بالدلّ مغرما * الى بحر حب خضت لجته وحدي
هو الجامع الفرد الجمال فحق لي * عنان الثنا أثنيه في الجامع الفرد
وما الروح الا ملكه لا عدمته * لذا لم أقل اني بروحي له أفدي
الى الغور أصبو كلما لاح خصره * ومهما رأيت الردف أصبو الى نجد
وان كان في كل الملاحة واحدا * فاني وحيد في الصبابة والوجد
وان ثلث الفجرين من صبح خده * وثنى الدجى من لون فاحمه الجعد

فقد

فقد ثلث البحرين فيض مدامعى * كما ثلث الغيثين ذنماره الوردى
فما أملح السلسال تحت شناهه * وما أنعم النعمان فى روضة الخد

(وله نفع الله به استغاثة ختم بها الديوان)

الهى اليك الحال أشكوه يا ربى * ومنك اليك الامر فى الخصب والجدب
الهى وأرجو الصفح والعفو والرضا * بفضلك ياذا الطول يا مرسل السحب
الهى أرجى منك بالسؤل دائما * وكن لى معينا فى الاباعد والاقرب
الهى وبدل سيئاتى بضدها * وجعل أمورى فى السهولة لا الصعب
الهى وخصصنى بذاتك حالة * تريح الحشى مما أقاسى من الكرب
الهى وبالاسماء والوصف لا تدع * بقلبى سوى رب وانت يا غافر الذنب
الهى وثبتنى على دين أحمد * محمدك الاسمى على العجم والعرب
الهى وكن لى فى العوالم كلها * بجودك ياذا الجود يا مسدل الحجب
الهى اى والله أنت الهنا * ورازقنا بالكسب والفضل والوهب
ومنك اليك الكل والخلق كلهم * عبادك ياذا المن والمورد العذب
قصدتك يا مقصود فى كل حاجة * من الدين والدنيا وربح الرضا الرحب
وصل وسلم كل آن على الذى * به الفوز والبشرى وآل مع الصحب
وسائر أتباع لهم فى طريقهم * ولا سيما فى يومنا الكامل القطب

تم طبع هذا الديوان متحليا بحلية البيان بديعا وصفه وافرا رصفه
ظريفا طبعه لطيفا وضعه

اذا استحسنت محاسنه أتته * محاسن جمة من كل باب

بالمطبعة العامرة التى ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة العالية
والمناقب الزاهية فى أيام ابتسم ثغرها عن العدل وأفاضت على الانام

جزيل الفضل في ظل من سارت الركبان بشكره في كل ناد ونطقت
الالسنة بمدحه في كل واد عزيز مصر ووحيد العصر سعادة افندينا
المحروس بعناية ربه العلي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازال جيد
الدهر حاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود كواكبه حفظ الله
دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وزاد سعده وحرس اشباله
الكرام وجعلهم غرة في جبين الايام ملحوظة والطباعة المذكورة
بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد في تسيير نضارها من لا تزال
عليه أخلاقه باللطف تثني حضرة حسين بك حسني ثم تم التصحيح بعد
التنقيح بمعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أسبغ
الله عليه نعمه أتم اسباغ وتضوع عرف ختامه وتم
سلك نظامه في العشر الاخير من الشهر المعظم
بولادة النبي الاعظم سنة ١٢٨٣ من
هجرته عليه الصلاة والسلام
وعلى آله وصحابته
الكرام

تم